الجـزء السادس

دراسات في

سيكولوجية الشخصية

الاستاذة الدكتورة
سهير كامل أحمد
استاذ علم النفس وعميد كلية
رياض الاطفال

١٩٩٨

مركزالاسكندرية للكتاب
٤٦ ش الدكتور مصطفى مشرفة ـ الأزاريطة
ت ٤٨٤٦٥٠٨





إهداء

إلى أحلى وأغلى خميله
شريك حياتي ورفيق السنين
زوجي دكتور عاصم أحمد حسين
وابنتي غادة، وابني أحمد
زهوري الجميلة.

أهدي هذا الكتاب

مقدمة

تشمل هذه السلسلة الإنتاج العلمى للمؤلفه على مدار أربعة عشر عاماً وتقدم فيه العديد من الدراسات والبحوث النفسية.

- وقد تنوعت هذه الدراسات من حيث الموضوعات التى اهتمت بدراستها امتدت لتشمل : البناء النفسى ، ومفهوم الذات، والإتجاهات ، القيم ، والدوافع ، مصدر الضبط ، الإكتئاب ، القلق ، الشخصية بين سوائها وإنحرافها ، التفوق العقلى ، دراسات حضارية ، مظاهر النمو ، كماشملت دراسات غير ثقافية - بجانب الطابع القومى للشخصية المصرية.
- ومن حيث الأسلوب المستخدم فى الدراسات ، فهناك دراسات قامت على الأسلوب الإرتباطى معبرة عن نتائجها فى صورة معاملات الإرتباط ، وهناك دراسات قامت على أساس بحث الفروق بين درجات مجموعة من الأفراد فى المقاييس التى تقيس المتغيرات موضع الإهتمام ، كما اهتمت دراسات أخرى بإستخدام التداعيات الإسقاطية بجانب منهج دراسة الحالة الذى اتبع فى الدراسات الكلينيكية.
- كما استخدمت فى هذه الدراسات أدوات متنوعة من مقاييس التقدير الذاتى واستبيانات ومقاييس موضوعية كما استخدمت الإختبارات الإسقاطية.
- وهذا وتقدم هذه السلسلة أربعة عشر بحثاً مقسمة إلى ستة أجزاء.

الكتاب السادس

خصص لدراسات فى سيكولوجية الشخصيات

وقدمنا فيه دراستين الأولى عن الطابع القومى للشخصية المصرية (المصرى والفكاهة». والثانية عن القيم السائدة والقيم المرغوبة لدى عينة من الأسر المصرية العائدة من المهجر.

وأننى أرجو أن أكون قد وفقت إلى تنظيم وتبويب هذا الكتاب بشكل يجعله أكثر إرتباطاً ليكون أكثر فائدة وانتفاعاً به لدى الباحثين والدارسين.

وفقنا الله ،،،

سمير كامل احمد

يناير ١٩٩٨

الجـزء السادس

دراسات في

سيكولوجية الشخصية

١ - الطابع القومي للشخصية المصرية «المصري والفكاهة».

٢ - القيم السائدة والقيم المرغوبة لدى عينة من الأسر المصرية العائدة من المهجر.

الطابع القومي
للشخصية المصرية
«المصري والفكاهة»

مقدمـة:

يعد الطابع القومي من الموضوعات المهمة ، وعلى الرغم من احساس الباحثين بأهميته الا أنه من الملاحظ أن البحوث العلمية بشأنه قليلة نسبياً . وقد تم معالجة الطابع القومي من مناظير ومنطلقات مختلفة فاهتم بعضهم بالطابع القومي بمعنى السمات والخصائص المميزة للشعوب أو الطابع الكلي بطريقة الدراسة الكلية.

واهتم الآخرون بالتفصيلات. وهكذا بحث الموضوع على مستويين :

المستوى الأول : مستوى الشعوب ، والمستوى الثاني مستوى الجماعات الفرعية لكل شعب . ومع ذلك فقد ظل الموضوع مثيراً للجدل والخلاف ولا شك أن دراسة الطابع القومي تيسر لنا فرصة اعادة بناء الفرد والمجتمع والتخطيط والاصلاح الاجتماعي.

ويرى عبدالعزيز رفاعي أن دراسة الطابع القومي تتيح الفرص لاعادة بناء الفرد والمجتمع في مصر والاصلاح الاجتماعي عموماً ، وتشجع أيضاً على تجديد دور الفرد الوظيفي داخل الانساق الاجتماعية وفي مجال العلاقات السياسية والتعاون الدولي مما يساعد على بناء الحركة الدعائية ويمكن من التخطيط للتغيير السياسي والاجتماعي (عبدالعزيز رفاعي ، ١٩٧١ ، ٨).

وإذا كان الطابع القومي للشخصية المصرية يعني "نمط الشخصية المصرية من خلال معالجة للسمات العامة المشكلة للتغيرات الملحوظة في السلوك والقيم والعادات للتوصل في نهاية الأمر إلى نموذج شائع لهذه الشخصية . فهناك عدد كبير من الأبعاد ينبغي فهمها ودراستها حتى تتضح السمات المميزة لطابع الشخصية المصرية.

ومما لا شك فيه أن الفكاهة تعد بعداً مهماً من أبعاد الشخصية المصرية وتهتم هذه الدراسة بابراز هذا البعد للتعرف على سمة بارزة كثيراً ما يقال أنها تسم المصريين ، فالدراسات التاريخية والفلكلورية تؤكد أن المصريين «أولاد نكتة» وأنهم شعب يحب المرح والفكاهة ويشمل ذلك السخرية والتهكم والهجاء والنوادر والدعابة والمزاح والنكتة والقافية والهزل والتصوير الساخر.

ولقد اشتهرت النكتة بين المصريين ، وعرف المصريون بالتنكيت في الزمن القديم والحديث ، فقد كان المصري ولا يزال ميالاً للمزاح بحكم لباقته المستفادة من ابداع الحضارة حيث يلجأ إليها للتخفيف من أثر الحوادث التي تصادفه ، ويتسم مزاحه غالباً بطابع خاص من الناحية الفكرية والنفسية ، فروح الفكاهة من الخصائص أو السمات المصرية الأصيلة والتي انحدرت من عهد الفراعنة وان تلونت بما يناسب الظروف المختلفة فكان حب المصريين القدماء للمرح والسرور واجادتهم الفكاهة والنكتة إيماناً باستمرارية الحياة المرحة التي كانوا يحبونها على الأرض ، فلم يقبلوا أي رأي يعتقد بانتهاء الحياة ، وكانت ظاهرة المزاح واضحة في المناظر والنقوش التي تركوها على جدران قبورهم، وكانت نكتهم خفيفة في معظم الأحيان وتأتي عفواً اذا كانت من النوع الذي يتطلب ابتسامة عابرة أكثر مما يتطلب ضحكة صاخبة (وليم نظير ، د.ت.) ، وكانت فكاهتهم خليطاً من المرح والجد وتختلف باختلاف الثقافات ، وكانت روح الفكاهة سمة عامة من سمات ذلك العصر فقد وجدت أمام العبوان سبيلاً للتعبير بالنكتة والسخرية كنوع من المقاومة والتنفس عن القلق باثارة المرح. كذلك كانت الفكاهة وسيلة جيدة لحل الصراعات السياسية التي تواجه الأفراد ووسيلة من وسائل التعويض لانخفاض اعتبار الذات.

أخذت النكتة اذن تشكل عنصراً اجتماعياً سلوكياً من عناصر الطابع القومي في صراعه مع الأحداث التاريخية في ذلك العصر وكما يقول بعض الباحثين (عبدالعزيز رفاعي ١٩٧١ ، ٩٩) ، كثيراً ما كانت النكتة تقوم بوظيفة هامة في صرف الانفعال الإيحائي في المواقف التي يصعب على الفرد تحملها أو إيقاف الظلم الذي ينطوي عليه باستخدام ميكانيزم رد الفعل العكسي «ألا هو الضحك والفكاهة» بدلاً من الاحساس بالمهانة والظلم . وبعبارة أخرى تحويل الموقف العابس إلى موقف ساخر يؤدي في النهاية إلى الضحك بدلاً من البكاء كحل عاجل وسريع للمعاناة التي يواجهها الفرد.

وهنا يمكن القول بأن الضحك يعد آلية دفاعية أصيلة في شخصية المصريين فالنكتة تدعو للضحك على الأشخاص لما يصيبهم من تحول يخرجهم من طبيعتهم العادية وهي أما أن تكون دعابة أو تكون تهكماً لأنها تقوم على إدراك المفارقات.

ومما يؤكد عمق روح الفكاهة في مصر وتأثرها بالرموز السياسية انتقاد أهل الاسكندرية للبطالة فقد لقبوا بطليموس الثاني عشر بلقب الزمار ويقول الشاعر اليوناني «نيتوكورتس» أن الشعب المصري شعب ماكر لاذع القول روحه مرحة ويستدل على ذلك بهذه الحادثة الشهيرة للمصريين حيث أطلقوا على القيصر (قيسيبيان) لقب تاجر السردين ووصفوه أيضاً بالنسناس المدلل الصغير لسخطهم عليه نتيجة تسخيره لهم.

وقد استمرت روح الفكاهة في مصر حتى واجهت العصر الاسلامي فكان سيبويه المصري فكاهياً كبيراً وكان له هجاء سياسي مضحك وكان من فكاهات الشعر المصري الاخشيدي ما سمى «الشعر الحلمنتيشي» الذي كان يسخر من كل شيء حتى من صاحبه، وألف السيوطي «فاشوشا» وتبعه آخر فألف الطراز المنقوش. في حكم السلطان «قراقوش ليشبع مصر ضحكاً على دولة الأيوبيين وأصبح «جحا» رمزاً مصرياً.

وفي العصر الفاطمي ساد الشعور بالمرح والغبطة وكان هذا يعكس الشعور بوجود استقرار سياسي في الدولة ، وسادت الفكاهة أيضاً في عصر المماليك وفي عصر الدولة العثمانية وتجلت الفكاهة في القرن العشرين في اعتماد بعض الصحف الشهرية عليها مثل «جحا في مينتي» ومجلة «خيال الظل» (عبدالعزيز رفاعي - المرجع السابق).

وأخذ الميل للفكاهة يستمر ويتأكد ويزداد أهمية في مجتمع الحضارة الحديثة سبيلاً يعاونه على تحمل مشكلاته، وربما تبدلت في العصر الحديث أشياء وتغيرت أشياء عند المصري ولكن ظلت روح الفكاهة تلازمهم وتزداد قوة بحكم ظروف ومناسبات فرضتها ظروف العصر.

هذا ما نسبته الدراسات - على المستوى الوصفي للظواهر - للشخصية المصرية بأنها محبة للنكتة والفكاهة والمرح مهما كانت المواقف التي تتعرض لها. ولأن مفهوم الطابع القومي للشخصية يفترض في أحد معانيه وجود ما يمكن أن نطلق عليه - بمعنى غير اجرائي - اسم روح الأمة والتي يمكن أن تفترض أنها تنعكس في الكتابات الفنية والأدبية والتاريخية ... الخ فيصبح من الضروري بعد العودة إلى هذا المصدر الحضاري

للتعرف على الصورة التي تتشكل منها الشخصية المصرية لدى حملة التراث والمعبرين عنه، مع ملاحظة أن هذا المصدر مصدر من الدرجة الثانية لأنه ليس مصدراً مباشراً للمعلومات أو الملاحظة وهو يتميز بأنه يمدنا بالطابع القومي كما ينعكس في وجدان ممثلي الثقافة في المجتمع - فيصبح من الضروري أن نتبين إذا ما كانت هذه الصورة التي تنعكس في وجدان هذه الفئة جيدة في التعبير عن الواقع الحقيقي للمجتمع أو الطابع القومي للشخصية النموذجية فيه أم أن هناك قدراً من الاغتراب البارز في تفكير هذه الفئة. فكان لزاماً علينا أن نتبنى منهجاً موضوعياً لدراسة هذه السمات المنسوبة إلى المصريين، فتم تصميم أداة بحثية تتمثل في عدد من الأسئلة المقننة التي تغطي قطاعات متنوعة تمثل محاور اهتمام البحث بالشخصية المصرية ، كما صممت عينة الدراسة باسلوب يسمح بالحصول على نتائج قابلة للتعميم على المجتمع المصري، بالإضافة إلى قابليتها لإعادة الانتاج في ضوء الاحتمالية التي يوفرها حجم مناسب لهذه العينة وعلى ذلك روعيت اعتبارات التمثيل الجغرافي للجمهورية بالإضافة إلى التمثيل على المتصل الحضري الريفي لمراعاة الطبيعة غير المتجانسة على هذا المتصل بين المصريين كما تغطي العينة أيضاً المراحل العمرية المختلفة بما في ذلك التوزيع الجنسي (ذكور - اناث) للعينة - وقد خصصت مجموعة من الأسئلة المقننة لتغطي قطاع المصري والفكاهة من أجل الحصول على مادة ثرية خصبة حول مدى حب المصري للفكاهة ولاستيضاح ذلك البعد باعتباره بعداً من أبعاد الطابع القومي وهي كالتالي :-

١ - ياترى بتحب الحاجات اللي فيها طابع النكتة والفرفشة سواء أكانت في الكتب والمجلات أو في التمثيليات.

٢ - يا ترى ممكن تشارك مجموعة بتضحك وتنكت معاهم ؟.

٣ - طيب ممكن تضحك على نكتة بتتقال لك أو تيجي على بالك في موقف من المواقف التالية :

أ - موقف الحزن لوفاة عزيز.

ب - موقف فيه خناقة في بيتك أو شغلك.

جـ - وأنت متضايق من حاجة مش ماشية مضبوط.

د - أو متضايف من خسارة حصلت لك.

٤ - ياترى إيه أكثر حاجة الناس تبحب تنكت عليها.

أ - الحكام.

ب - الجماعات الاقليمية (الصعايدة - الدمايطة ... إلخ).

جـ - رجال الدين.

د - الجنس.

٥ - تقدر تقولي نكتة سمعتها أو قلتها ؟.

٦ - لما الواحد يقول نكتة تفتكر ده.

أ - بيبعده عن الهم والمتاعب.

ب - يديله فرصة يتريق على بعض الناس.

ج - يشتم بيها اللي عايز يشتمه أو يجرحه.

هـ - مجرد ضحك وهزار.

و - أو يقول رأيه في حاجة بطريقة مدارية.

٧ - لما الواحد يسمع نكتة تفتكر ده يبعده عن الهم والمتاعب ، ولا يعرف رأي الناس في حاجة ؟

٨ - تعرف يعني إيه قافية.

٩ - يا ترى عمرك ما دخلت قافية مع حد قبل كده. ؟

ويكشف السؤال الأول عن مدى حب المصري للنكتة وروح الفكاهة والمرح - بمعنى استعداده لتقبل روح الفكاهة دون المشاركة من خلال وسائل الاتصال.

أما السؤال الثاني فكيشف عن سلوك المصري ومشاركته الفعلية في الفكاهة والمرح وهل هناك اتساق بين حب المصري للنكتة ومشاركته الحقيقية فيها.

ويدور السؤال الثالث حول المواقف التي ينكت فيها وهل هي مرتبطة بموقف معين أم أنها تشمل جميع المواقف التي يتعرض لها المصري بحيث يمكن أن يقول عنها أنها سمة عامة من سمات الشخصية المصرية غير مرتبطة بموقف معين.

وعن مدى استعداد المصري لتبادل الفكاهة في هذه المواقف وذلك للكشف عما إذا كانت النكتة والفكاهة مرتبطة بمواقف المرح فحسب أم أنها سمة عامة تشمل جميع المواقف حتى تلك التي لا ترتبط بمواقف المرح.

ويهدف السؤال الرابع إلى الكشف عن الموضوعات التي تدور حولها النكتة وأولوياتها وهل تدور حول الحكام أم الجنس أم الجماعات الأقليمية أم رجال الدين.

بينما السؤال الخامس يدور حول مدى المام المصري بالنكتة وحضورها لديه حيث يطلب منه ذكر احدى النكت التي سمعها أو قالها وذلك لمعرفة المامه في نقل النكتة ومدى ابداعه لها.

ويكشف كل من السؤال السادس والسابع عن دور النكتة ووظيفتها النفسية والاجتماعية سواء كانت صادرة عن الشخص أو سمعها من الآخرين في البناء الاجتماعي من خلال العلاقات الاجتماعية ومن خلال التفاعل الاجتماعي بين الأفراد مع ابراز دورها في مواقف البعد عن المتاعب أو الهم أو مجرد شيء للتسلية أو للتعبير عن الرأي بطرق غير مباشرة.

ويكشف السؤال الثامن والتاسع عن مدى معرفة المصري «للقافية» ومدى مشاركته الفعلية فيها على أساس أن القافية امتداد للنكتة والفكاهة وخاصية لها مغزاها النفسي، وتكشف عن خصوصية واضحة في دور الفكاهة في النظام الاجتماعي.

نتائـــج الدراسة

أولاً : حب النكتة

ذكرنا سالفاً أن هذا البحث يهدف الى التعرف على بعد يعد بعداً مهماً من أبعاد الشخصية المصرية وهو يعد الفكاهة لدى عينة تعبر بشكل مناسب عن المجتمع المصري بكل خصائصه الديموجرافية خلال الفترة الزمنية الحالية التي تجري فيها الدراسة.

ولذا سنعرض في الجزء القادم لنتائج دراستنا على مستويين من التحليل.

أولاً : مستوى العينة الكلية.

ثانياً : في ضوء عدد من المتغيرات التزمنا بضبطها وهي :

١ - السن.

٢ - الجنس.

٣ - نوع التعليم.

٤ - درجة التعليم.

٥ - مستوى التحضر (حضر - ريف - شبه حضر).

وذلك لاكتشاف دور مثل هذه المتغيرات ومدى تدخلها في النتاج داخل المجتمع الواحد في عينة الدراسة.

عرض النتائج وتحليلها

أولاً : حب النكتة :

وللكشف عن مدى حب المصري للنكتة والفكاهة والمرح وعن استعداده لتقبل روح الفكاهة كان التساؤل الأول في الدراسة الحالية هو «ياترى بتحب الحاجات اللي فيها طابع النكتة والفرفشة سواء كانت في الكتب أو المجلات أو الأفلام أو التمثيليات ؟.

ونعني بهذا السؤال الكشف عن مدى حب المصري للنكتة والفرفشة وأيضاً للتعرف عما إذا كانت النكتة قاسماً مشتركاً بين عقول الناس وطبائعهم أم لا ؟.

ويوضح الجدول رقم (١) التكرارات والنسب المئوية للعينة الكلية والعينات الفرعية لكل محافظة على حدة.

جدول رقم (١)

ياترى بتحب الحاجات اللي فيها طابع النكتة والفرفشة سواء كانت في الكتب والمجلات أو الأفلام أو التمثيليات

المتغيرات / المحافظات	الكلية	القاهرة	الجيزة	الغربية	الشرقية	دمياط	اسكندرية	السويس	المنيا	أسوان
	ك / ٪	ك / ٪	ك / ٪	ك / ٪	ك / ٪	ك / ٪	ك / ٪	ك / ٪	ك / ٪	ك / ٪
١ نعم	٤٦٠ / ٥١,١١	٧٦ / ٥٥,٨٨	٣٦ / ٤٢,٣٥	٥٨ / ٥٠,٤٣	٥٨ / ٥١,٧٩	٨٩ / ٧٤,٧٠	٢٧ / ٥٦,٢٥	٦١ / ٦٤,٨٩	٢٩ / ٣١,٨٧	٢٦ / ٢٦
٢ لا	٢٤٦ / ٢٧,٣٣	٢٥ / ١٩,٣٨	١٧ / ٢٠,٠٠	٣٥ / ٣٠,٤٣	٣٤ / ٣٠,٣٦	٢١ / ١٧,٦٥	١٠ / ٢٠,٨٣	٢٢ / ٢٣,٤٠	٣٣ / ٣٦,٢٦	٤٩ / ٤٩
٣ أحياناً	١٧٦ / ١٩,٥٦	٣٣ / ٢٤,٢٦	١٩ / ٢٢,٣٥	٢٢ / ١٩,١٣	٢٠ / ١٧,٨٦	٩ / ٧,٦٥	١٠ / ٢٠,٨٣	١١ / ١١,٧١	٢٩ / ٣١,٨٧	٢٣ / ٢٣
٤ لا يعرف وغير مبين	١٨ / ,٤٤	٢ / ١,٤٨	١٣ / ١٥,٢٩	— / —	— / —	— / —	١ / ٢,٠٨	— / —	— / —	٢ / ٢
المجموع	٩٠٠ / ٪١٠٠	١٣٦ / ٪١٠٠	٨٥ / ٪١٠٠	١١٥ / ٪١٠٠	١١٢ / ٪١٠٠	١١٩ / ٪١٠٠	٤٨ / ٪١٠٠	٩٤ / ٪١٠٠	٩١ / ٪١٠٠	١٠٠ / ٪١٠٠

أوضحت النتائج العامة للعينة الكلية أن نسبة الذين يحبون النكتة والفرفشة سواء كانت في الكتب أو المجلات أو الأفلام .... إلخ أعلى من الذين لا يميلون إلى طابع الفكاهة وحب النكتة ويظهر ذلك من زيادة نسبة من أجابوا بنعم عن هذا السؤال ٥١,١١٪ مقابل ٢٧,٣٣٪ لا .. ، وظهرت في الوقت نفسه نسبة من العينة ١٩,٥٦٪ في حالة من التذبذب وتجاور السلب والايجاب فجاءت استجابتهم «أحياناً» وهذا يعني أن حبهم للموضوعات التي تحمل طابع النكتة والفرفشة كان بصورة متقطعة وفق حالتهم النفسية والعقلية والظروف التي يمرون بها. وتشابهت نتائج كل محافظة على حدة مع نتائج العينة الكلية في غلبة الموافقة على حب النكتة على عدم الموافقة فيما عدا عينة محافظة المنيا وأسوان «وجه قبلي» فقد اختلف الموقف وغلب النفي على الإيجاب.

وقد اتضح من فحص النسب المئوية لكل محافظة على فئات التقدير (نعم – لا – أحياناً) ، أن النسبة العليا لمن أجابوا بنعم على حب النكتة ظهرت في محافظة دمياط ٧٤,٧٪ يليها السويس ٦٤,٨٩٪ ثم محافظتي الاسكندرية ٦١,٢٥٪ والقاهرة ٥٥,٥٨٪ ، وأيضاً تساوت محافظتا الشرقية والغربية تقريباً فجاءت نسبتهما بالموافقة ٥١,٧٩٪، ٥٠,٤٣٪ على التوالي وجاء محافظة الجيزة في الترتيب السابع ٤٣,٣٥٪ واحتلت المنيا الترتيب الثامن ٣١,١٧٪ ، وأخيراً أسوان ٢٦٪ وذلك على متصل حب النكتة والفرفشة، وهكذا اثبتت نتائج هذا البعد أو هناك فروقاً متفاوتة في درجة حب النكتة والفرفشة بين المحافظات المختلفة.

وإذا جاز أن نعد الاجابة عن هذا التساؤل تقديراً لأفراد العينة على متصل حب الفكاهة والمرح فنستطيع أن نضع السواح دمياط ، السويس ، الاسكندرية ثم القاهرة على درجة متفوقة ، بينما الوجه القبلي المنيا ، أسوان على درجة منخفضة ونضع كلا من الشرقية والغربية والجيزة في منتصف المتصل.

وتجدر الملاحظة إلى أن نسبة من يحبون النكتة أحياناً تفوق نسبة من لا يحبونها بصورة دائمة في محافظة القاهرة والجيزة ، بينما ارتفعت نسبة الرفض للنكتة في محافظة

أسوان ٤٩٪ بينما من أدلوا (بأحياناً) كانت نسبتهم ٢٣٪ وظهر في محافظة المنيا أن من أجابوا بلا ونعم وأحياناً تساووا تقريباً وهذا يجعلنا نقرر أن حدة الرفض للفكاهة والمرح تقل في المنيا إذا ما قورنت بأسوان بينما تزيد إذا ما قورنت بباقي المحافظات.

ان نتائج العينة الكلية واتساق نتائج باقي المحافظات باستثناء المنيا وأسوان انما تؤكد أن هناك اشتراكاً وتوحداً في خصائص حب الفكاهة تسود بين المصريين عموماً في عدد كبير من مناطق مصر ولكننا لا ننكر الاختلافات التي ظهرت لنا في مناطق أخرى من البلاد كالمنيا وأسوان وهذا يؤكد أن هناك متغيرات حضارية فرعية أو محلية أدت إلى هذا الاختلاف.

وخلاصة القول :

يتضح لنا من النتائج التي توصلنا إليها أن عينة الوجه القبلي أظهرت عدم الميل الشديد للنكتة على عكس الوجه البحري الذي أظهر ميلاً شديداً للنكتة ويتأكد لنا أن هناك فروقاً بين المناطق الجغرافية ربما يلعب الطقس وشدة الحرارة والظروف البيئية التي يعيشها أهل الوجه القبلي إلى ظهور فروق مميزة في الشخصية وربما يعني هذا أن شخصية أبناء الوجه القبلي قد تكون أكثر تصلباً وقد يكون أفراد عينة الوجه البحري أكثر مرونة. وذلك لأنهم يعيشون في بيئة حضارية متغيرة فهم بحكم ظروفهم الجغرافية يتصلون بكثير من الشعوب المختلفة مما يجعلهم أكثر ميلاً إلى الاتصال بالآخرين . وهذا الاتصال يتطلب روحاً مرحة وفكاهية مرنة تستطيع أن تتحاور مع هذه الحضارات المتنوعة ومن هنا كان سكان السواحل يتميزون بخفة الظل التي أظهرتها الدراسة.

جدول رقم (٢)

الجنس / المتغيرات	ذكـــور		إنـــاث		غير مبين	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪
نعم	٢٨٣	٣٥,٦	١٥٩	٤٧,٣	١٨	٥٠
لا	١٣٨	٢٦,١	١٠٦	٣١,٥	٢	٥,٦
أحياناً	١٠٧	٢٠,٣	٦٧	٢٠	٢	٥,٦
غير مبين	—	—	٤	١,٢	١٤	٣٨,٨
المجمـــوع	٥٢٨	١٠٠	٣٣٦	١٠٠	٣٦	١٠٠

أوضحت النتائج العامة للعينة الكلية أن حب الفكاهة والمرح يجذب ما يقرب من نصف حجم عينة الدراسة سواء الذكور أو الإناث وأن زادت عينة الذكور فجاءت نسبة موافقتهم على حب النكتة ٥٣,٦٪ ، بينما ظهرت نسبة ٤٧,٣٪ من الإناث ممن يوافقن على حب النكتة وان كان الفارق بينهما ليس بكبيراً.

وتوزع النصف الآخر من عينة الذكور بين رفضهم للنكتة وبين التردد والحياد أو الحب المتقطع للفكاهة فجاءت نسبة من أجابو بلا «لحبهم للنكتة» ٢٦,١٪ ونسبة (أحياناً) ظهرت بنسبة ٢٠,٣٪).

بينما زادت نسبة من أجابوا بلا في عينة الإناث ٣١,٥٪ وأيضاً بلغت نسبة من أجابوا (بأحياناً) ٢٠٪ من عينة الإناث.

ومن البيانات السابقة والتي أوضحناها نستطيع أن نقرر أنه :

- لم تظهر خصائص جنسية خاصة بكل نوع على حدة بالنسبة لحب النكتة والفكاهة فأخذت نتائج كل من الذكور والإناث الشكل نفسه في غلبة «نعم» ويليها في التدرج على

هذا المتصل «لا» ثم أحياناً – وهذا يؤكد لنا أن الفروق بين الذكور والإناث على هذا البعد «حب النكتة والفكاهة» فروق كمية أكثر منها نوعية.

– أن الموافقة على حب النكتة مرتفعة لدى كل الجنسين وان ظهر أكثر ارتفاعاً لدى الذكور حيث بلغت نسبتهم ٥٣ر٦٪ بينما بلغت نسبة الإناث ٤٧.٣٪ مما يوضح أن الذكور أكثر حباً للنكتة من الإناث. فظهرت نسبة رفض حب النكتة عند الذكور منخفضة فكانت ٢٦٪ مقابل ٣١.٥٪ للإناث. مما يوضح أن الإناث أكثر رفضاً لحب النكتة من الذكور.

– وأن التردد جاء متساوياً لدى كل الجنسين فظهر بنسبة ٢٠٪ – تقريباً للذكور والإناث أيضاً.

خلاصة القول:

يتضح مما سبق رغم تقارب النسب في اتجاهات الذكور والإناث أن الذكور كانوا أكثر ميلاً للنكتة من الإناث فإذا جاز لنا أن نعبر عن هذا بأنه فروق لا تعكس الفروق بين الجنسين بقدر ما تعكس التنشئة الاجتماعية الموجهة للجنسين فالذكور يتمتعون بحريات اكثر من الإناث وأيضاً هذه الحريات تتيح لهم التعرف على العالم الخارجي بدرجة أعلى من الإناث وهذه الحريات تجعلهم أكثر تحرراً أو جرأة في التعبير عن رغباتهم. وبالطبع تبدو التنشئة الاجتماعية للإناث أكثر تقليدية وبالتالي هناك كثير من أنواع القهر والكبت التي تعاني منها الإناث والتي تؤدي في النهاية إلى الاحساس بعدم القدرة على التعبير عن حاجاتهن وانفعالاتهن ويجدر بنا التنويه إلى أننا لو طبقنا بعض المقاييس الاسقاطية ربما تعطينا نتائج أكثر وضوحاً في مثل هذه الحالات.

حب النكتة مع متغير العمر :

جدول رقم (٣)

العمر / المتغيرات	أقل من ٢٥	٪	من ٢٥ إلى ٤٠	٪	من ٤٠ إلى ٥٥	٪	من ٥٥ فما فوق	٪
نعم	١٢٨	٦٧,٤	١٧٥	٥٦	١٢٥	٤١,٨	٣٢	٣٢,٢
لا	٢٢	١١,٦	٦٦	٢١,٣	١١٢	٣٧,٥	٤٦	٤٦,٨
أحياناً	٢٥	١٣,١	٧١	٢٢,٨	٦٠	٢٠	٢٠	٢٠
غير مبين	١٥	٧,٩	—	—	٢	٧	١	١
المجموع	١٩٠	٪١٠٠	٣١٢	٪١٠٠	٢٩٩	٪١٠٠	٩٩	٪١٠٠

توضح لنا بيانات الجدول السابق أن فئة العمر أقل من ٢٥ هي أكبر فئة تركز فيها حب النكتة والفرفشة فثلثا حجم هذه العينة «الفئة العمرية أقل من ٢٥» أجابو بنعم ٦٧,٤٪ بينما ١١,٦ فحسب أجابوا بلا ، ١٣,١٪ (أحياناً) ، يليها فئة العمر من ٢٥ إلى ٤٠ فاكثر فاستجاب أكثر من نصف العينة في هذه الفئة ٥٦٪ بالموافقة على حبهم للنكتة بينما تقاسمت باقي هذه الفئة العمرية (بلا) و (أحياناً) على التوالي ٢١,٢٪ «بلا» ، ٢٢,٨٪ «أحياناً».

بينما اختلفت الصورة بعض الشيء في الفئة العمرية من ٤٠ إلى ٥٥ سنة فأجاب ٤١,٨٪ من العينة أي أقل من نصف عينة هذه الفئة بنعم بينما ٣٧,٥٠٪ بلا ، ٢٠ أحياناً، واختلفت الصورة تماماً في الفئة العمرية من ٥٥ فما فوق فزادت نسبة من أجابوا «بلا» كل النسب الأخرى وجاءت بوزن نسبي ٤٦,٨ لا ، ٣٢,٢٪ نعم ، ٢٠٪ أحياناً.

ويبدو من النتائج أن حب النكتة والفكاهة يرتبط بشكل كبير مع العمر الأصغر وتقل كلما كبر عمر الفرد ويمكن تفسير ذلك بأنه «كلما زادت مشكلات الفرد وتعددت أدواره الاجتماعية ومسئولياته أدى ذلك إلى انصرافه بعض الشيء عن الحاجات التي تحمل طابع النكتة والفرفشة.

وخلاصة القول:

تعكس هذه النتائج ما يدور في المجتمعات الحديثة ، فكان من الجدير أن يظهر الجد أو الأب الشيخ العجوز المحب للنكتة والفرفشة حيث أن مسئولياته قد انتهت وشعر بالراحة وأيضاً الشاب الصغير المقبل على الحياة كان من المفروض أن يشعر بالإقبال على الحياة والسعادة التي تتضح في حبه للنكتة والفكاهة ولكن من الواضح أن الشاب في سن النضوج يواجه بتحديات العصر من الرغبة في الزواج وايجاد مسكن لائق والمشكلات الاقتصادية التي يعجز تماماً عن مواجهتها وبالتالي لا يشعر بالابتهاج والمرح وحب النكتة. وأيضاً الشيخ العجوز الذي يواجه المشكلات النفسية والاكتئاب والشعور بالعجز فأصبح الآن معرضاً لكثيرمن الاضطرابات السيكولوجية.

حب النكتة مع متغير نوع التعليم

جدول رقم (٤)

الجنس / المتغيرات	عام		أدبي		علمي		تأهيلي		أمي	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
نعم	١٢٦	٥٨,١	٣٤	٥٦,٧	٨٥	٧٠,٨	٤٧	٦٣,٥	١٦٨	٣٩,٢
لا	٤٣	١٩,٨	١١	١٨,٣	١٢	١٠	١٠	١٣,٥	١٧٠	٣٩,٦
أحياناً	٣٤	١٥,٧	١٥	٢٥	٢٣	١٩,٢	١٧	٢٣	٨٧	٢٠,٣
غير مبين	١٤	١,٤	—	—	—	—	—	—	٤	,٩
المجموع	٢١٧	١٠٠	٦٠	١٠٠	١٢٠	١٠٠	٧٤	١٠٠	٤٢٩	١٠٠

يتضح لنا من الجدول السابق أن الموافقة على حب النكتة والفرفشة فاق بكثير عدم الموافقة أو التردد بأحياناً في جميع أنواع التعليم المختلفة وان كانت النسب تتفاوت من نوع تعليمي إلى آخر. أن أعلى نسبة في حب النكتة هو التعليم العلمي فجاءت نسبة من أجابو بنعم ٧٠.٨٪ يليه في الترتيب على متصل حب النكتة والفكاهة التعليم التأهيلي ٦٣.٥٪ ثم التعليم العام ٥٨.١٪ وأخيراً التعليم الادبي.

وبالرغم من تفوق جميع أنواع التعليم في حب النكتة على عدم حبهم إلا أننا لا نستطع أن ننكر أن هناك فروقاً كمية بينهم في حب النكتة وتفوق نوع على آخر . وفي الوقت نفسه فان الفروق بينهم ليست فروقاً نوعية مميزة.

ان أقل وزن نسبي لفئات التقدير بالنسبة لمجموعة التعليم العلمي والتأهيلي والأدبي هي فئة (لا) لحب النكتة وأن نسبة من أجابوا بأحياناً في هذه الأنواع الثلاث ثلث الاجابة بنعم ، بينما نجد أنه بالنسبة للتعليم العام زادت نسبة من أجابوا بلا ١٩,٨٪ على نسبة من أجابو بأحياناً ١٥,٧٪.

وأن نتائج هذا البعد أتت على غير ما هو متوقع فكثيراً ما نسمع بأن أصحاب الدراسات الأدبية هم أكثر حباً للنكتة والفرفشة من العلميين وأصحاب التعليم العلمي» ولكن ما حصلنا عليه من نتائج عكس ما هو شائع فاقل نسبة في الرفض وأكبر نسبة في الموافقة هم المجموعة ذات التعليم العلمي ٧٠,٨٠٪ من أجابو بنعم، ١٠٪ لا ، و١٧٪ أحياناً.

ومما لا شك فيه أن نوع التعليم يعد من العوامل التي تلعب دوراً هاماً في شخصية الفرد وبالتالي تؤثر على استجابته لأي موقف ، وقد ذكرنا سالفاً أن ما تخرج به من مثل هذه الدراسة والتي نحن بصددها ويبدو على أنه فروق بين مجتمعات فرعية داخل مجتمع الدراسة في خصائص الشخصية قد يعود في حقيقة أمره إلى فروق في عدد من العوامل الأخرى ، ومن هذه العوامل درجة ونوع التعليم في العينات موضوع الدراسة.

والنظرية الحقيقية في تفسير حب النكتة والفرفشة والضحك إنما تتلخص في هذه العبارة ألا وهي أن الضحك هو الترياق الواقي من التعاطف أو المشاركة الوجدانية ولو أننا رجعنا إلى شهادة أصحاب الفكاهة وأهل النكتة لوجدنا أنهم يشتركون مع ماكدوجال في تبرير وجود علاقة بين الضحك والألم - لا بين المواقف الفكاهية أو المأساة أو الدراما (فاروق سعد - ١٩٨٣).

وقد تكون الثقافة ونوع المعلومات التي تشكل محتوى ومضمون شخصية الفرد لها تأثير كبير على مسألة الفكاهة والنكتة وقد تكون الفكاهة لها منظور خاص عند المثقفين وتختلف من فئة تعليمية لأخرى أو بمعنى آخر من تخصص علمي إلى تخصص آخر.

وقد تكون التخصصات العلمية والضبط الصارم في نوع التخصص يجعل العمليين أكثر الناس احتياجاً إلى الفكاهة والنكتة ، فقد تكون التخصصات النظرية أقل إقبالاً على هذا حيث أن تخصصاتهم قد تزخر بالأدب الذي قد يكون قد أشبع جزءاً هاماً من هذه الحاجة إلى الفكاهة.

حب النكتة مع متغير درجة التعليم :

جدول رقم (٥)

الجنس / المتغيرات	أولـي		متـوسط		تخصصي		عليا		أمـي	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
نعم	١٠٣	٥٨,٩	١٠١	٦٢,٣	٤١	٦٥,١	٣١	٧٥,٦	١٨٤	٤٠,١
لا	٣٩	٢٢,٣	٢٨	١٧,٣	٤	٦,٣	٣	٧,٣	١٧٢	٣٧,٥
أحياناً	٣٠	١٧,١	٣٢	١٩,٨	١٨	٢٨,٣	٧	١٧,١	٨٩	١٩,٤
غير مبين	٢	١,٧	١	,٦	—	—	—	—	١٤	٣
المجموع	١٧٥	١٠٠	١٦٢	١٠٠	٦٣	١٠٠	٤١	١٠٠	٤٥٩	١٠٠

من الجدول السابق يمكن أن نلاحظ ما يلي :

أن أعلى نسبة لحب النكتة والفرفشة تقع في التعليم العالي ٧٥,٦٪ يليها التعليم التخصصي ٦٥,١٪ ثم المتوسط ٦٢,٣٪ وأخيراً التعليم الأولي ٥٨,٩٪ وبذلك نستطيع أن نقرر وفقاً لبيانات الجدول أن هناك علاقة واضحة بين درجة التعليم وحب النكتة والفرفشة وأنه كلما زادت درجة تعليم الفرد زاد حبه لموضوعات المرح والفكاهة.

وإذا نظرنا إلى فئة التعليم «لا» نلاحظ أن أعلى نسبة لرفض موضوعات الفكاهة والفرفشة يتضح في فئة التعليم الأولي ٢٢.٣٪ ثم المتوسط ١٧.٣٪ وأخيراً التخصصي والعالي ٦.٣٪ ، ٧.٣٪.

أما عن «أحياناً» والتي تعني أن حب النكتة أو رفضها يتوقف على الحالة المزاجية للفرد وليست سمة غالبة أو ثابتة ثباتاً نسبياً فتظهر لنا مرتفعة في فئة التعليم التخصصي ٢٨.٦٪ يليها المتوسط ١٩.٨٪ وتتساوى فئتا التعليم العالي والأولي بنسبة ١٧.١٪ لكل منهما.

ويجدر بنا أن نذكر أن ارتفاع نسبة حب النكتة لدى المثقفين تعود إلى نسبة الذكاء عندهم لأن النكتة تعد جرعة ثقافية مركزة وهي تختزل بداخلها تجربة متكاملة في كلمات قليلة في زمن قليل وتحتاج إلى قدرة ذهنية عالية كي تستوعب هذه التجربة الموجزة الموجبة في آن واحد، ومن هنا كان المثقف أقدر من غيره على فهم النكتة والتفاعل معها لأن حدة الذكاء عنده تختزل عملية الفهم في أسرع وقت ممكن.

حب النكتة مع متغير حب التحضر :

جدول رقم (٦)

الجنس / المتغيرات	ريف				شبه حضر		غير مبين	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
نعم	١١٩	٤٤,٤	٢٤٠	٥١,٤	١٠١	٨٢,٨	—	—
لا	٩٦	٣٥,٨	١٣٣	٢٨,٥	١٧	١٣,٩	—	—
أحياناً	٢٩	١٠,٨	٦٩	١٤,٨	٤	٣,٣	٤٣	١٠٠,٠
غير مبين	٢٤	٩	٢٥	٥,٣	—	—	—	—
المجموع	٢٦٨	١٠٠	٤٦٧	١٠٠	١٢٢	١٠٠	٤٣	١٠٠

من بيانات الجدول السابق والذي يوضح النسب المئوية لفئات التقدير المختلفة لحب النكتة والفرفشة لدى العينات الثلاث ريف ، حضر وشبه حضر ، يتضح لنا أن هناك ميلاً عاماً من أفراد العينة بمستوياتها الحضرية المختلفة لحب النكتة والفرفشة حيث استحوزت

فئة التقدير «نعم» لحب النكتة على أعلى النسب من بين فئات التقدير المختلفة وذلك بالنسبة للمستويات الحضرية الثلاثة وان اختلفت النسبة بالموافقة بينهم.

أن أعلى نسبة للموافق والإجابة «بنعم» على حب النكتة ظهرت بشدة في عينة شبه الحضر ٨٢.٨٪ ، يليها عينة الحضر وان قلت النسبة كثيراً في هذه العينة عن عينة شبه الحضر فجاءت بنسبة ٥١.٤٪ ، وأخيراً عينة الريف ٤٤.٤٣٪ ، وبالطبع قلت نسبة من أجابوا «بلا» لحب النكتة في عينة شبه الحضر ١٣.٩٪ ، فإذا قارنا نتائج العينات الثلاث على متصل حب النكتة والفكاهة فسنجد أن عينة شبه الحضر تأخذ المقام الأول ، يليها الحضر ، ثم عينة الريف ، وبالعكس ترتفع نسبة الرفض في عينة الريف ثم الحضر ثم شبه الحضر.

وبالنسبة لفئة التقدير «أحياناً» ارتفعت النسبة في عينة الحضر ١٤.٨٪ ، يليها الريف ١٠.٨٪ وأخيراً شبه الحضر ٣.٣٪.

ان هذا الاختلاف في نتائج المستويات الحضرية المختلفة يؤكد لنا أن مستوى التحضر انعكس على حب النكتة والفكاهة.

ويتأكد لنا مما سبق أن طبيعة حياة الريف قد تكون أصعب من حياة المدينة ، فلم تعد القرية المصرية هي المكان الهادئ الصافي ذات الجو والطقس النظيف بل امتدت مسالب الحضر إلى الريف وأصبح الريف ممسوخاً فهو لم يعد الريف الهادئ المتواضع ، الريف الذي يعيش مكتفياً بما ينتجه من خبز وبواجن ولبن وبروتين ، فهذا الوضع لم يعد موجوداً الأن فأصبحت الأسرة الريفية تشتري جميع احتياجاتها من المدينة وفي هذا تتعرض للمعاناة التي يعانيها أهل الحضر ، بالإضافة إلى قسوة الحياة نوعاً ما عن المدينة ، فالمتنفس الترفيهي الوحيد هو جهاز الاذاعة والتليفزيون إن وجد ، وبالتالي أظهرت النتائج أن الريف كان أقل ميلاً للفكاهة بمعنى أنه كان أكثر عبوساً من الحضري.

ويحتمل أن تكون الحواجز النفسية بين الريفي والحضري هي السبب في إحجام أفراد العينة في الريف عن أن يكونوا على سجيتهم مع الباحثين القادمين من المدينة بسياراتهم الكبيرة ومعداتهم الغريبة وملابسهم وأسئلتهم التي يراها أهل العينة غريبة عليهم وفضولية أحياناً.

المشاركة في التنكيت

وللكشف عن مشاركة المصري الفعلية في التنكيت كان التساؤل التالي هو :

«ياترى ممكن تشارك مجموعة بتضحك وتنكت معاهم» ؟

ونعني بالمشاركة هنا أن المشاركة الوجدانية والتي تنعكس على الفرد في شكل سلوك فعلي ، ويقرر علماء النفس وعلى رأسهم ماكدوجال أن المشاركة الوجدانية نزعة فطرية عامة عند الفرد من بين نزعات أخرى كالقابلية للاستهواء والتقليد واللعب.

والمشاركة الوجدانية هي أن الفرد يشعر بالحالات الانفعالية التي تجري في فرد آخر عند ادراكه للمظاهر الخارجية لهذه الحالات الانفعالية فإذا سمع الانسان شخصاً يضحك فإنه يشعر بشعور الطرب أو يبتسم ، أي أن شعور الفرح أو الطرب ينتقل من شخص إلى آخر بعد ادراك الآخر لمظاهر التسلية في الأمل بسماعه ضحكة أو رؤيته ابتسامة.

والمشاركة الوجدانية تزداد بازدياد الرابطة الاجتماعية وهي نفسها عامل أساسي في تقوية الروابط الاجتماعية ، وتنتقل الانفعالات في الجماعات الكبيرة بشكل أسهل من الجماعات الصغيرة ، فالنكتة التي تنتقل في وقت ما من شخص إلى شخص واحد فحسب لا تثير في العادة كمية الضحك التي تثيرها إذا سمعها جمهور من خطيب ، وكمية الضحك عند هذا الجمهور إذا كانت تربط أفراده ، علاقة تكون أكثر وأقوى غالباً مما إذا لم توجد بينهم علاقة ما . (عبدالعزيز القوصي ، ١٩٨١ ، ٧٣).

والجدول التالي يوضح مجموع التكرارات والنسب المئوية لدى العينة الكلية والعينات الفرعية لكل محافظة.

جدول رقم (٧)

ياترى ممكن تشارك مجموعة بتضحك وتنكت ؟

	المحافظات / المتغيرات	الكلية	القاهرة	الجيزة	الغربية	الشرقية	دمياط	اسكندرية	السويس	المنيا	أسوان
		ك / ٪	ك / ٪	ك / ٪	ك / ٪	ك / ٪	ك / ٪	ك / ٪	ك / ٪	ك / ٪	ك / ٪
١	اشارك	٥,٣ / ٥٥,٨٩	٨٥ / ٦٢,٥٠	٥٨ / ٦٨,٢٤	٦٧ / ٥٨,٢٦	٦١ / ٥٤,٤٦	٨٠ / ٦٧,٢٣	٢١ / ٤٣,٧٥	٦٥ / ٦٩,١٥	٣٩ / ٤٢,٨٦	٢٧ / ٢٧
٢	لا أشارك	٣٨٩ / ٤٣,٢٢	٥٠ / ٣٦,٧٦	٢٦ / ٣٠,٥٩	٤٨ / ٤١,٧٤	٤٩ / ٤٣,٧٥	٣٩ / ٣٢,٧٧	٢٦ / ٥٤,١٧	٢٩ / ٣٠,٨٥	٥٠ / ٥٤,٩٥	٧٢ / ٧٢
٣	لا يعرف	٦ / ,٦٧	— / —	١ / ١,١٨	— / —	١ / ,٨٩	— / —	— / —	— / —	— / —	— / —
٤	غير مبين	٢ / ,٢٢	١ / ,٧٤	— / —	— / —	— / —	— / —	١ / ٢,٠٨	— / —	٢ / ٢,٢٠	١ / ١
	الإجمالي	٩٠٠ / ٪١٠٠	١٣٦ / ٪١٠٠	٨٥ / ٪١٠٠	١١٥ / ٪١٠٠	١١٢ / ٪١٠٠	١١٩ / ٪١٠٠	٤٨ / ٪١٠٠	٩٤ / ٪١٠٠	٩١ / ٪١٠٠	١٠٠ / ٪١٠٠

يتضح من الجدول السابق الحقائق التالية :

- تفوقت فئة التقدير «أشارك» بالنصيب الأكبر من استجابات العينة الكلية فجاءت نسبة المشاركة ٨٩ . ٥٥٪ في مقابل عدم المشاركة ٢٢ . ٤٣٪.

- أن أعلى المحافظات حباً للنكتة والفرفشة أظهرت أعلى نسبة للمشاركة أيضاً . ففي السؤال السابق الخاص بحب الحاجات التي تحوي طابع النكتة أظهرت محافظة دمياط والسويس أعلى نسبة في حب النكتة وحصلتا أيضاً على أعلى نسبة في مشاركتهما لمجموعة تضحك وتنكت معهم، فحصلت السويس على ١٥ .٦٩٪ ، ودمياط ٢٣ .٦٧٪ على بعد المشاركة ، وهذا ينم عن إيجابية السلوك واتساقه مع الحالة المزاجية ، فحب النكتة يعني بالنسبة لهاتين المجموعتين المشاركة الفعلية والايجابية، فالحب يعني المشاركة والمشاركة تعني الإيجابية.

- وان كانت السويس تفوقت في المشاركة على مدينة دمياط وتبادلت معها النتيجة فجاءت في المقام الأول بينما جاءت دمياط في المقام الثالث على بعد المشاركة ، وارتفعت نسبة حب النكتة في السؤال السابق في محافظة دمياط ويليها السويس.

- وجاءت معظم الاستجابات عن هذا السؤال متسقة مع السؤال السابق وان اختلفت في بعض المحافظات.

والجدير بالذكر أن محافظة الجيزة والتي كان ترتيبها السابق من بين المحافظات التسع في حب النكتة والفرفشة فقد كان ترتيبها الثاني في المشاركة ، وتلي السويس في الترتيب وحصلت على نسبة ٢٤ .٦٨٪ على هذا البعد ، وهذا دليل على أن سكان هذه المحافظة يميلون إلى المشاركة الوجدانية فعلى الرغم من عدم حبهم الشديد للنكتة إلا أنهم يمكنهم أن يشاركوا مجموعة تضحك ويتبادلون النكات معها وهذا يعود إلى أن في الانسان ما يساعده على التعبير الانفعالي كالضحك والجري والرقص وتحريك اليدين وغير ذلك . وفي زميله الانسان ما يساعده على ادراك هذه

التعبيرات والشعور توا بما وراءها من انفعالات ، مما يؤدي إلى تكوين وحدة في الشعور الانفعالي بين جماعات الناس ، ومما يساعد على فهم الشخص المتأثر للحالة النفسية الداخلية عند الشخص المؤثر (عبدالعزيز القوصي ، ١٩٨ - ٧٤).

- وهذا ما ظهر في محافظة المنيا أيضاً حيث ازدادت نسبة المشاركة ٤٢,٨٦٪ على نسبة حب النكتة ٣١,٨٪ . وفي محافظة أسوان كانت نتيجة حبهم للنكتة ٢٦٪ ورفضهم لحبها ٤٩٪ وأيضاً زادت نسبة عدم مشاركتهم ٧٢٪ على نسبة مشاركتهم ٢٧٪ وهذا ينم على قدر كبير من الاتساق بين الاتجاه والسلوك الفعلي في محافظة أسوان.

والملاحظ من الجدول السابق أن نسبة المشاركة في محافظة الجيزة جاءت على غير ما كان متوقعاً وذلك لأن محافظة الجيزة أقرب المحافظات للقاهرة وهي بذلك ألصق بالبيئة الحضارية التي تعد المشاركة من أهم الواجبات التي تتصل بالأصالة ، فعلى قدر ما يشارك الفرد أفراد جماعته على قدر ما يحمل من صفات الأصالة والنبل ، أما محافظة أسوان والتي احتفظت بالنسبة المنخفضة في حالتي حب النكتة والمشاركة فهو يدل على وضع خاص تنفرد به محافظة أسوان حيث تعيش هذه المحافظة على معانقة الماضي المتمثل في آثارها الحضارية الضاربة في القدم وتبرج الحضارة الحديثة المتمثل في وفود السياح القادمين من مختلف أنحاء العالم ، ولذلك كان لزاماً على الأسواني أن يتماسك قدر ما يستطيع ازاء هذا العناق الغريب بين القديم والحديث.

جدول رقم (٨)

الجنس / المتغيرات	ذكـــور		إنـــاث		غيـر مبيـن	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪
أشارك	٣٠٨	٥٨,٣	١٧٢	٥١,٢	٢٣	٦٣,٩
لا أشارك	٢١٧	٤١,١	١٦١	٤٧,٩	١١	٣٠,٦
غير مبين	٣	,٦	٣	,٩	٢	٥,٥
المجمـوع	٥٢٨	١٠٠	٣٣٦	١٠٠	٣٦	١٠٠

أوضحت النتائج العامة للعينة الكلية. أن الذكور أكثر ميلاً للمشاركة في التنكيت مع جماعة تميل إلى الضحك والتنكيت ويظهر ذلك من زيادة نسبة عدد الذكور الذين أجابوا عن هذا السؤال بالمشاركة فبلغت ٥٨,٣٪ ، بينما بلغت النسبة لدى الإناث ٥١,٢٪ وان كانت كل من عينة الذكور وعينة الإناث ظهرت فيها غلبة المشاركة على عدم المشاركة إلا أن فئة التقدير «لا أشارك» انخفضت لدى عينة الذكور فبلغت ٤١,١٪ وارتفعت قليلاً عن هذه النسبة في عينة الإناث فجاءت بنسبة ٤٧,٩٪ ، وربما يرجع ذلك إلى التنشئة الاجتماعية أو التطبيع الاجتماعي في بيئتنا المصرية . فقد يسمح للذكر في المشاركة الفعلية في النكتة والضحك ، وقد لا يسمح للمرأة بذلك وخاصة في البيئات المحلية ، وقد تعتبره هذه البيئات خروجاً للمرأة عن لياقتها الأنثوية أو أن ذلك يضفي عليها طابعاً ذكرياً بعض الشيء.

المشاركة في التنكيت مع متغير العمر :

جدول رقم (٩)

فئات العمر / المتغيرات	أقل من ٢٥		من ٢٥ – ٤٠		من ٤٠ – ٥٠		من ٥٥ فما فوق	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
أشارك	١٤٢	٧٤,٧	١٨٩	٦٠,٦	١٣٩	٤٦,٥	٣٣	٣٣,٣
لا أشارك	٤٥	٢٣,٧	١٢٢	٣٩,١	١٥٧	٥٢,٥	٦٥	٦٥,٧
غير مبين	٣	١,٦	١	,٣	٣	١	١	١
المجمـوع	١٩٠	١٠٠	٣١٢	١٠٠	٢٩٩	١٠٠	٩٩	١٠٠

يلاحظ بالنظر في الجـدول السـابق أن فـئـتي العـمـر أقل من ٢٥ ، ومن ٢٥ – ٤٠ ازدادت فيها نسبة المشاركة على عدم المشاركة بينما فئتا العمر من ٤٠ إلى ٥٥ ، ومن ٥٥ فما فوق ظهر العكس ففاقت نسبة «لا أشارك» على نسبة المشاركة في التنكيت.

أن فئة العمر أقل من ٢٥ والتي حصلت على أعلى نسبة في حبها للنكتة والفرفشة حصلت أيضاً على أعلى نسبة في مشاركتها للنكتة بالمقارنة لباقي الفئات العمرية فجاءت نتائجها كالتالي :– ٧٤,٧٪ أشارك ، ٢٣,٧٪ لا أشارك.

أما بالنسبة للفئة العمرية من ٢٥ – ٤٠ سنة فارتفعت نتائجها كيفياً وان اختلفت كمياً مع نتائج الفئة السابقة ، فنسبة المشاركة ازدادت أيضاً عن عدم المشاركة وكانت نتائجها ٦٠,٦٪ أشارك ، ٣٩,١٪ لا أشارك.

وعن الفئة العمرية من ٤٠ – ٥٥ فظهر العكس وهو زيادة نسبة عدم المشاركة عن نسبة المشاركة ، فنسبة عدم المشاركة ٥٢,٥٪ والمشاركة ٤٦,٥٪.

وأيضاً أخذت نتائج الفئة العمرية من ٥٥ سنة فما فوق الشكل نفسه الذي أخذته نتائج العينة العمرية من ٤٠ – ٥٥ سنة وان ازدادت في نسبة عدم المشاركة عن الفئة

الأخرى بل وغلبت عدم المشاركة جميع الفئات فحصلت هذه الفئة العمرية من ٥٥ فما فوق على أعلى نسبة لعدم المشاركة وكانت ٦٥.٧٪ ، وبالتالي أقل نسبة في المشاركة ٣٣.٣٪ فحسب هم الذين يمكن لهم أن يشاركوا مجموعة تنكت وتضحك.

وهذا يدعونا إلى القول بأن هناك علاقة بين المشاركة في التنكيت والضحك وعمر الفرد ، فكلما انخفضت كلما كان لديه القدرة النفسية على المشاركة لمجموعة تنكت وتضحك، فان أعلى نسبة للتقدير بالمشاركة تظهر مرتفعة في العمر الأصغر وتقل نسبة المشاركة بازدياد العمر فأعلى نسبة تظهر مع العمر الأقل وتتدرج بالانخفاض بازدياد عمر الفرد ثم تصبح أكثر انخفاضاً في الفئة العمرية ٥٥ سنة فما فوق.

وتدل النتائج أيضاً على أن الفئة العمرية أقل من ٢٥ - تتشابه في الخصائص المزاجية مع الفئة العمرية من ٢٥ - ٤٠ ، بينما تتفق الفئة العمرية من ٤٠ - ٥٥ مع الفئة العمرية من ٥٥ فما فوق في هذه الخصائص أي أن أوجه التشابه بين الأفراد تقوى كلما اقتربوا من حيث السن وهذه نتيجة منطقية.

المشاركة في التنكيت مع متغير نوع التعليم:

جدول رقم (١٠)

التعليم	عام		أدبي		علمي		تأهيلي		غير مبين	
المتغيرات	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
اشارك	١٢٧	٥٨,٥	٤٨	٨٠	٩٤	٧٨,٤	٤٧	٦٣,٥	١٨٧	٤٣,٦
لا أشارك	٨٩	٤١	١٢	٢٠	٢٥	٢٠,٨	٢٧	٣٦,٥	٢٣٦	٥٥
غير مبين	١	,٥	—	—	١	,٨	—	—	٦	١,٤
المجموع	٢١٧	١٠٠	٦٠	١٠٠	١٢٠	١٠٠	٧٤	١٠٠	٤٢٩	١٠٠

من ملاحظتنا للجدول السابق يتضح لنا أن نسبة المشاركة زادت على نسبة عدم المشاركة في جميع أنواع التعليم المختلفة (العام - الأدبي - العلمي - التأهيلي).

وأن أعلى نسبة للمشاركة ظهرت في فئة نوع التعليم الأدبي وظهرت بنسبة ٨٠٪ أي أن غالبية أفراد عينة التعليم الأدبي يمكن أن يشاركوا مجموعة تضحك وتنكت معهم.

وتلي فئة التعليم العلمي الفئة الخاصة بالتعليم الأدبي في ارتفاع نسبة المشاركة على عدم المشاركة فأظهرت هذه الفئة نسبة ٧٨.٤٪ مشاركة مقابل ٢٠.٨٪ عدم مشاركة وهذه النتيجة قريبة من النتيجة السابقة.

وظهرت فئة التعليم التأهيلي في المرتبة الثالثة من حيث المشاركة في التنكيت والضحك بنسبة ٦٣.٥٪ ، أما عن التعليم العام فكانت في المرتبة الرابعة بنسبة ٥٨.٥٪ من حيث المشاركة.

والأمر اختلف في عينة الأميين حيث غلبت المشاركة فئة التقدير بالمشاركة وكانت بنسبة ٤٣.٦٪ أشارك ، ٥٥٪ لا أشارك.

أن التعليم يلعب دوراً في اكساب الفرد ايجابية في المواقف المختلفة مما أدى إلى هذه النتائج وهي غلبة المشاركة على عدم المشاركة في جميع عينات المتعلمين أياً كان نوع التعليم بينما أظهرت فئة الأميين نتائج مختلفة ، فلم تظهر النتائج أي فارق نوعي بين أنواع التعليم المختلفة ، وإنما جاءت الفروق كمية وظهر الفارق بين مجموعة المتعلمين وغير المتعلمين ، وقد أشرنا سابقاً إلى أهمية عنصر الثقافة في فهم النكتة وبخاصة أن المشاركة تحتاج إلى قدر كبير من رجاحة العقل وحدة الفهم ليتم التواصل بين أفراد المجموعة ، حيث أن النكتة تتطلب الماماً بالظروف السياسية والاجتماعية والاقتصادية وكلها أمور يجب على المشارك في النكتة أن يكون على علم بها وبمدلولها النفسي والرمزي - أحياناً -.

المشاركة في التنكيت مع متغير درجة التعليم :

جدول رقم (١١)

درجة التعليم / المتغيرات	أولى		متوسط		تخصصي		عالي		أمي	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
أشارك	٩٨	٥٦,٠	١٠٩	٦٧,٣	٥١	٨١,٠	٣٥	٨٥,٤	٢١٠	٤٥,٨
لا أشارك	٩٦	٤٣,٤	٥٢	٣٢,١	١١	١٧,٥	٦	١٤,٦	٢٤٤	٥٣,١
غير مبين	١	,٦	١	,٦	١	١,٥	--	—	٥	١,١
المجموع	١٧٥	١٠٠	١٦٢	١٠٠	٦٣	١٠٠	٤١	١٠٠	٤٥٩	١٠٠

من النظر في الجدول السابق نلاحظ الآتي :-

تشابهت نتائج عينة درجة التعليم العالي والتعليم التخصصي دون دلالة للفروق بين النسب المئوية في العينتين فقد حصلت مجموعة التعليم العالي على نسبة ٨٥.٤٪ بالمشاركة في النكتة والضحك وأيضاً حصلت عينة التعليم التخصصي على نسبة مقارنة للنسبة السابقة وهي ٨١٪ ولم يظهر هذا الارتفاع في باقي درجات التعليم الأولي والمتوسط وأن كانت النتائج جميعها تؤكد غلبة المشاركة على عدم المشاركة فيما عدا مجموعة الأميين فظهر العكس في غلبة لا أشارك على فئة التقدير أشارك.

وعلى هذا فاذا فحصنا التدرج الهرمي لبعد المشاركة فسنجد أن فئة درجة التعليم الأعلى تأخذ المكانة الأولى ، يليها التخصصي ثم المتوسط ، وفي النهاية الأولى ، فظهرت النتائج على التوالي ٨٥.٤٪ ، ٨١٪ ، ٦٧.٣٪ ، ٥٦٪.

أما عن عينة الأميين فحصلت على نسبة ٤٥.٨٪ أي أقل النسب على بعد المشاركة.

وعلى العكس من حيث عدم المشاركة فنجد أن هذه الفئة من التقدير تتدرج فيها النسبة المئوية للأفراد من الارتفاع لدى الأميين ثم الانخفاض النسبي حيث مستوى التعليم

الأولى يلي المتوسط ، يليه التخصصي ثم تصبح أكثر انخفاضاً في مستوى التعليم العالي.

ولتفسير هذه النتائج علينا أن نتعرف على سيكولوجية الضحك والتنكيت بوصفه موجهاً لسيكولوجية المرح والفكاهة.

يذكر استاذنا مصطفى زيور : (.. أن الفكاهة تنطوي على ارتداد الى فوضى الطفولة وعبثها . وان كل ألوان الفكاهة تستند إلى اللعب بالألفاظ وتستخدم كلمات ذات معنيين (تورية) أحدهما متخف نوعاً ما ولا يتفق مع منطق الموقف ، ولكن إذا كان العبس بالألفاظ كما يفعل الأطفال مما يستثير الضحك فهو ليس سبباً كافياً لتأليف النكتة الناجحة ، بل ينبغي لذلك أن يتوافر شرط أساسي - أعني أن تمكننا النكتة بما في تكوينها من حذق ومن مغالطة ضوابط المنطق ، والافلات برهة من مقتضياته التي لا شك في أنها جهد لابد من بذله تمكينا لنا من البقاء ، والظفر في معترك الحياة، ومن هنا كان الهزل راحة وانطلاقة في حين أن الجد عبء وتضييق (زيور ، ١٩٨٢ ، ص ٢١٣ - ٢١٤).

وعلى هذا يمكن لنا فهم سبب العلاقة بين ارتفاع نسبة حب النكتة أولاً ثم المشاركة ثانياً بين العينات الأكثر تعليماً من العينات الأخرى وذلك نتيجة لزيادة أعباء الحياة على هذه الفئة وشدة مسئولياتها فهي في حاجة إلى راحة وانطلاق للضحك والمشاركة في التنكيت تمكيناً لهم من البقاء والظفر في معترك الحياة والاحساس الايجابي بالسعادة والحيوية وكما يقول الشاعر :

ذو العقل يشقى في النعيم بعقله * وأخو الجهالة في الشقاوة ينعم.

ولذلك يبحث العاقل عن متنفس في النكتة والفكاهة.

المشاركة في التنكيت مع متغير مستوى التحضر :

جدول رقم (١٢)

محل الإقامة / المتغيرات	ريف		حضر		شبه حضر		غير مبين	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
أشارك	١٥١	٥٦,٣	٢٥٩	٥٥,٥	٦٩	٥٦,٦	٢٤	٥٥,٨
لا أشارك	١١٧	٤٣,٧	٢٠٨	٤٤,٥	٥٣	٤٣,٤	١١	٢٥,٦
لا يعرف	—	—	—	—	—	—	٨	١٨,٦
المجموع	٢٦٨	١٠٠	٤٦٧	١٠٠	١٢٢	١٠٠	٤٣	١٠٠

تشابهت نتائج الريف والحضر وشبه الحضر دون فروق تذكر في النسب المئوية في المشاركة أو عدم المشاركة . فقد كانت نسب المشاركة في المجموعات الثلاث كالتالي : شبه الحضر ٥٦.٦٪ ، ريف ٥٦.٣٪ ، حضر ٥٥.٥٪.

وكانت النتائج متسقة أيضاً في عدم المشاركة فظهرت كالتالي : ٤٣.٧٪ ريف ، ٤٤.٥٪ حضر ، ٤٣.٤٪ شبه حضر.

ومن هذه النتائج السابقة نستطيع أن نقرر أننا لم نحصل أو لم نلاحظ تكوينات مزاجية متباينة على هذا البعد بين العينات الثلاث.

وبالعودة للجدول الخاص بعلاقة حب النكتة بمتغير مستوي التحضر فسنجد أن هناك قدراً من الاتساق بين حب النكتة والمشاركة فيها في مجموعة الريف ومجموعة الحضر ، بينما نجد أن مجموعة شبه الحضر والتي حصلت على نسبة مرتفعة في حب النكتة وصلت إلى ٨٢.٨٪ ، حصلت في المشاركة على نسبة أقل بكثير وهي ٥٦.٦٪ ، وهذا معناه أن حب النكتة ليس معناه المشاركة فيها في جميع الأحوال فقد يميلون إلى حب الحاجات التي تحمل طابع النكتة ولكن مواهبهم الفكاهية لا تصل إلى القدر الذي يؤهلهم للمشاركة الإيجابية ، فالمشاركة تقتضي سمات وخصائص معينة تؤهلهم للمشاركة بالنكتة.

مواقـــف التنكيـــت

وللكشف عن المواقف التي يمكن أن ينكت فيها المصري جاء هذا التساؤل بين مجموعة الأسئلة الخاصة بالفكاهة والمرح عند المصري كالتالي :-

طيب ممكن تضحك على نكتة تتقال لك أو تيجي على بالك في موقف من المواقف اللي هقولك عليها ؟

والجدول التالي يوضح التكرارات والوزن النسبي لهذا السؤال.

طيب ممكن تضحك على نكتة تتقال لك أو تيجي على بالك في موقف من المواقف اللي هقولك عليها ؟

جدول رقم (١٣)

المحافظة / المتغيرات	الكلية ك / ٪	القاهرة ك / ٪	الجيزة ك / ٪	الغربية ك / ٪	الشرقية ك / ٪	دمياط ك / ٪	اسكندرية ك / ٪	السويس ك / ٪	المنيا ك / ٪	أسوان ك / ٪
وأنت حزين لوفاة عزيز عليه										
نعم	١٨٩ / ٢١,٠	٣٣ / ٢٤,٣٦	١٨ / ٢١,١٨	٣٢ / ٢٧,٨٣	١١ / ٩,٨٢	٤٥ / ٣٧,٨٢	١٥ / ٣١,٢٥	٢٣ / ٢٤,٤٧	١٠ / ١٠,٩٩	٢ / ٢
لا	٦٧٨ / ٧٥,٣٢	١٠٠ / ٧٣,٥٥	٣٧ / ٤٣,٥٣	٨٣ / ٧٢,١٧	١٠١ / ٩٠,١٨	٧٤ / ٦٢,١٨	٣٣ / ٦٨,٧٥	٧١ / ٧٥,٥٣	٨١ / ٨٩,٠١	٩٨ / ٩٨
لا يعرف	٣٣ / ٣,٦٧	٣ / ٢,٢١	٣٠ / ٣٥,٢٩							
وأنت ماسك ضحكة في سرك أو شفتك										
لا										
نعم	٢١٣ / ٢٣,٧٨	٤١ / ٣٠,١٥	٣٣ / ٣٨,٨٢	٤٥ / ٣٩,١٣	٤٧ / ٤١,١٦	٦٢ / ٥٢,١٠	١٦ / ٣٣,٣٣	٢٨ / ٢٩,٧٩	٢٧ / ٢٩,٦٧	١٤ / ١٤
لا	٥٦٥ / ٦٢,٧٨	٩٣ / ٦٨,٣٨	٣٣ / ٣٨,٨٢	٧٠ / ٦٠,٨٧	٦٢ / ٥٨,٠٤	٥٦ / ٤٧,٠٦	٣٢ / ٦٦,٧٦	٦٦ / ٧٠,٢١	٦٤ / ٧٠,٣٣	٨٦ / ٨٦
لا يعرف	٢ / ,٢٢		١ / ١,١٨			—				
غير مبين	٢٠ / ٢,٢٢	٤ / ١,٤٨	١٨ / ٢١,١٨			١ / ,٨٤				
وأنت متضايق من حاجة ماشية مش مضبوط										
نعم	٢١٥ / ٢٣,٨٩	٣٩ / ٢٨,٦٨	٢٢ / ٢٥,٨٨	٣٦ / ٣١,٣٠	٣٢ / ٢٨,٥٧	٥٣ / ٤٤,٥٤	١٠ / ٢٠,٨٣	٢١ / ٢٢,٣٤	٢٣ / ٢٥,٢٧	١٥ / ١٥
لا	٦٤٨ / ٧٢,٠	٩٦ / ٧٠,٥٩	٦٣ / ٧٤,١٢	٧٩ / ٦٨,٧٠	٨٠ / ٧١,٤٣	٦٦ / ٥٥,٤٦	٣٨ / ٧٩,١٧	٧٣ / ٧٧,٦٦	٦٨ / ٧٤,٧٣	٨٥ / ٨٥
لا يعرف	١ / ,١١	١ / ,٧٤								
وأنت متضايق من خسارة حصلت لك										
نعم	٣٠٦ / ٣٤,٠٦	٥٠ /	٣٣ / ٣٨,٨٢	٤٦ / ٤٠,٠	٤٣ / ٣٨,٣٩	٧٥ / ٦٣,٠٣	٢٢ / ٤٥,٨٣	٣٢ / ٣٤,٠٤	٤٠ / ٤٣,٩٦	١٥ / ١٥
لا	٥٢٤ / ٥٨,٢٢	٨٣ / ٦١,٠٣	٣٧ / ٤٣,٥٣	٦٩ / ٦٠,٠	٦٩ / ٦١,٦١	٤٣ / ٣٦,١٣	٢٦ / ٥٤,١٧	٦٢ / ٦٥,٩٦	٥١ / ٥٦,٠٤	٨٤ / ٨٤
لا يعرف	١٤ / ١,٥٦	٣ / ,٧٤	١١ / ١٢,٩٤							
غير مبين	٦ / ,٦٧		٤ / ٤,٧			١ / ,٨٤				١ / ١
المجموع	٩٠٠ / ٪١٠٠						٤٨ / ٪١٠٠			

وكان الهدف من هذا السؤال هو معرفة المواقف التي يمكن أن ينكت فيها المصري.

أولاً : موقف الحزن لوفاة عزيز :

إذا نظرنا الى نتائج العينة الكلية في هذا الموقف سنلاحظ أن غالبية العينة ٧٥٪ لا يمكن أن تضحك على نكتة تقال في هذا الموقف وأن إمكانية الضحك في موقف وفاة عزيز ظهرت بنسبة ٢١٪ فقط من العينة الكلية.

وبمقارنة النتائج في جميع المحافظات محل الدراسة لاحظنا أن موقف الحزن لوفاة عزيز لا يصاحبه حالة مزاجية سارة فيها طابع النكتة أو الضحك فغالبية النتائج جاءت «بلا» في جميع المحافظات إلا أن هناك فروقاً كمية بين العينات المختلفة.

ويمكننا أن نلاحظ تفاوت في شدة الرفض في نتائج المحافظات المختلفة. ففي محافظة أسوان ظهر أن ٩٨٪ أي معظم أفراد العينة يرفضون موقف الفكاهة في حالة وفاة عزيز ونحن نعلم مدى حزن أهل الصعيد ، والذي يأخذ طابع متطرف وأن التثبيت على موقف الحزن يستمر فترة طويلة بعد وفاة عزيز وأكدت نتائج محافظة المنيا أيضاً هذا، فظهرت نسبة الرفض ٨٩٪.

والمحافظات التي ارتفعت فيها نسبة رفض النكتة في هذا الموقف بشدة أيضاً محافظة الشرقية ، فجاءت في الترتيب الثاني بعد محافظة أسوان وزادت بدرجة واحدة في المائة عن محافظة المنيا.

وتوالت نتائج باقي المحافظات من حيث فئة التقدير «لا» على الوجه التالي : السويس ٥٣، ٧٥٪ ، القاهرة ٥، ٧٣٪ ، الغربية ١٧، ٧٢٪ ، الاسكندرية ٧٥، ٨٦٪ ، دمياط ١٨، ٦٢٪.

أما عن محافظة الجيزة فانخفضت فيها نسبة رفض الضحك والتنكيت في هذا الموقف عن باقي المحافظات بشكل ملحوظ فحصلت على نسبة ٥٢، ٤٣٪ ، واستجابت نسبة ١٨، ٢١٪ بنعم ، ٣، ٣٥٪ لا يعرف.

أن نتائج وجه قبلي عموماً جاءت متسقة في جميع التساؤلات فبقدر عدم حبهم للنكتة جاء عدم مشاركتهم وظهر بشدة رفضهم للنكتة في موقف الحزن.

وإذا انتقلنا إلى موقف الفكاهة في مناسبات حزينة «طيب ممكن تضحك على نكتة وأنت عامل خناقة في بيتك وشغلك».

أن الموقف أقل تأثيراً على حالة الفرد المزاجية من الموقف السابق - فإن الموقف السابق وهو حالة الوفاة لشخص عزيز عادة يصاحبه حداد نفسي لا يسمح للفرد بالضحك أو التنكيت ، وهذا لا نجده في موقف المشاجرة ، وبالتالي جاءت النتائج في جميع المحافظات أقل في شدة الرفض من الموقف الخاص بوفاة عزيز ، فعلى الرغم من ارتفاع نسبة الرفض أيضاً في محافظة أسوان التي وصلت إلى ٨٦٪ ، إلا أنها قلت بالمقارنة بنسبة الرفض في الموقف السابق والتي وصلت إلى ٩٨٪ وهذا يمكن أن يُعمم على باقي المحافظات.

أن الحزن لوفاة عزيز يعني حالة من الاكتئاب والانقباض لا تدعو إلى المرح والفكاهة ولا يمكن مقارنتها بأي موقف آخر ، فموقف المشاجرة في البيت أو العمل أقل إيلاماً وإيذاءاً للنفس ، وسرعان ما ينتهي تأثيره بانتهاء الموقف.

والجدير بالذكر أن محافظة دمياط والتي حصلت على أعلى النسب في حبها للنكتة والفكاهة حصلت هنا على هذا البعد على أعلى النسب في فئة التقدير «نعم» ٥٢٪ عن باقي المحافظات ، وزادت على نسبة «لا» في هذا الموقف والتي جاءت ٤٧,٦٪ . وهذا يؤكد الاتساق أيضاً فبقدر حبهم للنكتة يمكنهم الضحك في مواقف الشجار وهذا ينم عن حب أصيل للنكتة لدى هذه المحافظة.

وفي الموقف الثالث والخاص :-

«يمكن تضحك على نكتة وأنت متضايق من حاجة ماشية مش مضبوط».

أظهرت النتائج أن أعلى نسبة لرفض الضحك في هذا الموقف جاء في أسوان أيضاً

٨٥٪ وهذا يتسق والنتائج السابقة ، والغريب أن نسبة من أجابوا «بلا» في محافظة الاسكندرية فاقت كل المواقف السابقة في نتائج عينة هذه المحافظة على هذا الموقف وجاءت بنسبة ١٧. ٧٩٪ بينما قلت في الموقفين السابقين ، وهذا يؤكد أن أهل الاسكندرية لا يعجبهم (الحال المايل) ، وهذا ظهر أيضاً في محافظة الجيزة بنسبة ١٢. ٧٤٪ ، ومحافظة السويس بنسبة ٦٦. ٧٧٪ ، وحتى في العينة الكلية ظهر بنسبة ٧٢٪ ويعني هذا أن هذا الموقف (يأتي في المرتبة الثانية بعد وفاة عزيز) في هذه المحافظات له تأثير سلبي على النفس ينعكس على الحالة المزاجية للفرد فان موقف الغضب من شيء غير مضبوط معناه ضياع حقوق الأفراد يصاحبه احساساً بالظلم ، وبالتالي لا يمكن الضحك أو التنكيت في هذا الموقف.

وبسؤال عينة الدراسة عن موقف رابع وهل يمكن الضحك فيه وهو الزعل من خسارة حدثت لهم ؟.

فان جميع الاستجابات سواء في العينة الكلية أو في المحافظات المختلفة جاءت منخفضة من حيث الرفض ومرتفعة من حيث القبول وهذا يدعونا أن نقول أن موقف الخسارة أقل المواقف دعوة للكآبة والحزن من المواقف السابقة فقد اقتربت نسب الموافقة والرفض في بعض المحافظات.

أن محافظة دمياط أظهرت أعلى نسبة للموافقة على الضحك في هذا الموقف ١٣. ٦٣٪ ، وكما أظهرت النتيجة نفسها في المواقف السابقة ولا ننسى أن هذه المحافظة أظهرت أيضاً أعلى نسبة لحب النكتة والفرفشة في السؤال الخاص بذلك وهذا يؤكد لنا مرة أخرى الاتساق في نتائج هذه العينة.

وأيضاً محافظة أسوان وكانت دائماً تحصل على أعلى الدرجات في رفضها للنكتة والفكاهة في المواقف المختلفة ، وحصلت أيضاً على أعلى نسبة بين باقي المحافظات على هذا الموقف ٨٤٪ وأيضاً عدم حبها للنكتة من الأصل وفي عدم مشاركتها ، وهذا يؤكد لنا مرة أخرى الطبيعة المتصلبة والتي عادة ما يوصف بها أهل الصعيد.

وتتسق هذه النتائج مع النتائج السابقة فأفراد عينة وجه قبلي يظهرون على أنهم في أقصى متصل التصلب ويبدو أن وجه بحري في أقصى المتصل على الجانب الآخر لصالح حب الفكاهة.

جدول رقم (١٤)

الجنس / المتغيرات	ذكور		إناث		غير مبين	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪
وأنت حزين لوفاة عزيز عليك						
نعم	١١٤	٢١,٦	٧٢	٢١,٤	٣	٨,٣
لا	٤١٤	٧٨,٤	٢٦٣	٧٨,٣	١	٢,٨
غير مبين	—	—	١	,٣	٣٢	٨٨,٩
المجموع	٥٢٨	١٠٠	٣٣٦	١٠٠	٣٦	١٠٠
وأنت عامل خناقة في البيت أو الشغل						
نعم	١٨٦	٣٥,٢	١١٨	٣٥,١	٩	٢٥
لا	٣٤١	٦٤,٤	٢١٧	٦٤,٦	٧	١٩,٤
غير مبين	١	,٢	١	٣	٢٠	٥٥,٦
المجموع	٥٢٨	١٠٠	٣٣٦	١٠٠	٣٦	١٠٠
وأنت متضايق من حاجة مش ماشية مضبوط						
نعم	١٦٤	٣١	٨٢	٢٤,٤	٥	١٣,٩
لا	٣٦٤	٦٩	٢٥٤	٧٥,٦	٣٠	٨٣,٣
غير مبين	—	—	—	—	١	٢,٨
المجموع	٥٢٨	١٠٠	٣٣٦	١٠٠	٣٦	١٠٠
وأنت زعلان من خسارة حصلت لك						
نعم	٢٣٣	٤٤	١٠٨	٣٢,١	١٥	٤١,٨
لا	٢٩٥	٥٦	٢٢٦	٦٧,٣	٣	٨,٣
غير مبين	—	—	٢	,٣	١٨	٥٠
المجموع	٥٢٨	١٠٠	٣٣٦	١٠٠	٣٦	١٠٠

قد تختلف المواقف التي يمكن أن ينكت فيها كل من الذكور والإناث وقد يرجع ذلك إلى اختلاف الطبيعة العاطفية عند كل منهما – وأيضاً إلى اختلاف تأثيرات المواقف المختلفة على طبيعة كل من الذكور والإناث وعموماً فقد اتضح أن :

أ – موقف الحزن لوفاة عزيز :

من أشد المواقف غير السارة والمؤثرة على سلوك الفرد فبالنسبة للعينة الكلية كانت نسبة ٧٥,٣٣٪ لا توافق على الضحك في هذا الموقف والجدير بالذكر أن نتائج الذكور والإناث جاءت متشابهة تماماً في هذا الموقف فوافق على امكانية الضحك في هذا الموقف ٢١,٦٪ ذكور وأيضاً ٢١,٤٪ إناث ومن أجابوا «بلا» من الذكور ٧٨,٤٪ ومن الإناث ٧٨,٣٪ أي أن النتائج سواء بالموافقة أو الرفض في العينتين جاءت متشابهة تماماً ولا توجد أي اختلافات تذكر.

أن موقف الحزن لوفاة عزيز من القوة والشدة والمأساة التي تجعل الفرد في حالة وجدانية مكدرة ويصعب فيه الانفعال السار ومن نتائج الدراسة الحالية في هذا الموقف يتأكد لنا أن الحزن لوفاة عزيز موقف يصعب فيه التنكيت. فتأثير الموقف واحد والحزن في هذا الموقف ليس هو بطابع أنثوي أو ذكري إنما هو طابع انساني أصيل.

ب – وعند سؤال أفراد عينة الدراسة عن : ممكن تضحك وتنكت وأنت عامل خناقة في بيتك أو شغلك ؟ ظهر التالي :

يعد الشجار سواء في العمل أو البيت أقل تأثيراً على الفرد بالمقارنة بوفاة شخص عزيز ، فوفاة العزيز تعني حالة فقدان لمضمون العلاقة وفقدان أبدي ولكن الغضب والشجار بين فرد وفرد أو فرد وأشخاص سواء أكانوا أقارب أو غرباء يمكن أن تنتهي وتزول وان كان تأثيرها نسبي من فرد لآخر حسب نوع الشجار وحسب علاقة الأفراد بعضهم ببعض، ومهما كان تأثيرها على النفس فهي أقل من موقف وفاة عزيز ، وهذا بالطبع ما أظهرته نتائج دراستنا في العينة الكلية أو في كل محافظة على حدة. وهذا ما يتضح أيضاً من

نتائج الجدول السابق الذي نحن بصدد مناقشته والشيء اللافت للنظر أيضاً هو ظهور النسبة نفسها سواء بالموافقة أو الرفض على الضحك في هذا الموقف عند الذكور والإناث فحصل كل من الذكور على ٢ . ٣٥٪ «بنعم» والإناث ١ . ٣٥٪ «نعم» ، وفي فئة التقدير «لا» ٦ . ٦٤٪ ذكور ، ٦ . ٦٤٪ إناث . وللمرة الثانية نحصل على نتائج قد تكون متطابقة تماماً بين الذكور والإناث سواء في الموقف السابق أو في هذا الموقف ، ومرة أخرى نستطيع أن نقول أن تأثير هذا الموقف على نفسية أفراد العينة وحالتهم الوجدانية واحد عند الذكور والإناث.

جـ - « وأنت متضايق من حاجة مش ماشية مضبوط بتضحك» ؟.

ان استجابات عينة الدراسة الكلية وكذا في معظم المحافظات ارتفعت بالرفض لموقف الضحك اذا كان هناك شيء غير مضبوط بعد موقف الحزن لوفاة عزيز.

ان الشيء غير المضبوط يستثير عند الفرد حالة من الإحباط الشديد وما يصاحبها من حالة توتر وضيق وتغيرات وجدانية تجعل الفرد في حالة لا يسمح له بالضحك أو التنكيت وقد تستمر هذه الحالة وتأخذ وقتاً ليس بقليل حتى تنتهي كما أن الفرد في هذه الحالة يشحن طاقاته الذهنية لمواجهة هذا الموقف واصلاحه وبالتالي تقل قدرة الفرد على الاستجابة لمواقف الضحك لأنه في حالة انشغال ذهني.

وعلى الرغم من تشابه نتائج الذكور والإناث تماماً في الموقفين السابقين إلا أن الاختلاف بدأ يظهر في هذا الموقف ، فمن أجاب بنعم على هذا الموقف من الذكور زادت عن الإناث فظهرت كالتالي ٣١٪ ذكور و ٤ . ٢٤٪ إناث ، وفئة التقدير «لا» زادت عند الإناث وظهرت بنسبة ٦ . ٧٥٪ وعند الذكور ٦٩٪.

وهذا معناه أن هذا الموقف أكثر تأثيراً على الإناث منه على الذكور وقد يرجع ذلك إلى أن المرأة في مجتمعاتنا الشرقية أكثر احباطاً وأقل قدرة على مواجهة المواقف وأكثر تقييداً من الرجل وخاصة أن عينة دراستنا من الإناث تجمع المتعلمات وغير المتعلمات - الريفيات والمتحضرات العاملات وغير العاملات . أن هذا الموقف أظهر تأثيراً نفسياً في نفس المرأة

وتفكيرها يختلف عن الرجل . وان كان الفارق في النتائج كمي أكثر منه نوعي ولكن ما لفت نظرنا هنا هو أن النتائج في الموقفين السابقين جاءت متشابهة واختلفت في هذا الموقف فحسب ، وربما تعود أيضاً هذه النتيجة إلى أن المرأة عادة تضخم المسائل وذلك من شدة تأثيرها أي أن ادراكها للمواقف أو المسائل غير المضبوطة قد يختلف عن اسلوب وادراك الرجل.

ولا يفهم من هذا أن المرأة أقل قدرة من الرجل على التمسك بحقوقها ولكنها تختلف عنه في اتخاذ الوسيلة التي تمكنها من الحصول على حقوقها. وقد استنتج بعض الباحثين من الآية القرآنية التي تقول «أن كيدهن عظيم» أن المرأة لا تترك حقوقها للضياع ولكنها تلجأ للحيلة والمدارة وقد يرجع هذا إلى احساس المرأة بضعفها ، فان القوي هو الذي يحصل على حقه في وضح النهار – وفي اللحظة الوقتية الآنية أما العنصر الضعيف فهو الذي يلجأ إلى الحيلة كي يحصل على حقه أو يثأر لنفسه وهذا هو تفسير بعضهم للآية الكريمة السابقة.

د – «وانت زعلان من خسارة حصلت لك تضحك» ؟.

من أعلى المواقف التي استحوذت على أعلى نسبة في عينة الذكور بالموافقة «نعم» هو هذا الموقف وهو أن الزعل من خسارة يمكن أن يصاحبه حالة ضحك وتنكيت أكثر من أي موقف من المواقف السابقة والتي تناولناها بالمناقشة فقد اقتربت نتائج العينة الذكرية من التساوي بين «نعم» و «لا» وان زادت «لا» أي أن الفارق ليس دال وكبير كما ظهر في المواقف السالفة الذكر فجاءت نتيجة عينة الذكور كالتالي : ٤٤٪ نعم ، ٥٦٪ «لا» وان الأمر مختلف عند الإناث فالموافقة ٣٢.١٪ والرفض ٦٧.٣٪.

من نتائج هذا البعد ظهر لنا أن الزعل من خسارة أكثر تأثيراً على المرأة منه على الرجل . وذلك لأن المرأة تعد مسئولة عن الشئون الاقتصادية للاسرة فهي ترى أن الخسارة تعود عليها هي أولاً ومن هنا كان احساسها بالخسارة أقوى من احساس الرجل وان كانت المرأة في أغلب الأحيان تحاول السيطرة على انفعالاتها بالتفاؤل وافتعال عدم الاكتراث وهذا يظهر في الأمثال الشعبية مثل :

«الي ييجي من الريش بقشيش».
«خدت الشر وراحت»
«كب القهوة خير».

مواقف التنكيت مع متغير العمر :

جدول رقم (١٥)

العمر / المتغيرات	أقل من ٢٥		من ٢٥ – ٤٠		من ٤٠ إلى ٥٥		غير مبين	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
وأنت حزين لوفاة عزيز عليك								
نعم	٣٩	٢٠,٥	٧٢	٢٣,١	٥٩	١٩,٧	١٩	١٩,٢
لا	١١٩	٦٢,٧	٢٣٩	٧٦,٦	٢٤٠	٨٠,٣	٨٠	٨٠,٨
غير مبين	٣٢	١٦,٨	١	,٣٢	—	—	—	—
المجموع	١٩٠	١٠٠	٣١٢	١٠٠	٢٩٩	١٠٠	٩٩	١٠٠
وأنت عامل خناقة في البيت أو الشغل								
نعم	٩٠	٤٧,٤	١١٧	٣٧,٥	٨٤	٢٨,١	٢٢	٢٢,٨
لا	٨٠	٤٢,١	١٩٣	٦١,٨	٢١٥	٧١,٩	٧٧	٧٨,١
غير مبين	٢٠	١٠,٥	٢	,٦	—	—	—	—
المجموع	١٩٠	١٠٠	٣١٢	١٠٠	٢٩٩	١٠٠	٩٩	١٠٠
وأنت متضايق من حاجة مش ماشية مضبوط								
نعم	٦٩	٣٦,٣	٨٩	٢٨,٥	٧٢	٢٤,١	٢١	٢٢
لا	١٢٠	٦٣,٢	٢٢٣	٧١,٥	٢٢٧	٧٥,٩	٧٨	٧٨,١
غير مبين	١	,٥	—	—	—	—	—	—
المجموع	١٩٠	١٠٠	٣١٢	١٠٠	٢٩٩	١٠٠	٩٩	١٠٠
وأنت زعلان من خسارة حصلت لك								
نعم	٩٨	٥١,٦	١٣٤	٤٣	٩٧	٣٢٤	٢٧	٢٧,٣
لا	٧٤	٣٨,٩	١٧٧	٥٦,٧	٢٠١	٦٧,٣	٧٢	٧٢,٧
غير مبين	١٨	٩,٥	١	,٣	١	٣	—	—
المجموع	١٩٠	١٠٠	٣١٢	١٠٠	٢٩٩	١٠٠	٩٩	١٠٠

أ - توضح لنا بيانات الجدول السابق أنه كلما كبر عمر الفرد كلما رفض الضحك في موقف الحزن لوفاة عزيز عليه. وظهر ذلك واضحاً من ارتفاع نسبة الإجابة بفئة التقدير «لا» للضحك في موقف الحزن وذلك في فئة السن من ٥٥ فما فوق فجاءت نسبتها ٨٠.٨٪ وقلت النسبة قليلاً جداً في فئة العمر من ٤٠ - ٥٥ ، وظهرت بنسبة ٨٠.٣٪ ، ثم انخفضت في فئة العمر من ٢٥ - ٤٠ إلى نسبة ٧٦.٦٪ وزادت في الانخفاض في فئة العمر أقل من ٢٥ سنة إلى نسبة ٦٢.٧٪.

وهذه النتيجة منطقية ، حيث أنها تتفق وخصائص الأعمار المختلفة فالشباب عموماً أكثر تفاؤلاً وأقل تثبيتاً على الحزن من كبار السن ، كما أن الأفراد في الأعمار المتقدمة يكونون أكثر استعداداً لاضطرابات الوجدان وسواد الشيخوخة أو اكتئاب سن اليأس وهو نوع من الاكتئاب الذي قد يصيب النساء في فترة الشيخوخة المبكرة وبدء انقطاع الحيض لديهن ، ولدى الرجال في المرحلة التي تهبط فيها قدرتهم الجنسية لتقدم السن وعادة ما يصاحب هذا الاكتئاب مشاعر القلق الحاد والضيق والميل إلى الابتعاد عن الناس والشعور بالعزلة والحزن في المواقف الحزينة بشكل حاد ، وبالتالي فيصعب عليهم الضحك أثناء حزنهم لوفاة عزيز عليهم.

ب - وفي الموقف الثاني «وأن عامل خناقة في البيت أو الشغل ممكن تضحك» ..

وجاءت الإجابات بالشكل السابق نفسه وهي ارتفاع نسبة الإجابات السلبية أي رفض الضحك في هذا الموقف في الفئات العمرية الكبيرة كلما قل عمر الفرد قلت شدة رفضه للضحك في هذا الموقف وظهرت النسب التالية في الفئة العمرية من ٥٥ فما فوق جاءت الإجابة «بلا» بنسبة ٧٧.٨٪ ، وبنسبة ٧١.٩٪ في الفئة العمرية من ٤٠ - ٥٥ عاماً ، ثم قلت النسبة إلى ٦١.٩٪ في الفئة العمرية من ٢٥ - ٤٠ عاماً وانخفضت بشكل أكبر في الفئة العمرية أقل من ٢٥ عاماً وظهرت بنسبة ٤٢.١٪ وزيادة نسبة الإجابة «بنعم» ٤٧.٤٪.

ج – والموقف الثالث هو : «وأنت متضايق من حاجة مش ماشية مضبوط تضحك» ؟.

ظهرت النتائج في هذا الموقف أيضاً بالشكل نفسه التي ظهرت به في المواقف السابقة وهو انخفاض نسبة الرفض في الأعمار الصغيرة وزيادتها في الأعمار الكبيرة ، وجاءت النتائج كالتالي :-

فئة العمر أقل من ٢٥ سنة بنسبة ٦٣.٢٪ ثم ارتفعت النسبة في فئة العمر من ٢٥ – ٤٠ إلى ٧١.٥٪ ، وزادت نسبتها في فئة العمر من ٤٠ – ٥٥ سنة حتى وصلت إلى ٧٥.٩٪ ووصلت إلى أعلى نسبة في الفئة العمرية من ٥٥ سنة فما فوق وهي ٧٨.١٪.

د – أما عن نتائج الموقف الرابع وهو «وأنت متضايق من خسارة حصلت لك تضحك ؟».

فزادت نسبة الموافقة أي الاجابة «بنعم» في هذا الموقف على نسبة الرفض أي الاجابة «بلا» في فئة العمر أقل من ٢٥ وظهرت بنسبة ٥١.٦٪ «نعم» ، ونسبة ٣٨.٩٪ «لا».

وبالنسبة للفئة العمرية من ٢٥ – ٤٠ فجاءت نتائجها بنسبة ٥٦.٧٪ «لا» ، ٤٣٪ «نعم» أي زيادة نسبة «لا» على نسبة «نعم».

وفي الفئة العمرية من ٥٥ فما فوق زادت بشكل كبير نسبة الإجابة بالرفض على الضحك في هذا الموقف حتى وصلت إلى ٧٢.٢٪ وقلت نسبة الموافقة على «الضحك» إلى ٢٧.٣٪ وكانت نتائج هذه الفئة هي أعلى نسبة للرفض وأقل نسبة بالموافقة بالنسبة لباقي الفئات العمرية ، وينطبق تفسيرنا لنتائج الموقف الأول على المواقف الثلاثة الأخيرة.

مواقف التنكيت مع متغير نوع التعليم :

جدول رقم (١٦)

نوع التعليم / المتغيرات	عـام		أدبـي		علمـي		تأهيلي		أمي غير مبين	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
وأنت حزين لوفاة عزيز عليك										
نعم	٥٤	٢٤,٩	١٢	٢٠	٢٧	٢٢,٥	١٠	١٣,٥	٨٦	٢٠
لا	١٣١	٦٠,٤	٤٨	٨٠	٩٣	٧٧,٥	٦٤	٨٦,٥	٣٤٢	٧٩,٧
غير مبين	٣٢	١٤,٧	—	—	—	—	—	—	١	,٢
المجموع	٢١٧	١٠٠	٦٠	١٠٠	١٢٠	١٠٠	٧٤	١٠٠	٤٢٩	١٠٠
وأنت عامل خناقة في البيت أو الشغل										
نعم	٧٥	٣٤,٦	٢٣	٣٨,٣	٥٣	٤٤,٢	٢٦	٣٥	١٣٦	٣١,٧
لا	١٢٠	٥٥,٣	٣٧	٦١,٧	٦٧	٥٥,٨	٤٨	٦٥	٢٩٣	٦٨,٣
غير مبين	٢٢	١٠,١	—	—	—	—	—	—	—	—
المجموع	٢١٧	١٠٠	٦٠	١٠٠	١٢٠	١٠٠	٧٤	١٠٠	٤٢٩	١٠٠
وأنت متضايق من حاجة مش ماشية مضبوط										
نعم	٥٥	٢٥,٣	٢٣	٣٨,٣	٤٦	٣٨,٣	٢٢	٢٩,٧	١٠٥	٢٤,٥
لا	١٦٢	٤٧,٧	٣٧	٦١,٧	٧٤	٦١,٧	٥٢	٧٠,٣	٣٢٣	٧٥,٣
غير مبين	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—
المجموع	٢١٧	١٠٠	٦٠	١٠٠	١٢٠	١٠٠	٧٤	١٠٠	٤٢٩	١٠٠
وأنت زعلان من خسارة حصلت لك										
نعم	٩٣	٤٢,٩	٣٠	٥٠	٦٠	٥٠	٣١	٤٢	١٤٢	٣١
لا	١٠٧	٤٩,٣	٣٠	٥٠	٦٠	٥٠	٤٣	٥٨	٢٨٤	٦٦,٢
غير مبين	١٧	٧,٨	—	—	—	—	—	—	٣–	,٧
المجموع	٢١٧	١٠٠	٦٠	١٠٠	١٢٠	١٠٠	٧٤	١٠٠	٤٢٩	١٠٠

كشفت نتائج الجدول السابق عن تكوينات مزاجية متباينة من حيث نوع التعليم والمواقف المختلفة التي يمكن للفرد فيها أن يضحك أو عن دور النكتة في هذه المواقف ومدى تأثيرها على الأفراد في ازالة نسبة من الحزن أو الضيق لديهم.

أ - ففي مجموعة التعليم العام ظهر لنا أن نسبة ٤ . ٦٠٪ رفضوا الضحك في الموقف الأول «أنت حزين لوفاة عزيز علينا» وأن ٩ . ٢٤٪ أي ما يوازي ربع العينة وافقوا على ذلك.

ثم انخفضت نسبة الموافقة على الضحك في الموقف نفسه في عينة التعليم الأدبي إلى ٢٠٪ أي خمس حجم عينة هذه الفئة وزادت حدة الرفض إلى أربع أخماس عينة التعليم الأدبي وظهرت نسبة ٨٠٪ أجابوا «بلا» للضحك أثناء الحزن لوفاة عزيز.

وفي عينة نوع التعليم العلمي ظهرت نتائج متشابهة إلى حد ما مع النتيجة السابقة والخاصة بالتعليم الأدبي حيث كانت نسبة من أجابوا «بنعم» ٥ . ٢٢٪ زادت بنسبة من أجابوا «بلا» إلى ٥ . ٧٧٪.

وحصلنا على أقل نسبة من الموافقة ٥ . ١٣٪ في نوع التعليم التأهيلي وأعلى نسبة للرفض ٥ . ٨٦٪ بالمقارنة بباقي النسب.

ب - وفي الموقف الثاني «وأنت عامل خناقة في بيتك أو في شغلك».

فعلى الرغم من ارتفاع نسبة من أجابوا «بلا» عن هذا الموقف على من أجابوا «بنعم» في فئات نوع التعليم المختلفة إلا أن نسب الرفض قلت في الموقف السابق، ونسب الموافقة زادت وذلك أيضاً في جميع أنواع التعليم المختلفة، ففي فئة التعليم الأدبي ظهرت نسبة ٣ . ٥٥٪ لا مقابل ٦ . ٣٤٪ «نعم» ، وفي التعليم العلمي ٧ . ٦١٪ «لا» ، ٣ . ٣٨٪ «نعم» ، وبالنسبة لفئة التعليم العلمي ظهرت نسبة ٢ . ٤٤٪ «نعم» ٨ . ٥٥٪ «لا» ، أما في التعليم التأهيلي فكانت نسبة من أجابوا «بلا» على هذا الموقف ٦٥٪ في مقابل ٣٥٪ نعم.

ج - وبخصوص الموقف الثالث وهو «وأنت متضايق من حاجة مش ماشية مضبوط ظهرت لنا في فئة التعليم العام أعلى نسبة للرفض ٧٤.٧٪ بالمقارنة بنتائج العينة نفسها على المواقف السابقة من ناحية وبالمقارنة بنتائجها ونتائج فئات التعليم الأخرى ، وتطابقت تماماً نتائج التعليم الأدبي في هذا الموقف مع نتائجها على الموقف السابق وهو ٣٨.٣٪ «نعم» مقابل ٦١.٧٪ «لا».

- وفي التعليم العلمي زادت نسبة الرفض بالمقارنة بالموقف السابق وجاءت بنسبة ٦١.٧٪ بينما قلت نسبة الموافقة إلى ٣٨.٣٪.

- وفي فئة التعليم التأهيلي أظهرت نسبة ٢٩.٧٪ موافقة ونسبة ٧.٣٪ رفض للضحك في موقف الضيق من شيء غير مضبوط.

د - وفي الموقف الرابع والأخير «وأنت متضايق من خسارة حصلت لك فجاءت الفروق ضئيلة للغاية بين اجابات أنواع التعليم المختلفة عن هذا الموقف سواء بالرفض أو بالإيجاب. وأيضاً لم يظهر فروق دالة بين من أجابوا «بنعم» ومن أجابوا «بلا» عن هذا الموقف في جميع نوعيات التعليم المختلفة حتى وصلت إلى المناصفة تماماً في فئتي التعليم الأدبي والعلمي حيث أن نسبة من أجابوا «بلا» في الفئتين ٥٠٪ عند كل منهما ومن أجابوا «بنعم» أيضاً ٥٠٪ لديهما . وفي التعليم العام ظهرت نسبة ٤٢.٩٪ «نعم» مقابل ٤٩.٣٪ «لا» ، وأيضاً في التعليم التأهيلي كانت نسبة من أجابوا من العينة «بنعم» ٥٨٪ مقابل ٤٢٪ «لا».

مواقف التنكيت مع متغير مستوي التحضر :

جدول رقم (١٧)

محل الاقامة / المتغيرات	ريف		حضر		شبه حضر		غير مبين	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
وانت حزين لوفاة عزيز عليك								
نعم	٥١	١٩ر٠	١٠٦	٢٢ر٧	٣٢	٢٦ر٢	–	–
لا	٢١٦	٨٠ر٦	٣٦١	٧٧ر٣	٥٣	٤٦ر٧	٤٣	١٠٠
لا يعرف	١	٤ر	–	–	٣٣	٢٧ر١	–	–
المجموع	٢٦٨	١٠٠	٤٦٧	١٠٠	١٢٢	١٠٠	٤٣	١٠٠
وانت عامل خناقة								
نعم	١٠٢	٣٨ر٠	١٥٤	٣٣ر٠	٤٨	٣٩ر٣	٩	٢٠ر٩
لا	١٦٦	٦٢ر٠	٣١٣	٦٧ر٠	٧٤	٦٠ر٥	١٢	٢٧ر٩
لا يعرف	–	–	–	–	–	–	٢٢	٥١ر٣
المجموع	٢٦٨	١٠٠	٤٦٧	١٠٠	١٢٢	١٠٠	٤٣	١٠٠
وانت متضايق من حاجة								
نعم	٨٥	٣١ر٧	١٢٧	٢٧ر٢	٣٤	٢٧ر٩	٥	١١ر٦
لا	١٨٣	٦٨ر٣	٣٤٠	٧٢ر٨	٨٨	٧٢ر١	٣٧	٨٦ر١
لا يعرف							١	٢ر٣
المجموع	٢٦٨	١٠٠	٤٦٧	١٠٠	١٢٢	١٠٠	٤٣	١٠٠
وانت متضايق من خسارة								
نعم	١٠٧	٣٩,٩	١٧٣	٣٧ر٠	٦٠	٤٩ر٢	١٦	٣٧ر٢
لا	١٦١	٦٠ر١	٢٩٤	٦٣ر٠	٦١	٥٠ر٠	٨	١٨ر٦
لايعرف					١	٨ر	١٩	٤٤ر٢
المجموع	١٦٨	١٠٠	٤٦٧	١٠٠	١٢٢	١٠٠	٤٣	١٠٠

ويوضح لنا الجدول السابق التوزيع العددي والنسبي لنتائج عينة الريف والحضر وشبه الحضر على بعد مواقف التنكيت.

أظهرت لنا نتائج عينة الريف ان الموقف الاول هو الحزن على وفاة عزيز من اعلى المواقف تأثيرا على حالتهم الوجدانية بحيث لا يسمح هذا الموقف وفقا لنتائج هذه العينة الا لنسبة ١٩٪ فقط ان يضحكوا من نكته فيه. وان نسبة ٦ر٨٠٪ يرفضون الضحك في هذا الموقف الثاني وهو «انت عامل خناقة في البيت و الشغل» وظهرت نسبة من اجابوا «بلا» ٦٢٪ مقابل ٣٨٪ «نعم».

وايضا في الموقف الثالث حصلنا على نتائج مشابهه بعض الشئ لنتائج الموقف الثاني فنسبة «نعم» جاءت ٧ر٣١٪ ونسبة «لا» جاءت ٣ر٦٨٪، في موقف الضيق من خسارة حدثت جاءت نسبة الاجابة «بنعم» للضحك في هذا الموقف ٤٠٪ في مقابل ٦٠٪ «لا» ولم تظهر اختلافات واضحة في نتائج عينة الحضر بالمقارنة بنتائج عينة الريف على المواقف الاربعة فجاءت نتائجهم في الموقف الاول على فئة التقدير «لا» ٣ر٧٧٪ مقابل ٧ر٢٢٪ نعم، وفي الموقف الثاني ٣٣٪ «نعم» مقابل ٦٧٪ «لا» وفي الموقف الثالث «وانت متضايق من شئ غير مضبوط جاءت نسبة «لا» ٨ر٧٢٪ مقابل ٢ر٢٧٪ «نعم». والموقف الرابع ظهرت نسبة ٣٧٪ نعم ونسبة ٦٣٪ «لا».

والجدير بالذكر ان نتائج شبه الحضر كثيرا ما اتت مختلفة بالمقارنة بدرجة الاتفاق في النتائج بين الريف والحضر، وبالنسبة للموقف الاول - فظهرت اقل نسبة للرفض في هذا الموقف بالمقارنة بالريف والحضر وظهرت بنسبة ٧ر٤٦٪ واعلى نسبة للموافقة ٢ر٢٦٪ وفي الموقف الثاني «وانت عامل خناقة في البيت او الشغل تضحك على نكته» حصلنا على نسبة للموافقة ايضا ٣ر٣٩٪ واقل نسبة للرفض ٧ر٦٠٪ بالمقارنة بنتائج باقي العينة بريفها وحضرها وان كانت الفروق غير دالة.

وتشابهت نتائج شبه الحضر مع نتائج الحضر في الموقف الثالث وهو انت متضايق من حاجة مش ماشيه مضبوط فوصلت نسبة من اجابوا «بنعم» ٩ر٢٧٪ ومن اجابوا «بلا» ١ر٧٢٪.

وظهر الاختلاف في نتائج شبه الحضر عن نتائج الحضر والريف واضحا في الموقف الرابع «وانت متضايق من خسارة حصلت تضحك» فتناصفت نتائج العينة شبه الحضرية في هذا الموقف بين الموافقة والرفض فنسبة ٢ر٤٩٪ اجابوا «بنعم» ونسبة ٥٠٪ اجابوا «بلا» وهذا يدلنا ان موقف الضيق من خسارة هو اقل المواقف تأثيرا على حالة جماعة شبه الحضر الوجدانية والانفعالية بحيث ان نصف حجم عينة هذه الفئة يمكن لهم ان يضحكوا وينكتوا ويمرحوا في موقف الخسارة.

مجالات

التنكيـــــــــت

جدول رقم (١٨) يا تري ايه اكتر حاجه الناس بتحب تنكت عليها ؟

المحافظات / المتغيرات	الكلية		القاهرة		الجيزة		الغربية		الشرقية		دمياط		اسكندرية		السويس		المنيا		أسوان	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
الحكام	٣٣	٣,٧٦	٨	٥,٨٨	٣	٣,٥٣	٦	٥,٢٢	١	,٨٩	٦	٥,٠٤	٤	٨,٣٣	١	١,٠٦	٢	٢,٢٠	٢	٢
الجنس	٣٢	٣,٥٦	٤	٢,٩٤	٢	٢,٣٥	١	,٨٧	٣	٢,٦٨	١٢	١٠,٠٨	٢	٤,١٧	١	١,٠٦	٣	٣,٣٠	٤	٤
الجماعات الاقليمية (الصعايدة-الدمايطة-المنايفة	٤٣٠	٤٧,٧٨	٩٩	٧٢,٧٩	٢٩	٣٤,١٢	٤٤	٣٨,٣٦	٥٣	٤٧,٣٢	٣٠	١٦,٨١	٢٨	٥٨,٣٣	٤٣	٤٥,٧٤	٥٤	٥٩,٣٤	٦٠	٦٠
رجال الدين)	٦	,٦٧	١	,٧٤							١	,٨٤								
١+٢	١	,١١					١	,٨٧												
١+٤	٢٥	٢,٧٧	٢	١,٤٧			٧	٦,٠٩	١١	٩,٨٢	١	,٨٤	١	٢,٠٨	٢	٢,١٣	١	١,١٠	١	١
٢+٤	٨	,٨٩	٢	١,٤٧			٣	٣,٦١	٢	١,٧٩										
١+٢+٤	٥	,٥٦							٣	٢,٦٨			١	٢,٠٨			١	١,١٠		
٢+٨	٢	,٢٢	١	,٧٤									١	٢,٠٨						
٤+٨	٢	,٢٢			١	١,١٨											١	١,١٠		
١+٤+٨	١	,١١															١	١,١٠		
٢+٤+٨	١	,١١															١	١,١٠		
١+٢+٤+٨	٥	,٥٦															٥	٥,٤٩		
اخري تذكر	١٢١	١٣,٤٤	١١	٨,٠٩	٧	٨,٢٤	٢١	١٨,٣٦			٤٣	٣٦,١٣			٣٣	٣٥,١١	١	١,١٠	٥	٥
٤+١٦	٤	,٤٤	١	,٧٤				١,٧٤			١	,٨٤								
١+٤+١٦	١	,١١	١	,٧٤																
٢+٤+١٦	٣	,٣٣			٣	٣,٥٣														
لا يعرف	١٩٢	٢١,٣٣	٦	٤,٤١	١٣	١٥,٣٦	٣٠	٢٦,٠٩	٣٩	٣٤,٨٢	٣٥	٢٩,٤١	١١	٢٢,٩٢	١٤	١٤,٨٩	١٩	٢٠,٨٨	٢٥	٢٥
غير مبين	٢٨	٣,١١			٢٧	٣١,٧٦	٢	١٧٤											٣	٣
المجموع	٩٠٠		١٣٦		٨٥		١١٥		١١٢		١١٩		٤٨		٩٤		٩١		١٠٠	

وللكشف عن مجالات التنكيت كان التساؤل التالى :

«يا تري ايه اكثر حاجة الناس بتحب تنكت عليها» ؟

تعكس النكتة موقف الناس من الحكام ومأخذهم عليهم ورجال الدين والجنس وايضا الجماعات الاقليمية.

ومن خلال النكته نستطيع ان نصل إلى مواقف كثيرة تساعدنا لنكون رؤية اقرب ما تكون إلى الواقع التجريبي.

فتجسد النكته راي الناس في القانون وسيادته، وموقفهم من الحكام، وقد يحقق الناس في النكتة القيم المفقودة والمثل المنشودة وقد ترتبط النكتة بطبيعة نظام المجتمع السياسي........ الخ. كما قد يعبر الناس بالنكته عن المقاييس والمعايير والضوابط التي تستقيم بها احوالهم ومجتمعهم وايضا عن اسلوبهم في الحياة، وعن احوالهم المادية كما قد تعبر عن اسلوبهم في الحياة، وعن احوالهم المادية كما تعبر عن نزواتهم النفسية وانتقاداتهم النافذه حول جوانب شتي من الحياة الاجتماعية. وبحس نوع النكتة واتجاهها نستطيع ان نتعرف على الجانب الاجتماعي المراد نقده.

ومن هذا المنطلق كان السؤال الآتي :

«يا تري ايه اكثر حاجة الناس بتحب تنكت عليها» ؟

وبالرجوع إلى الجدول والذي يوضح التكرارات والوزن النسبي لاستجابات العينة عن هذا السؤال يتضح التالى : جاءت غالبية استجابات عينة الدراسة متجهة إلى الجماعات الاقليمية (الصعايدة - الدمايطة - المنايفة).

فالنسبة للنتائج العامة للعينة الكلية حصلت الجماعات الاقليمية على نسبة ٧٨ر٤٧٪ بينما حصل التنكيت على الحكام والجنس على نسب ٦٧ر٣٪، ٥٦ر٣٪.

وتتفاوت النسب المئوية على باقي المحافظات وان كانت تميل إلى الاتجاه العام نفسه للعينة الكلية.

وانه لمن الطبيعي ان تحصل محافظة القاهرة على اعلى النسب في بند «الجماعات الاقليمية» فكان نصيبها ٧٩ر٧٢٪.

ومن الغريب ان تحصل اسوان على نسبة ٦٠٪ يليها المنيا ٣٤ر٥٩٪ فالاسكندرية ٣٣ر٥٨٪ وهذا يؤكد ان الجماعات الاقليمية على وعي بطبيعة النكت التي تقال عنهم.

ولا يبدو ان هناك اختلافا جوهريا على هذا البعد في جميع المحافظات فجاءت متقاربة تماما على البند الثالث. الا ان محافظة دمياط والتي حصلت دائما على اعلى الدرجات في حب النكتة وفي المشاركة بالنكته - وفي التنكيت حتي في المواقف غير السارة اختلفت في نتائجها عن هذا التساؤل عن باقي المحافظات فقد حصلت على اعلى النسب بين باقي المحافظات في التنكيت والنكت الخاصة بالجنس ٠٨ر١٠٪ بينما حصلت على اقل النسب في بند النكت الخاصة بالجماعات الاقليمية.

ومما يلفت النظر ايضا هو ارتفاع نسبة النكت الخاصة بالحكام في محافظة الاسكندرية ٣٣ر٨٪ في مقارنتها بباقي المحافظات وبالعينة الكلية.

وقد يرجع ذلك إلى ان النكت التي تطلق على الدمايطة انما تتناول جانبا واحدا من السلوك الانساني وهو الحرص الذي يحلو للناس ان يطلق عليه اسم البخل. وجدير بالذكر ان البخل من الصفات الغير مرغوب فيها. وقد جاء في القرآن انتقاد البخل وبعنف «لا تجعل يدك مغلولة إلى عنقك» ولذلك فان ابناء دمياط لا يميلون إلى هذا النوع من النكات.

مواقف التنكيت مع متغير الجنس :

جدول رقم (١٩)

الجنس / المتغيرات	ذكور		إناث		غير مبين	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪
الحكام	٢٦	٤,٩	٧	٢,١	–	–
الجنس	٢٢	٤,٢	٨	٢,٤	٢	٥,٥
الجماعات الاقليمية	٢٧٠	٥١,٠	١٦٠	٤٧,٦	–	–
رجال الدين	٥	,٩٥	١	,٣	–	–
أخرى تذكر	٧٤	١٤,٠	٤٧	١٤,٠	–	–
١ + ٢	١	,٢	–	–	–	–
١ + ٤	١٨	٣,٤	٧	٢,١	–	–
٢ + ٤	٧	١,٣	١	,٣	–	–
١ + ٢ + ٤	٤	,٧٥	١	,٣	–	–
٢ + ٨	١	,٢	١	,٣	–	–
٤ + ٨	١	,٢	–	–	١	٢,٨
١ + ٤ + ٨	١	,٢	–	–	–	–
١ + ٢ + ٤	–	–	١	,٣	–	–
١ + ٢ + ٤ + ٨	٥	,٩٥	–	–	–	–
لا يعرف	٩٣	١٧,٦	١٠٢	٣٠,٤	٣٣	٩١,٧
المجموع	٥٢٨	١٠٠	٣٣٦	١٠٠	٣٦	١٠٠

بالعودة إلى الجدول رقم (١٩) والخاص بالسؤال السابق «يا تري ايه اكثر حاجة الناس بتحب تنكت عليها - نلاحظ اننا حصلنا على ان الجماعات الاقليمية حازت على اعلى نسبة من هذا السؤال ٧٨ر٤٧٪ الحكام ٦٧ر٣٪ الجنس٦٥ر٣٪ رجال الدين ٦٧ر٪.

وفي علاقة اكثر حاجة بتحب الناس تنكت عليها بنوع المفحوصين نلاحظ من الجدول التالي ان نسبة ٥١٪ ذكور وايضا نسبة ٦ر٤٧٪ من عينة الاناث ينكتون على الجماعات الاقليمية اما عن الحكام فجاءت بنسبة ٩ر٤٪ من الذكور مقابل ١ر٢ من الاناث.

وانخفضت نسبة فئة التقدير الخاصة بنكت الجنس ٢,٤٪ ذكور و ٢,٤٪ اناث ولم تصل نسبة النكت التي تصدر على رجال الدين إلى ١٪ عند الفئتين ذكور واناث، وهذا يعود إلى عمق الاحساس الديني لدي المصريين جميعا - مسلمين ومسيحيين وتحرجهم من الخوض في رجال الدين.

اي ان هذه النتائج جاءت مشابهة لنتائج العينة الكلية وان الذكور والاناث لا يختلفون على فئات التقدير المختلفة بفروق تذكر.

ومعني هذه النتائج ان الجماعات الاقليمية تستحوذ على اغلب نسبة من نوعية النكت التي يهتم بها المصري سواء كان ذكرا او انثي ويعبر الناس عادة في هذه النوعية من النكت عن اسلوب الجماعات الاقليمية في الحياة، وعن رايهم في بعض وعن احوالهم وخصائصهم النفسية والعقلية وعن سمات شخصيتهم كالكرم والبخل والذكاء او الغباء وايضا حسن النية والخبث والجرأة والشهامة او السذاجة والدهاء .... الخ.

وهل تعني هذه النتائج ان المواقف الاخري لا يحب الناس ان ينكتوا عليها وليكن مثلا موقف الجنس ؟ نحن نعلم ان هناك فئة كبيرة من النكات خاصة بالجنس يتبادلها الافراد ذكورا او اناثا بينما لم نحصل في نتائجنا على نسبة تذكر على هذا النوع من النكات وان كانت على الرغم من انخفاض نسبتها فانها تزيد عند الذكور منها لدي الاناث وربما ترجع هذه النتيجة إلى ان موقف الجنس وما يدور حوله من نكات من المواقف التي يصاحبها نوع من التشدد والتزمت والرفض من قبل الآباء نحو ابنائهم فقد يسمح للطفل

ان يردد نكته سمعها او يقول نكته امام والديه او امام مدرسيه في ساعة ترفيه على ان يكون مضمونها بعيدا عن الجنس وهذا يؤصل فينا سمة التهيب وزيادة حدة الخجل وعدم القدرة على المقابلة المباشرة بين الباحث والمبحوث فقد جعل افراد عينتنا غير قادرين على التعبير الصريح وخاصة في هذا الموقف وخاصة ان هذا النوع من النكات كثيرا ما يأخذ طابع السرية ولا يتبادلها الفرد مع اقرب الناس إليه او ضمن جلسات خاصة في اي وقت او مع احد. فدائما ما نسمع في الاذاعة والتليفزيون نكات خاصة بالجماعات الاقليمية مثلا او ما شابه ذلك ولكننا لا نسمع باقي انواع النكات سواء الخاصة بالجنس او رجال الدين او الحكام بهذه الصورة العلنية، وان ما يرتبط بالجنس قد يرتبط برجال الدين والحكام، وينطبق هذا على عينة دراستنا ذكورا واناثا.

مجالات التنكيت مع متغير العمـر:

جدول رقم (٢٠)

العمـر / المتغيرات	أقل من ٢٥		من ٢٥ إلى ٤٠		من ٤٠ إلى ٥٥		من ٥٥ فما فوق	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
الحكام	٥	٢,١	١٤	٤,٥	٩	٣	٥	٥
الجنس	١٢	٦,٣	٩	٢,٩	٨	٢,٧	٣	٣
الجماعات الاقليمية	١٠١	٥٣,١	١٦٧	٥٣,٥	١٣١	٤٣,٨	٣١	٣١
رجال الدين	–	–	٣	,٩٦	٢	,٧	١	١
لا أعرف	٦	٣,١	٥٠	١٦	٥١	١٧	١٤	١٤
١ + ٢	١	,٥	–	–	–	–	–	–
١ + ٤	٧	٣,٧	٩	٢,٩	٥	١,٧	٤	٤
٢ + ٤	٤	٢	٢	,٦	١	,٣٣	١	١
١ + ٢ + ٤	٢	١	٣	,٩٦	–	–	–	–
٢ + ٨	١	,٥	–	—	–	–	١	١
٤ + ٨	١	,٥	١	,٣	–	–	–	–
١ + ٤ + ٨	–	–	١	,٣	–	–	–	–
١ + ٢ + ٤	–	–	١	,٣	–	–	–	–
١ + ٢ + ٤ + ٨	١	,٥	–	–	٣	١	١	١
غير مبين	٤٩	٢٥,٨	٥٢	١٦,٦	٩٠	٣٠	٣٨	٣٨,٣
المجموع	١٩٠	١٠٠	٣١٢	١٠٠	٢٩٩	١٠٠	٩٩	١٠٠

اذا نظرنا إلى الجدول السابق والذي يوضح لنا أكثر شئ يحب الناس التنكيت عليه في علاقته بعمر افراد العينة نلاحظ انه في الفئة العمرية اقل من ٢٥ ظهرت نسبة التنكيت على الجماعات الاقليمية في رأس قائمة النكات التي تحب الناس ان تنكت عليها وكانت النسبة ١ر٥٣٪ للغاية فقد كانت نسبتها ٦ر٢٪، ولم تظهر اي نسبة خاصة برجال الدين.

اذا انتقلنا إلى الفئة العمرية من ٢٥-٤٠ نجد ان هناك تشابها في نسبة النكات الخاصة بالجماعات الاقليمية ٥ر٥٣٪ يليها الحكام ٥ر٤٪ ثم الجنس ٩ر٢٪، ١٪ فحسب لرجال الدين، فعلى الرغم من حصول المجموعتين العمريتين اقل من ٢٥، ٢٥-٤٠ على النسبة نفسها في الجماعات الاقليمية الا انهما تبادلا المواقف بالنسبة للجنس والحكام فظهر الجنس في المقام الاول بعد الجماعات الاقليمية في الفئة العمرية اقل من ٢٥، بينما ظهرت النكات الخاصة بالحكام ثاني انواع النكات التي يحبها اصحاب الفئة العمرية من ٢٥-٤٠ وان كانت النسبة قليلة الا انها اخذت الترتيب الثاني بعد الجماعات الاقليمية.

اما عن الفئة العمرية من ٤٠-٥٥ فقلت نسبة النكات الخاصة بالجماعات الاقليمية عن فئتي التقدير اقل من ٢٥ ومن ٢٥-٤٠ وان كانت ايضا هي اعلى انواع النكات في هذه الفئة وظهرت بنسبة ٨ر٤٣٪ - اما الحكام ٣٪ والجنس ٧ر٢٪ ورجال الدين ٧ر٪.

وبخصوص الفئة العمرية من ٥٥ فما فوق فظهرت ايضا الجماعات الاقليمية في قائمة النكات المحببة لديهم ٣١٪ ولكن قلت كثيرا عن الفئات العمرية السابقة واخذ الحكام المقام الثاني ٥٪، ثم الجنس ٣٪، ورجال الدين ١٪.

من النتائج السابقة نلاحظ ان هناك اتفاقا بين الفئات العمرية من حيث اولوية النكات الخاصة بالجماعات الاقليمية ثم تتفاوت النسب بين الحكام والجنس ورجال الدين وهي في جميع الاحوال قليلة للغاية في الفئات العمرية المختلفة.

يمكننا ان نرجع هذه النتيجة والخاصة بالجماعات الاقليمية إلى انها نوع من الازاحة اعني ازاحة العدوان والسخرية إلى اشخاص غير اقرباء وإلى موضوعات غير حساسة فيبعد عن الجنس وعن الحكام ورجال الدين ويعبر الفرد عن هذا العدوان في صورة مقنعة في شكل نكات على الجماعات الاقليمية.

اما النكات الخاصة بالجنس وهي التي تدور حول مسائل جنسية وتعفينا برهة من التزام آداب المجتمع فتمكن الميول التي لا تذكر عادة الا مقرونة بالخجل والتأفف، من ان تذكر مقرونة بمشاعرها الاصلية وهي السرور والمرح (زيور - ١٩٨٢ -٢١٤).

فقد كانت اعلى نسبة لها في الفئة العمرية اقل من ٢٥، وهذا يتفق وسيكولوجية هذه الفئة العمرية والتي تبحث عن موضوع لتفريغ الحبيس لديهم من الميول المحذورة والتي يمكن ان يتم من خلال مجموعة النكات الخاصة بالجنس.

مجالات التنكيت مع متغير نوع التعليم

جدول رقم (٢١)

نوع التعليم / المتغير	عـام		أدبي		علمي		تأهيلي		أمـي	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
الحكام	٧	٣,٢	٦	١٠	١١	٩,٢	٣	٤,٠	٦	,٤
الجنس	٩	٤,١	٦	١٠	٦	٥,٠	٢	٢,٧	٩	٢
الجماعات الاقليمية	٩٠	٤١,٥	٢٦	٤٣,٣	٦٢	٥,٧	٣٧	٥٠	٢١٥	٥٠
رجال الدين	١	,٥	—	–	١	,٨	٢	٢,٧	٢	,٥
١ + ٢					١	,٨				
١ + ٤	٣	١,٤			٧	٥,١	١١	١٤,٩	٤	,٩
٢ + ٤			٢	٣,٣	٣	٢,٥			٣	,٧
١ + ٢ + ٤			١	١,٦	١	,٨	٣	٤,٠		
٢ + ٨			١	١,٦					١	,٥
٤ + ٨	١	,٥							١	,٥
أخرى تذكر									١٦٤	٣٨,٠
لا يعرف	١٠٦	٤٨,٠	١٨	٣٠,٠	٢٨	٢٣,٣	١٦	٢٠,٦	٢٤	٥,٦
المجموع	٢١٧	١٠٠	٦٠	١٠٠	١٢٠	١٠٠	٧٤	١٠٠	٤٢٩	١٠٠

نحاول من بيانات هذا الجدول التعرف على العلاقة بين نوع التعليم واكثر حاجة الناس بتحب تنكت عليها.

ومن الجدول الخاص بمجالات التنكيت وجدنا ان النكت المفضلة عند غالبية عينة الدراسة هي النكات الخاصة بالجماعات الاقليمية ونحاول هنا الكشف عن اثر نوع التعليم على نوعية النكتة المفضلة، ويتضح من توزيع التكرارات وايضا الوزن النسبي لاستجابات العينة ان افراد العينة بانواع التعليم المختلفة فضلوا اولا وبغالبية عظمي مجموعة النكات الخاصة بالجماعات الاقليمية في المقام الاول ثم اختلفوا على باقي انواع النكت الخاصة بالحكام والجنس ورجال الدين من حيث الترتيب والنسبة.

بالنسبة لمجموعة التعليم العام حصلت على النسبة الآتية :

٥ر٤١٪ جماعات اقليمية، ١ر٤٪ الجنس، ٢ر٣٪ الحكام، ٥ر٪ رجال الدين، اما عن مجموعة التعليم الادبي فحصلت على نسبة ٣ر٤٣٪ على النكات الخاصة بالجماعات الاقليمية وتساوت نسبة النكات الخاصة بالحكام والجنس في هذه العينة فجاءت ١٠٪ حكام، ١٠٪ جنس وهي اعلى نسبة حصلت عليها هذه المجموعة (عينة التعليم الادبي) بالمقارنة بباقي المجموعات بالنسبة لنوع النكت الخاصة بالحكام والجنس ولم تحصل على تكرار واحد في هذه المجموعة بالنسبة للنكات الخاصة برجال الدين.

وبالنسبة لمجموعة التعليم العلمي فحصلت على اعلى نسبة بالنسبة لنوع النكات الخاصة بالجماعات الاقليمية ٧ر٥١٪، وحصلت على نسبة ٢ر٩٪ بالنسبة للحكام، ٥٪ بالنسبة للجنس اي انها زادت في نسبة هذه النوعية من النكات الخاصة بالجنس والحكام عن مجموعة التعليم العام ولكنها قلت بالنسبة لمجموعة التعليم الادبي، بينما تفوقت عليهما معا في نسبة النكات الخاصة بالجماعات الاقليمية.

ونلاحظ ان عينة التعليم التأهيلي حصلت على نسبة مرتفعة ايضا في الجماعات الاقليمية قريبة من نسبة التعليم العلمي فظهرت بنسبة ٥٠٪، وحصلت على اقل النسب بالنسبة للنكات الخاصة ٧ر٢٪ بالمقارنة بباقي انواع التعليم الاخري وعلى ٤٪ بالنسبة للنكات الخاصة بالحكام، واعلى نسبة بالنسبة للنكات الخاصة برجال الدين ٧ر٢٪ بالمقارنة

بالمجموعات الاخري وان كانت هذه النسبة قليلة للغاية حيث ان النسبة ٢ر٧٪ يساوي تكرارين فحسب بالنسبة لمجموعة تكرارات هذه العينة والتي مجموعها ٧٤ فردا فحسب.

ويتضح لنا من النتائج التي عرضناها ان الاتجاه العام للنتائج بالنسبة للعينة كلها شاملة انواع التعليم المختلفة هو ان نكتهم تتجه اولا إلى الجماعات الاقليمية وتبتعد بتفاوت عن الجنس والحكام ورجال الدين.

ان موقف الحكام والجنس، ورجال الدين مواقف تمثل حساسية بالنسبة لجميع افراد العينة وقد حاولت غالبية العينة ان تبعد عن هذه المواقف بفعل ارادي واتجهوا باستجابتهم نحو المواقف التي لا تسبب لهم حرجا وحساسية.

مجالات التنكيت مع متغير درجة التعليم :

جدول رقم (٢٢)

درجة التعليم / المتغيرات	أولــى		متوســط		تخصــص		عليــا		أمــي	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
١) الحكام	٥	٢,٨٥	١١	٦,٨	٧	١١	٤	٩,٧٦	٦	١,٣
الجنس	٩	٥	٧	٤,٣	١	٣,٢	٤	٩,٧٦	١٠	٢,٢
الجماعات الإقليمية	٨٥	٤٨,٦	٧٥	٣٩	٣٧	٥٨,٧	١٩	٤٦,٣	٢,٤	٤٦,٦
رجال الدين	١	٦	٢	١,٢	-	-	١	٢,٤	٢	,٤
أخرى تذكر	٤٢	٢٤	٢٢	١٣,٦	٢	٣,٢	٩	٢١,٩٥	٤٦	١٠
٣) ١ + ٢	-	-	١	,٦	-	-	-	-	-	-
٥) ١ + ٤	٣	١,٧	١٥	٩,٣	٣	٤,٨	-	-	٤	,٩
٦) ٢ + ٤	-	-	٢	١,٢	٣	٤,٨	-	-	٣	,٧
١ + ٢ + ٤	-	-	٤	٢,٥	١	١,٦	-	-	-	-
٢ + ٨	-	-	-	-	-	-	١	٢,٤٣	١	,٢
١٢) ٤ + ٨	-	-	-	-	-	-	-	-	٢	,٤
١٣) ١+٤+٨	-	-	-	-	-	-	-	-	١	,٢
١٤) ٢+٤+٨	-	-	-	-	-	-	-	-	١	,٣
١٥) ١+٢+٤+٨	-	-	-	-	-	-	-	-	٥	١,١
لا يعرف	٣,٣٣	١٧	٢٣	١٤,٢	٨	١٢,٧	٣	٧,٣	١٦٤	٣٥,٧
المجمــوع	١٧٥	١٠٠	١٦٢	-	٦٣	١٠٠	٤١	١٠٠	٤٥٩	١٠٠

من الجدول السابق يتضح وجود بعض البيانات بين نوعية النكات الخاصة بالجنس والحكام في الفئات التعليمية المختلفة ونلاحظ ذلك من ارتفاع نسب النكات الخاصة بالحكام في عينتي التعليم العالي والتعليم التخصصي فظهرت بنسبة ١١٪ «تخصصي» ، ٩,٧٦٪ «عالي» وقلت النسب في عينة المتوسط ٦,٨٪ وانخفضت كثيراً في التعليم الأولى ٢,٨٥٪.

وبالنسبة لمجموعة التعليم العالي فحصلت على أعلى نسبة في أن الناس تحب التنكيت على الجنس بالمقارنة بباقي أنواع التعليم وكانت نسبتها ٩,٧٦٪ ويليها التعليم الأولي ٥٪ ثم المتوسط ٤,٣٪ وأخيراً التخصصي ٣,٢٪.

أما عن النكات الخاصة بالجماعات الإقليمية فحازت على نسب مرتفعة عند الفئات التعليمية المختلفة خصوصاً التعليم التخصصي ٥٨.٧٪ يليها الأولى ٤٨.٦٪ ثم العالي ٤٦.٣٪ وحصلت فئة التعليم المتوسط على أقل نسبة بينهما وهي ٣٩٪.

ولقد ذكرنا سابقاً أن النكتة لها وظيفة اجتماعية ونفسية تتطلب قدراً من الوعي والذكاء ولذلك فان نوعية النكتة ترتبط بدرجة التعليم والثقافة ومن هنا كانت نسبة النكات التي ترتبط بالحكام مصدرها المتعلمين لأن الوعي السياسي لدى هذه الجماعة أقوى من أي جماعة أخرى ، ولذلك كان التعبير عندها أوضح من غيرها . وكذا بالنسبة للنكات الخاصة بالجنس فان المتعلمين يشعرون بقدر أكبر من الحرية والثقة تمكنهم من التعبير عن مشاعرهم بتلقائية أكبر.

مجالات التنكيت مع متغير مستوى التحضر :

جدول رقم (٢٣)

درجة التعليم / المتغيرات	ريف		حضر		شبه حضر		غير مبين	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
١) الحكام	٨	٣	٢٣	٤.٩	٢	١.٦	–	–
٢) الجنس	١٤	٥.٢	١٠	٢	٦	٤.٩	٢	٤.٧
٤) الجماعات الإقليمية	١٢٨	٤٧.٧	٢٥٤	٥٤.٤	٤٨	٣٩.٣	–	–
٨) رجال الدين	–	–	٤	.٨	٢	١.٦	–	–
أخرى تذكر	٤٣	١٦	٦٧	١٤.٣	١١	٩	–	–
١ + ٢	١	.٤	–	–	–	–	–	–
١ + ٤	٤	١.٥	١٥	٣.٢	٦	٤.٩	–	–
٢ + ٤	٣	١	٣	٦	٢	١.٦	–	–
١ + ٢ + ٤	١	.٤	٢	.٤	٢	١.٦	–	–
٢ + ٨	–	–	٢	.٤	–	–	–	–
٤ + ٨	٢	.٧	–	–	–	–	–	–
١ + ٤ + ٨	١	.٤	–	–	–	–	–	–
٢ + ٤ + ٨	١	.٤	–	–	–	–	–	–
٤ + ١٦	–	–	٣	.٦	١	.٨	–	–
١٣) ١ + ٤ + ١٦	١	.٤	–	–	–	–	–	–
٣) ٢ + ٤ + ١٦	٣	١	–	–	–	–	–	–
١ + ٢ + ٤ + ٨	٥	١.٩	–	–	–	–	–	–
لا يعرف	٥٣	١٩.٨	٨٤	١٨	٤٢	٣٤.٤	١٣	٣٠.٣
غير مبين	–	–	–	–	–	–	٢٨	٦٥.١
المجموع	٢٦٨	١٠٠	٤٦٧	١٠٠	١٢٣	١٠٠	٤٣	١٠٠

ويتبين من الاطلاع على الجدول السابق أن أعلى نسب لفئة التقدير الجماعات الإقليمية حصلت على عينة الحضر بنسبة ٥٤,٤٪ تليها عينة الريف ٤٧,١٪ ثم عينة شبه الحضر ٣٩,٣٪.

جاءت نسبة فئة التقدير «الحكام» ضئيلة في المناطق الحضرية الثلاث وان كانت تزيد نسبتها في عينها العضر ٤,٩٪ يليها الريف ٣٪ وتقل في عينة شبه الحضر إلى ١,٦٪.

وفي فئة التقدير الخاصة بنكت «الجنس» ظهرت لنا عينة الريف أعلى نسبة ٥,٢٪ بالمقارنة بباقي الفئات يليها شبه الحضر ٤,٩٪ وأقل نسبة ٢٪ في عينة الحضر.

جاءت عينة الحضر مختلفة عن باقي العينات في جميع أنواع النكات فهي مرتفعة بالنسبة للحكام ومنخفضة بالنسبة للجنس وهذا يرجع إلى أن الحضارة كما يقال عنها هي الكل المعقد للحياة ، فكلما زادت درجة التحضر كلما تعقدت أساليب الحياة «ولذلك يضع الحضري قيوداً على نفسه عندما يتعرض للنكات المتعلقة بالجنس في حين يكون أكثر مرونة في السخرية من الجماعات الاقليمية لأنها لا تشكل حرجاً يعرض لياقته الشخصية لسخرية الآخرين.

فن إلقاء النكتة

تقدر تقولي نكتة سمعتها أو قلتها

جدول رقم (٢٤)

المحافظات / المتغيرات	الكليـة ك / ٪	القاهـرة ك / ٪	الجيـزة ك / ٪	الغربيـة ك / ٪	الشرقيـة ك / ٪	دمياط ك / ٪	الاسكندرية ك / ٪	السويس ك / ٪	المنيا ك / ٪	أسوان ك / ٪
١ قال نكتـة	١٥٨ / ١٧,٥٦	٢٥ / ١٨,٣٨	٥ / ٥.٨٨	١٨ / ١٥,٦٥	١٢ / ١٠,٧١	٣٦ / ٣٠,٢٥	١٨ / ٣٧,٥٠	١٤ / ١٤,٨٩	٢١ / ٢٣,٠٨	٩ / ٩
٢ لم يقل نكتة	٧٣٤ / ٨١,٥٦	١٠٩ / ٨٠,١٥	٨٠ / ٩٤,١٢	٩٥ / ٨٢,٦١	١٠٠ / ٨٩,٢٩	٨١ / ٦٨,٠٧	٢٩ / ٦٠,٤٢	٧٩ / ٨٤,٠٤	٧٠ / ٧٦,٩٢	٩١ / ٩١
لا يعرف	٧ / ,٧٨	٢ / ١,٤٧		------		------	١ / ٢,٠٨	٠١ / ١,٠٦		
غير مبيـن	١ / ,١١			٢ / ١,٧٤		٢ / ١,٦٨				
المجموع	٩٠٠ / ٪١٠٠	١٣٦ / ٪١٠٠	٨٥ / ٪١٠٠	١١٥ / ٪١٠٠	١١٢ / ٪١٠٠	١١٩ / ٪١٠٠	٤٨ / ٪١٠٠	٩٤ / ٪١٠٠	٩١ / ٪١٠٠	١٠٠ / ٪١٠٠

والكشف عن مدى استعداد عينة الدراسة لفن إلقاء النكتة كان السؤال التالي :-

"تقدر تقولي نكتة سمعتها أو قلتـــها ؟

وعندما طلبنا من أفراد العينة الإدلاء بنكتة تبين لنا أن ٨١,٥٦٪ من أفراد العينة قد عزفوا أو رفضوا الادلاء بنكتة والنسبة الباقية تحدثت وكانت النتائج شبه متساوية في غلبة الرفض في جميع المحافظات على القبول.

وقصدنا بهذا السؤال أن نكشف عن : هل المفحوص حاضر البديهة سريع الخاطر، حسن التخلص من المأزق، هل يجيد قول الفكاهة.

واذا حاولنا تحليل هذه النتائج والتي جاءت على عكس ما كان متوقعاً من نتائج الأسئلة السابقة رقم ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ فعلى الرغم من زيادة نسبة من أجابوا بحب النكتة ونسبة المشاركة على عدم المشاركة إلا أن أفراد العينة عند سؤالهم عن قول نكتة كانت استجاباتهم الغالبة هي السلبية، وربما يعود ذلك إلى عنصر المفاجأة كما أن جلسة النكتة دائماً ما يسودها جو من المودة والتعاطف تذوب فيه الفروق بين المشتركين فيها إلا أن جو الاستبيان والعلاقة بين الباحث والمبحوث قد لا تتوافر فيها الخاصية بقدر كاف، كما أن هناك طائفة من النكت التي تعفينا برهة من التزام آداب المجتمع، وهذا لا يتوافر أيضاً في جو من الاستجواب.

ومع ذلك فقد حصلت محافظتا الاسكندرية ودمياط على أغلب النسب في قول النكتة بالمقارنة بالعينة الكلية وبباقي المحافظات فكانت ٣٧,٥٠٪ الاسكندرية ، ٣٠,٢٥٪ دمياط.

وربما يرجع هذا إلى طبيعة أهل السواحل وتعرضهم دائماً للغرباء مما جعلهم أسهل في التعايش مع أي شخص غريب وفي أي موقف بالمقارنة بباقي المحافظات.

فن إلقاء النكتة مع متغير الجنس

جدول رقم (٢٥)

الجنس / المتغيرات	حضر		شبه حضر		غير مبين	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪
قال نكتة	١٢٥	٢٣,٧	٣٣	٩,٨	-	-
لم يقل نكتة	٤٠٠	٧٥,٧	٢٩٩	٨٩	٣٥	٩٧,٢
لا يعرف أو غير مبين	٣	,٦	٤	١,٢	١	٢,٨
المجموع	٥٢٨	١٠٠	٣٣٦	١٠٠	٣٦	١٠٠

وبالنظر في الجدول السابق يتضح لنا أن نسبة ٧ ,٢٣٪ من عينة الذكور قالوا نكتة، ونسبة ٨ ,٩٪ من الإناث قلن نكتة أي تفوقت عينة الذكور على عينة الإناث في هذا البند وهو "قول نكتة".

وفي الوقت نفسه زادت نسبة الإناث ٨٩٪ على نسبة الذكور ٧ ,٧٥٪ في عدم القدرة على الإدلاء بنكتة، ويتضح لنا من هذه النتائج أن الذكور يجيدون قول الفكاهة بالمقارنة بالإناث وأنهم سريعو الخاطر ، حاضرو البديهة ولديهم قدرة على حسن التخلص من المآزق أكثر من جماعة الإناث وأقل خجلاً، وأن جماعة الإناث أكثر نسياناً للنكات بعد سماعها عن مجموعة الذكور ، وذلك على الرغم من التشابه الذي حصلنا عليه بين عينة الذكور والإناث في التساؤلات السابقة إلا أن هناك فروقاً بين الجنسين أخذت في الظهور على هذا البعد وان كانت فروقاً نسبية أكثر منها نوعية حيث غلبت نسبة عدم قول النكتة على نسبة قولها في العينتين.

فن إلقاء النكتة مع متغير العمـر :

جدول رقم (٢٦)

العمـر / المتغيرات	أقل من ٢٥		من ٢٥ – ٤٠		من ٤٠ – ٥٥		من ٥٥ فما فوق	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
قال نكتة	٥٣	٢٧,٩	٦١	١٩,٦	٣٧	١٢,٤	٧	٧,١
لم يقل نكتة	١٣٥	٧١,٠٥	٢٤٩	٧٩,٨	٢٥٩	٨٦,٦	٩١	٩١,٩
غير مبيـن	٢	١,٠٥	٢	٠,٦	٣	١	١	١
المجمـوع	١٩٠	١٠٠	٣١٢	١٠٠	٢٩٩	١٠٠	٩٩	١٠٠

لقد زادت نسبة "قول النكتة" في الفئة العمرية أقل من ٢٥ سنة ووصلت إلى ٢٨٪ تقريباص، وتليها الفذة العمرية من ٢٥ – ٤٠ بنسبة ١٩,٦٪ وانخفضت في الفئة العمرية من ٤٠ – ٥٥ وظهرت بنسبة ١٢,٤٪ ، ثم ازدادت انخفاضاً في الفئة العمرية من ٥٥ فما فوق بنسبة ٧,١٪.

وعلى العكس انخفضت نسبة فئة التقدير "لم يقل نكتة" في الفئة العمرية أقل من ٢٥ سنة ، وجاءت نسبة ٧١,٠٥٪ ، ثم زادت النسبة في الفئة العمرة ٢٥ – ٤٠ يليها في الزيادة الفئة العمرية من ٤٠ – ٥٥ بنسبة ٨٦,٦٪ وارتفعت في الفئة العمرية من ٥٥ فما فوق إلى ٩٢٪ تقريباً.

ومن النتائج التي عرضناها نستطيع أن نقرر أن فئة "قال نكتة" تتدرج فيها النسب المئوية من الارتفاع في فئة العمر أقل من ٢٥ ومن ٢٥ – ٤٠ ، ثم الانخفاض النسبي حيث مستوى العمر من ٤٠ – ٥٥ ، ثم تصبح أكثر انخفاضاً في مستوى العمر من ٥٥ فما فوق.

وهذه الخاصية مرتبطة بالعمر وهي منطقية حيث يتناسب مع انطلاقة الشباب كما يقول الشاعر :

وان سفاه الشيخ لا حلم بعــــده * وأن الـفتى بعد الســـفاهة يحلــم

ومن هنا كان تحرج الكهل واحجام الشيخ عن الخوض في مجالات النكتة لأنها تبعدهم عن صفة الوقار التي يحب المجتمع أن يراهم متحلين بها.

فن القاء النكتة مع متغير نوع التعليم

جـــــدول (٢٧)

نوع التعليم / المتغيرات	عام		أدبي		علمي		تأهيلي		أمـــي	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
قال نكتة	٣٨	١٧,٥	٢٦	٤٣,٣٣	٤٥	٣٧,٥	١٣	١٧,٦	٣٦	٨,٤
لم يقل نكتة	١٧٩	٨٢,٥	٣٢	٥٣,٣٣	٧٤	٦١,٧	٦١	٨٢,٤	٣٨٨	٩٠,٤
لا يعرف	-	-	٢	٣,٣٣	١	,٨	-	-	-	١,٢
المجمـــوع	٢١٧	١٠٠	٦٠	١٠٠	١٢٠	١٠٠	٧٤	١٠٠	٤٢٩	١٠٠

كشفت لنا نتائج الجدول السابق عن وجود فروق لدى نوعيات التعليم المختلفة من حيث قدرتهم على قول النكتة في وقت اجراء الدراسة "البحـث".

بالنسبة لمجموعة التعليم العام فغالبية العينة لم تقل نكتة بنسبة ٨٢,٥٪ ، ١٧,٥٪ استطاعوا الادلاء بنكتة، والفارق دال ولم نلاحظ ذلك على عينة التعليم الأدبي فظهرت نسبة كبيرة من العينة ٤٣,٣٣٪ - استطاعوا قول النكتة وهذه النسبة لا نجدها في أي فئة تعليم أخرى و ٥٣,٣٣ في العينة الخاصة بنوع التعليم الأدبي لم يقولوا نكتة.

وفي عينة التعليم العلمي ظهر لنا نسبة ٣٧,٥٪ استطاعوا أن يدلوا بنكتة مقابل ٦١,٧٪ لم يقولوا نكتة.

وتشابهت تماماً نتائج التعليم التأهيلي مع عينة التعليم العام فحصلت نسبة كبيرة من العينة ٨٢,٤٪ لم يقولوا نكتة، مقابل ١٧,٦٪ استطاعوا الادلاء بنكتة.

ومن النتائج التي تم عرضها نستطيع أن نلاحظ أن فئتي التعليم العام والتأهيلي لم تظهر بينهما أي فروق علي هذا البعد وأن فئتي التعليم الأدبي والعلمي أكثر تشابهاً على هذا البعد بالمقارنة بباقي أنواع التعليم أي التأهيلي والعام.

لقد كانت مجموعة التعليم الأدبي أكثر قدرة على التفوه بالنكتة حين طلب منهم ذلك، وقد يرجع ذلك إلى تمتعهم بالطلاقة اللفظية وحسن التصرف في المواقف واللباقة والمرونة حيث أن النكتة تعتمد أساساً على اللعب بالألفاظ ومغالطة قواعد المنطق والإفلات برهة من مقتضياته.

فن القاء النكتة مع متغير درجة التعليم

جـــــدول (٢٨)

درجة التعليم / المتغيرات	أولـــى		متوســـط		تخصصي		عليـــا		أمـــي	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
قال نكتة	١٧	٩,٧	٤٠	٢٤,٧	٢٩	٤٦	١٦	٣٩,٠٠	٣٦	٧,٨
لم يقل نكتة	١٣٨	٧٨,٩	١٢١	٧٤,٤	٣٤	٥٤	٢٢	٥٣,٧	٤١٩	٩١,٣
لا يعرف	٢٠	١١,٤	١	,٦	--	--	٣	٧,٣	٤	,٩
غير مبين										
المجمـــوع	١٧٥	١٠٠	١٦٢	١٠٠	٦٣	١٠٠	٤١	١٠٠	٤٥٩	١٠٠

يتضح من الجدول السابق وجود تباينات واضحة بين قول النكتة أو عدم قول نكتة في فئات الدرجات التعليمية المختلفة. فيظهر لنا في التعليم التخصصي فئة كبيرة استطاعات الإدلاء بنكتة بنسبة ٤٦٪، يليها فئة التعليم العالي ٣٩٪ ، ثم قلت النسبة في فئة التعليم المتوسط ٢٤,٧٪ ، وانخفضت انخفاضاً ملحوظاً في فئة التعليم الأولي ووصلت إلى ٩,٧٪.

وبالتالي زادت نسبة فئة عدم القدرة على الإدلاء بالنكتة في فئة التعليم الأولي ٧٨,٩، يليها فئة التعليم المتوسط ٧٤,٧٪ وتساوت تقريباً فئتاً درجة التعليم التخصصي والعالي في فئة التقدير عدم القدرة على الإدلاء بنكتة بنسبة ٥٤٪.

وهنا ارتبط قول النكتة مع درجة التعليم فأظهرت فئتا التعليم التخصصي والعالي قدرة أكبر على قول النكتة في فئتي التعليم الأولى والمتوسط وهو ما يتسق مع ما قلناه من قبل من أن النكتة تتطلب قدراً من الذكاء والثقافة.

فن القاء النكتة مع متغير مستوى التحضر :

جـــــدول (٢٩)

محل الإقامة / المتغيرات	ريــــف		حضـــــر		شبـه حضـــر		غير مبيـــــن	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
قال نكتة	٤٦	١٧,٢	٨٧	١٨,٦	٢٥	٢٠,٥	–	–
لم يقل نكتة	٢٢٢	٨٢,٨	٣٧٦	٨٠,٥	٩٧	٧٩,٥	٣٩	٩٠,٧
غير مبيــــن	--	–	٤	,٩	–	–	٤	٩,٣
المجمـــــوع	٢٦٨	١٠٠	٤٦٧	١٠٠	١٢٢	١٠٠	٤٣	١٠٠

أكدت النتائج التي توصلنا إليها من العينة الكلية أن قدرة أفراد العينة على قول النكتة وقت أداء البحث قلت حتى وصلت إلى ١٧,٥٦٪ وزادت نسبة من لم يستطيعوا قول نكتة وكانت نسبتها ٨١,٥٦٪ ، على الرغم من أن هذه النسب لا تتفق مع نسبة من يحبون النكتة والفرفشة ومع نسبة من يشتركون مع جماعة في حب النكتة والتنكيت.

ويظهر لنا من الجدول الحالي والذي نحن بصدد مناقشته أن فئة التقدير "لم يقل نكتة" ظهرت بنسبة عالية في جماعة الريف ٨٢,٨٪ يليها عينة الحضر ٨٠,٥٪ ، ثم شبه الحضر ٧٩,٥٪ وأن الفروق ليست دالة.

وفي فئة قول نكتة ظهرت نسبة ٢٠,٥٪ شبه حضر يليها ١٨,٦٪ حضر، ونسبة ١٧,٢ ريف، وأيضاً الفروق بينهما على فئة التقدير "قول نكتة" غير دالة.

وخلاصة القول أنه يمكننا أن نقول أن البحث أثبت أن قول النكتة لا يرتبط بمستوى التحضر بل هي ظاهرة عامة ظهرت في العينة بشكل عام وهي ترتبط بطبيعة أداة البحث.

وظيفة قول النكتة

جـــــدول (٣٠)

المحافظات / المتغيرات	الكلية	القاهرة	الجيزة	الغربية	الشرقية	دمياط	اسكندرية	السويس	المنيا	أسوان
	ك %	ك %	ك %	ك %	ك %	ك %	ك %	ك %	ك %	ك %
يبعده عن الهم والمتاعب	٢٧٠ ٣٠	٥٣ ٣٨,٩٧	١٨ ٢١,١٨	٣٦ ٣١,٣٠	٣٩ ٣٤,٨٢	٢٧ ٢٢,٦٩	١١ ٢٢,٩٢	٣١ ٣٢,٩٨	٣٥ ٣٨,٤٦	٢٠ ٢٠
يديله فرصة يتريق على بعض الناس	٤٨ ٥,٣٣	٣,٨٦ ٥	٢ ٢,٣٥	١٠ ٨,٧٠	١ ,٨٩	٨ ٦,٧٢	١ ٢,٠٨	٨ ٨,٥١	٩ ٦,٥٩	٧ ٧
يبان منها الغلط في بعض المواقف والأمور	١٦ ١,٧٨	٥,٨٨ ,٨		١ ,٨٧	١ ,٨٩	٢ ١,٦٨		٢ ٢,١٣		٢ ٢
يجرح أو يشتم بها اللي عاوز يشتمه أو يحرجه	٧ ,٧٨	—	١ ١,١٨			٣ ٢,٥٢			١ ١,١٠	٤٣ ٤٢
مجرد ضحك وهزار	٢٤٤ ٢٧,١١	٣٤,٥٦ ٤٧	١٥ ١٧,٦٥	١٩ ١٦,٥٢	٣٦ ٣٢,١٤	٣٢ ٢٦,٨٩	١٢ ٢٥,٠٠	١٧ ١٨,٠٩	٢٣ ٢٥,٢٧	٣ ٣
يقول رأيه في حاجة بطريقة مدارية	٣,٢٢ ٢٩	٦ ٤,٤١	٢ ٢,٣٥	٦ ٥,٢٢	٢ ١,٧٩	٥ ٧,٥٦		٤ ٤,٢٦	١ ١,١٠	١ ١
١ + ٢	١,١٤ ٣١	١ ٠,٧٤		٢ ١,٧٤		٣ ٢,٥٢	٤ ٨,٣٣		٢ ٢,٢٠	
١ + ٤	٠,٣٣ ٣			١ ,٨٧		٢ ١,٦٨				
٢ + ٤										
١ + ٢ + ٤										
١ + ٨	٧ ٠,٧٨			١ ,٨٧		٤ ٣,٣٦		١ ١,٠٦		١ ١
٢ + ٨	٣ ٠,٣٣			١ ,٨٧		١ ,٨٤		١ ١,٠٦		
١ + ٢ + ٨	٢ ٠,٢٢	١ ,٧٤			١ ,٨٩					
٤ + ٨	١ ٠,١١				١ ,٨٩					
١ + ٤ + ٨										
٢ + ٤ + ٨	١ ٠,١١					١ ,٨٤				
١ + ٢ + ٤ + ٨	١ ,١١					١ ,٨٤				
١ + ١٦	١٠٢ ١١,٣٣	٨ ٥,٨٨	٧ ٨,٢٤	٢٣ ٢٠,٠٠	٢٢ ١٩,٦٤	٩ ٧,٥٦	٥ ١٠,٤٢	١٨ ١٩,١٥	٩ ٩,٨٩	١ ١
٢ + ١٦	٢٢ ٢,٤٤		٢ ٢,٣٥	٤ ٣,٤٨	١ ,٨٩	٥ ٤,٢٠	١ ٢,٠٨		٣ ٣,٣٠	٦ ٦
١ + ٢ + ١٦	١٢ ١,٣٣	١ ,٧٤		١ ١,٧٤	١ ,٨٩	١ ,٨٤	٣ ٦,٢٥		٢ ٢,٢٠	٢ ٢
٤ + ١٦	١ ٠,١١						١ ٢,٠٨			
١ + ٤ + ١٦	٤٠ ٠,٤٤		١ ١,١٨					٣ ٣,١٩		
٢ + ٤ + ١٦	٣٦ ٤,٠٠	٢ ١,٧٤	٣٣ ٣٨,٨٢			١ ,٨٤				
١ + ٢ + ٤ + ١٦										
٨ + ١٦	٧ ,٧٨		١ ١,١٨		١ ,٨٩	٢ ١,٦٨		٢ ٢,١٣	١ ١,١٠	
١ + ٨ + ١٦	١ ٠,١١							١ ١,٠٦		
٢ + ٨ + ١٦	٢ ٠,٢٢						١ ٢,٠٨		١ ١,١٠	
١ + ٢ + ٨ + ١٦	١ ٠,١١						١ ٢,٠٨			

تابع : جــــــدول (٣٠)

المحافظات / المتغيرات	الكلية	القاهرة	الجيزة	الغربية	الشرقية	دمياط	اسكندرية	السويس	المنيا	أسوان
	ك ٪	ك ٪	ك ٪	ك ٪	ك ٪	ك ٪	ك ٪	ك ٪	ك ٪	ك ٪
١ + ٤ + ٨ + ١٦	١ ٠,١١									
٢ + ٤ + ٨ + ١٦										
١ + ٢ + ٤ + ٨ +١٦			١ ١,١٨	٢ ١,٧٤	١ ٠,٨٩					
١ + ٣٢	٥ .٥٦	١ ٠,٧٤		١ .٨٧	٢ ١,٧٩				١ ١,١٠	
٢ + ٣٢	٤ ٠,٤٤						١ ٢,٠٨	١ ١,٠٦		
١ + ٢ + ٣٢	٢ ٠,٢٢						١ ٢,٠٨		١ ١,١٠	
٤ + ٣٢	٣ ٠,٣٣	١ ,٧٤					١ ٢,٠٨			
١ + ٢ + ٤ + ٣٢	١ ,١١									
٢ + ٤ + ٣٢							١ ٢,٠٨			
١ + ٢ + ٤ + ٣٢	١ ٠,١١		١ ١,١٨							
٨ + ٣٢	١ ٠,١١									
١ + ٨ + ٣٢						١ ٠,٨٤	١ ٢,٠٨			
٢ + ٨ + ٣٢	٢ ٠,٢٢						١ ٢,٠٨			
١ + ٢ + ٨ + ٣٢	١ ٠,١١		١ ١,١٨	٣ ٢,٦١		٢ ١,٦٨			١ ١,١٠	
١٦ + ٣٢	١ ٠,١١	١ ,٧٤		٢ ١,٧٤	٢ ١,٧٩	٤ ٣,٣٦	١ ٢,٠٨	٣ ٣,١٩		٢ ٢
١ + ١٦ + ٣٢	١ ٠,١١				١ ٠,٨٩		١ ٢,٠٨		١ ١,١٠	
٢ + ١٦ + ٣٢	٥ ٠,٥٦					١ ٠,٨٤				
٤ + ١٦ + ٣٢	١ ٠,١١			١ .٨٧				١ ١,٠٦		
١ + ٤ + ١٦ + ٣٢	٢ ٠,٢٢								١ ١,١٠	
١+٢+٨+١٦+٣٢	١ ٠,١١									١ ١
١+٤+٨+١٦+٣٢	١ ٠,١١									
١+٢+٤+٨+١٦+٣٢	٢ ٠,٢٢					١ ٠,٨٤			١ ١,١٠	
لايعــــرف	١٤ ١,٥٦	١ ,٧٤				٣ ٢,٥٢			١ ١,١٠	٩ ٩
المجمـــوع	٩٠٠ ٪١٠٠	١٣٦ ٪١٠٠	٨٥ ٪١٠٠	١١٥ ٪١٠٠	١١٢ ٪١٠٠	١١٩ ٪١٠٠	٤٨ ٪١٠٠	٩٤ ٪١٠٠	٩١ ٪١٠٠	١٠٠ ٪١٠٠

وللكشف عن وظيفة النكتة لدى عينة الدراسة كــان الســؤال التالي : "لما الــواحد يقول نكتة تفتكر ده؟".

- يبيعده عن الهم والمتاعب.
- يديله فرصة يتريق على بعض الناس.
- يبان منها الغلط في بعض المواقف والأمور.
- يجرح أو يشتم بيها اللي عاوز يشتمه.
- مجرد ضحك وهزار
- يقول رأيه في حاجة بطريقة مدارية.

وباختصار أردنا أن نعرف ما وظيفة النكتة عند عينة الدراسة. فقد تختلف وظيفة النكتة من فرد لآخر. وعند الفرد نفسه من وقت لآخر.

فقد يميل الفرد إلى المشاركة في جو المرح بالنكتة ليستحوذ على قدر من الشعور بالمحبة الجارفة، وتلاشي العدوانية بينه وبين الآخرين.

أو قد تنطوي على إرتداد إلى فوضى الطفولة وعبثها.

وهناك نوع من "النكات" يدور حول التعبير المقنع عن العدوان أو السخرية ، ويغلب أن يتجه هذا العدوان إلى أشخاص أو إلى بعض الأحداث الجارية في المجتمع العام.

وبالنظر إلى الجدول السابق نستطيع أن نقرر ما يلي :

أن التدرج الهرمي لوظيفة النكتة بالنسبة للعينة الكلية هي :

أ - تبعده عن الهم والمتاعب بنسبة ٣٠٪.

ب - مجرد ضحك وهزار ٢٧,١١٪

ج - تبعده عن الهم والمتاعب ومجرد ضحك وهزار ١١,٣٣٪

د - يديله فرصة يتريق على بعض الناس ٥,٣٣٪.

وجاءت نتيجة البنود الأخرى بنسبة أقل من ٥٪.

أخذت نتائج محافظة القاهرة منحي النتائج الكلية نفسها وان اختلفت في الوزن

النسبي ولكن لم تأت باختلافات نوعية فجاءت كالتالي :

١) تبعده عن الهم والمتاعب – ٣٨,٧٨٪.

٢) مجرد ضحك وهزار – ٣٤,٥٦٪.

٣) تبعده عن الهم والمتاعب + مجرد ضحك وهزار – ٥,٨٨٪.

٤) بيان منها الغلط في بعض المواقف والأمور – ٥,٨٨٪.

وبالنسبة لمحافظة الجيزة ، فظهرت أيضاً فئة التقدير تبعده عن الهم والمتاعب في المقام الأول بنسبة ٢١,٨٨٪ ثم (مجرد ضحك وهزار ١٧,٦٥٪)، (تديله فرصة يتريق على بعض الناس وبيان منها الغلط ومجرد ضحك وهزار) بنسبة ٣٨,٨٢٪) ، ثم (تبعده عن الهم والمتاعب ومجرد ضحك وهزار) ٨,٢٤٪.

وفي محافظة الغربية كانت فئة التقدير الأولى والتي ظهرت في جميع المحافظات ، وفي العينة الكلية، وهي تبعده عن الهم والمتاعب بنسبة ٣١,٣٪ ، وتبعده عن الهم ومجرد ضحك وهزار ٢٠٪ ، ومجرد ضحك وهزار ١٦,٥٢٪ ، وأخيراً (تديله فرصة يتريق على بعض الناس).

وظهرت فئة التقدير (تبعده عن الهم والمتاعب أيضاً في المقام الأول في محافظة الشرقية بنسبة ٣٤,١٤٪ ثم مجرد ضحك وهزار ٣٢,١٤٪ وفي الترتيب الثالث (تبعده عن الهم والمتاعب ومجرد ضحك وهزار.

وجاءت محافظة دمياط بنسبة ٢٢,٦٩ تبعده عن الهم والمتاعب ومجرد ضحك وهزار بنفس النسبة ٢٦,٨٩٪ ثم مجرد ضحك وتبعده عن الهم ٧,٥٦٪ وبالنسبة نفسها (يقول رأيه في حاجة بطريقة مدارية) ٧,٥٦٪.

واختلفت محافظة الاسكندرية عن باقي المحافظات في أن وظيفة النكتة الأولى جاء في المقام الأول مجرد ضحك وهزار بنسبة ٢٥٪ ثم تبعده عن الهم والمتاعب ٢٢,٩٢٪ ، وفي المقام الثالث تبعده عن الهم ومجرد ضحك وهزار ١٠,٤٢٪ ، تبعده عن الهم + يتريق على بعض الناس بنسبة ٨,٣٢٪.

واتفقت محافظة السويس مع باقي المحافظات في أن أغلب فئة تقدير جاءت هي الفئة (تبعده عن الهم والمتاعب بنسبة ٣٢.٩٨٪ ثم تبعده عن الهم ومجرد ضحك وهزار ١٩.١٥٪ ، ومجرد ضحك وهزار بنسبة ١٨.٠٩٪ وأخيراً (تدليه فرصة يتريق على بعض الناس) ٨،٥٪.

وفي محافظة المنيا أيضاً ظهرت المقام الأول لفئة تبعده عن الهم والمتاعب ٣٨،٤٦٪ ثم مجرد ضحك وهزار ٢٥،٢٧، وثالثاً تبعده عن الهم ومجرد ضحك وهزار ٩.٨٩٪ وفي المقام الأخير تدليه فرصة يتريق على بعض الناس ٦،٥٩٪.

أما عن محافظة أسوان فاتفقت مع محافظة الاسكندرية في أن الوظيفة الأولى للنكتة هي مجرد ضحك وهزار وارتفعت النسبة هنا عن باقي المحافظات وظهرت بنسبة ٤٣٪ ثم تبعده عن الهم والمتاعب ٢٠٪ وأخيراً تدليه فرصة يتريق على بعض الناس ٧٪.

ونستطيع من النتائج التي تم عرضها أن نتعرف على أن وظيفة النكتة عند عينة دراستنا واحدة وأن الباعث المباشر لقول النكتة أيضاً واحد والفروق في نتائج المحافظات المختلفة فروق كمية وليس نوعية.

أن الوظيفة الأساسية لقول النكتة لعينة الدراسة هي تبعده عن الهم والمتاعب، ومجرد ضحك وهزار، والضحك وسيلة للبعد عن الهم. وأن الوظيفة الأساسية للضحك هي وقايتنا من آلام المشاركة الوجداني التي قد تترتب على تأثرنا بمصائب الغير على نحو ما نتأثر بمصائبنا الشخصية وقد يتسق على تأثرنا بمصائب الغير على نحو ما نتأثر بمصائبنا الشخصية وقد يتسق هذا مرة أخرى مع نظرية ماكدوجال (W. Mcdaual) القائمة على اعتبار أن الشيء المضحك ليس بالموضوع السار دائماً هو موضوع لو لم نستجيب له بالضحك يسبب لنا الضيق أو الألم، ولو أننا رجعنا إلى شهادة أصحاب الفكاهة وأهل النكتة لوجدنا أنهم يشتركون مع ماكدوجال في تقرير وجود علاقة بين الضحك والألم، لا بين المواقف الفكاهية أو المأساة أو الدراما (فاروق سعد ، ١٩٨٢ ، ٢٦). ومن هنا يقول المثل الشعبي «شر البلية ما يُضحــك».

وظيفة قول النكتة مع متغير الجنس :

جـــدول (٣١)

	الجنس / المتغيرات	ذكور		إناث		غير مبين	
		ك	٪	ك	٪	ك	٪
١	يبعده عن الهم والمتاعب	١٤٦	٢٧,٧	١٢٤	٣٦,٩		
٢	يديله فرصة يتريق على بعض الناس	٢٦	٤,٩	٢١	٦,٣	١	٢,٨
٤	يبان منها الغلط في بعض المواقف والأمور	٩	١,٧	٧	٢,٠		
٨	يجرح أو يشتم بها اللي عاوز يشتمه أو يحرجه	١	,٢	٦	١,٨		
١٦	مجرد ضحك وهزار	١٤٩	٢٨,٢	٩٥	٢٨,٣		
٣٢	يقول رأيه في حاجة بطريقة مدارية	٢٣	٤,٤	٦	١,٨		
٣	١ + ٢	١١	٢,١	٢	,٦		
٥	١ + ٤	٣	,٦				
٩	١ + ٨	٦	١,١	١	,٣		
١٠	٢ + ٨	٣	,٦				
١١	١ + ٢ + ٨	٢	,٤				
١٢	٢ + ٤ + ١٠	١	,٢				
١٤	٢ + ٤ + ٨	١	,٢				
١٥	١ + ٢ + ٤ + ٨	١	,٢				
١٧	١ + ١٦	٦٢	١١,٧	٤٠	١١,٩		
١٨	٢ + ١٦	١٤	٢,٧	٨	٢,٤		
١٩	١ + ٢ + ١٦	٩	١,٧	٣	,٩		
٢٠	٤ + ١٦			١	,٣		
٢١	١ + ٤ + ١٦	٣	,٦	١	,٣		
٢٢	٢ + ٤ + ١٦	١	,٢	١	,٣	٣٤	٩٤,٤
٢٤	٨ + ١٦	٦	١,١	١	,٣		
٢٥	١ + ٨ + ١٦			١	,٣		
٢٦	٢ + ٨ + ١٦	٢	,٤				
٢٧	١ + ٢ + ٨ + ١٦	١	,٢				
٢٩	١ + ٤ + ٨ + ١٦	١	,٢				
٣٣	١ + ٣٢	٥	,٩				
٣٤	٢ + ٣٢	٣	,٦	١	,٣		

تابع جدول (٣١)

	الجنس / المتغيرات	ذكور		إناث		غير مبين	
		ك	٪	ك	٪	ك	٪
٣٥	١ + ٢ + ٣٢	٢	,٤				
٣٦	٤ + ٣٢	٢	,٤	١	,٣		
٣٧	١ + ٤ + ٣٢	١	,٢				
٣٩	١ + ٢ + ٤ + ٣٢	١	,٢				
٤٠	٨ + ٣٢	١	,٢				
٤٢	٢ + ٨ + ٣٢	١	,٢	١	,٣		
٤٣	١ + ٢ + ٨ + ٣٢	١	,٢				
٤٨	١٦ + ٣٢	٧	١,٣	١	,٣		
٤٩	١ + ١٦ + ٣٢	٨	١,٥	٤	١,٢		
٥٠	٢ + ١٦ + ٣٢	٤	,٧٥	١	,٣		
٥٢	٤ + ١٦ + ٣٢			١	,٣		
٥٣	١ + ٤ + ١٦ + ٣٢	٢	,٤				
٥٩	١ + ٢ + ٨ + ١٦ + ٣٢	١	,٢				
٦١	١ + ٤ + ٨ + ١٦ + ٣٢			١	,٣		
٦٣	١ + ٢ + ٤ + ٨ + ١٦ + ٣٢	٢	,٤				
	غير مبين	٦	١,١	٧	٢,٠	١	٢,٨
	المجموع	٥٢٨	١٠٠	٣٣٦	١٠٠	٣٦	١٠٠

وبالنظر إلى الجدول السابق يتضح لنا أن أكثر من ثلث حجم عينة الإناث نسبة ٣٦,٩٪ جاءت في فئة التقدير "بتبعده عن الهم والمتاعب" في مقابل ٢٧,٧٪ من عينة الذكور كان قول النكتة يبعدهم عن الهم والمتاعب أيضاً.

وتساوت نتائج كل من الذكور والإناث تماماً في أن واحد يقول نكتة لمجرد الضحك والهزار فظهرت بنسبة ٢٨,٢٪ لدى العينتين ذكور وإناث، وبالنسبة لفئة التقدير بتبعده عن الهم والمتاعب + مجرد ضحك وهزار فظهرت أيضاً نتائج كل من الذكور والإناث متساوية على هذه الفئة ١١,٧٪ ذكور مقابل ١١,٩٪ إناث.

وجاءت باقي الفئات بنسبة قليلة لا تدعو للمناقشة.

وعلى الرغم من أن استجابة كل من الذكور والإناث جاءت في أن قول النكتة يبعد الفرد عن الهم والمتاعب وأيضاً مجرد ضحك وهزار أو كليهما معاً ، إلا أن نسبة الإناث زادت بفارق ليس بقليل عن مجموعة الذكور في أن النكتة تبعد قائلها عن الهم والمتاعب ليس بقليل عن مجموعة الذكور في أن النكتة تبعد قائلها عن الهم والمتاعب وذلك لأن الذكور قد يجدون وسائل أخرى لتفريج الهم والبعد عن المتاعب بالمسامرة والجلوس على المقاهي والتنزه في الحدائق العامة والمسارح وغير ذلك من أماكن اللهو البريء أو غير البريء بعكس الإناث فهم في الغالب لا يجدن متنفساً لهن سوى التنكيت داخل البيت أو عند الصديقات والقريبات والجارات ، وبعبارة أخرى فإن الذكور يتمتعون بحريات أكبر من الإناث في البيئة المصرية بصورة عامة.

وظيفة قول النكتة مع متغير العمر :

جـــــدول (٣٣)

	المتغيــرات / العمــــر	أقل من ٢٥		من ٢٥- ٤٠		من ٤٠-٥٥		من ٥٥ فما فوق	
		ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
١	يبعده عن الهم والمتاعب	٥٨	٣٠,٥	٩٨	٣١,٠	٨٨	٢٩,٤	٢٦	٢٦,٣
٢	يديله فرصة يتريق على بعض الناس	٦	٣,٠	٢٠	٦,٤	٢٠	٦,٧	٢	٢
٤	يبان منها الغلط في بعض المواقف والأمور	٢	١	٦	١,٩	٥	١,٧	٣	٣
٨	يجرح أو يشتم بها اللي عاوز يشتمه أو يحرجه	–		٣	١,٠	٢	,٦	٢	٢
١٦	مجرد ضحك وهزار	٣٤	١٧,٩	٨٦	٢٧,٥	٩٣	٣١,١	٣١	٣١
٣٢	يقول رأيه في حاجة بطريقة مدارية	٨	٤,٢	١١	٣,٥	٩	٣	١	١
٣	١ + ٢	٣	١,٦	٤	١,٣	٦	٢		
٥	١ + ٤	–		٢	,٦	١	,٣		
٩	١ + ٨	–				٥	١,٧	٢	٢
١٠	٢ + ٨	–		٢	,٦			١	١
١١	١ + ٢ + ٨	١	,٥					١	١
١٢	٢ + ٤ + ١٠	١	,٥						
١٤	٢ + ٤ + ٨	–				١	,٣		
١٥	١ + ٢ + ٤ + ٨	١	,٥			–			
١٧	١ + ١٦	١٧	٨,٩	٣٨	١٢,٠	٣٣	١١,٠	١٤	١٤
١٨	٢ + ١٦	٢	١,٠	٦	١,٩	٩	٣	٥	٥
١٩	١ + ٢ + ١٦	٥	٢,٦	٣	١,٠	٤	١,٣		
٢٠	٤ + ١٦	–			–	–		١	١

تابع جدول (٣٣)

	العمر / المتغيرات	أقل من ٢٥		من ٢٥- ٤٠		من ٤٠-٥٥		من ٥٥ فما فوق	
		ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
٢١	١ + ٤ + ١٦	٢	١,٠	١	,٣	١			
٢٢	٢ + ٤ + ١٦	٣٤	١٧,٩	١	,٣	١			٢
٢٤	٨ + ١٦	-		٢	,٦	٣	١	٢	١
٢٥	١ + ٨ + ١٦	-				-	-	١	-
٢٦	٢ + ٨ + ١٦	١	,٥			١	,٣	-	
٢٧	١ + ٢ + ٨ + ١٦	-		١	,٣	-			
٢٩	١ + ٤ + ٨ + ١٦	١	,٥			-			
٣٣	١ + ٣٢	١	,٥	٣	١,٠	١	,٣		
٣٤	٢ + ٣٢	١	,٥	٢	,٦	١	,٣		
٣٥	١ + ٢ + ٣٢	-	-	-	-	١	,٣	١	١
٣٦	٤ + ٣٢	١	,٥	٢	,٦				
٣٧	١ + ٤ + ٣٢	-	-	١	,٣				
٣٩	١ + ٢ + ٤ + ٣٢					١	,٣		
٤٠	٨ + ٣٢	-	-	-	-	١	,٣		
٤٢	٢ + ٨ + ٣٢					٢	,٧		
٤٣	١ + ٢ + ٨ + ٣٢			١	,٣				
٤٨	١٦ + ٣٢	٢	١,٠	٣	١	٢	,٧	١	١
٤٩	١ + ١٦ + ٣٢	٣	١,٦	٦	١,٩	٢	,٧	١	١
٥٠	٢ + ١٦ + ٣٢	٣	١,٦	١	,٣	١	,٣		
٥٢	٤ + ١٦ + ٣٢	١	,٥						
٥٣	١ + ٤ + ١٦ + ٣٢	-	-	١	,٣	١	,٣		
٥٩	١ + ٢ + ٨ + ١٦ + ٣٢	-	-	١	,٣				
٦١	١ + ٤ + ٨ + ١٦ + ٣٢	-	-	١	,٣				
٦٣	١ + ٢ + ٤ + ٨ + ١٦ + ٣٢	١	,٥	١	,٣				
	غير مبين	١	,٥	٤	١,٣	٥	١,٧	٤	٤
	المجموع	١٩٠	١٠٠	٣١٢	١٠٠	٢٩٩	١٠٠	٩٩	١٠٠

وفي محاولة منا للتعرف على الوظيفة التي تؤديها النكتة في عينة دراستنا والتي جاءت ممثلة للمستويات العمرية المختلفة ، وبملاحظة ذلك من الجدول السابق عند كل فئة نستطيع ملاحظة التالي :-

في الفئة العمرية أقل من ٢٥ ، ظهرت غالبية الاستجابات وبنسبة ٣٠,٥٪ على فئة التقدير "بتبعده عن الهم والمتاعب" يلي ذلك فئة مجرد ضحك وهزار ١٧,٩٪ وأيضاً النسبة نفسها فئة (بيديله فرصة يتريق على بعض الناس) و (بيبان منها الغلط في بعض الأمور) والمواقف (ومجرد ضحك وهزار) ٨,٩٪ ، وتوزعت باقي استجابات هذه الفئة العمرية على الفئات المختلفة بنسبة تقل عن ٥٪.

وتشابهت تقريباً نتائج الفئة العمرية من ٢٥ - ٤٠ مع نتائج الفئة الأولى في أن استجابتهم جاءت في المقام الأول وبنسبة ٣١٪ على فئة التقدير (بتبعده عن الهم والمتاعب) ، وفي المقام الثالث أيضاً (مجرد ضحك وهزار) ولكن زادت النسبة إلى أن وصلت إلى ٢٧,٥٪، وظهرت فئة (بتبعده عن الهم ومجرد ضحك وهزار) بنسبة ١٢٪ ، ثم (بتديله فرصة يتريق على الناس) بنسبة ٦.٤٪ وتوزعت باقي النسب على الفئات التقديرية الأخرى بأقل من ٥٪.

أما عن فئتي العمر من ٤٠ - ٥٥ ، ومن ٥٥ فما فوق فاختلفت نتائجهما عن نتائج الفئتين العمريتين الأولى والثانية وتشابهتا معاً في أن فئة التقدير (مجرد ضحك وهزار) حازت على أعلى النسب لديهما وبالنسبة نفسها ٣١٪ من الفئة العمرية من ٤٠ - ٥٥ وأيضاً ٣١٪ في الفئة العمرية من ٥٥ فما فوق ، وظهر التشابه أيضاً بينهما في أن فئة التقدير (بتبعده عن الهم والمتاعب) أخذت الترتيب الثاني لديهما وان اختلفت النسب قليلاً فظهرت في الفئة العمرية من ٤٠ - ٥٥ بنسبة ٢٩,٤٪ وفي الفئة العمرية من ٥٥ فما فوق بنسبة ٢٦,٢٪ وظهر التشابه مرة أخرى في فئة التقدير (بتبعده عن الهم ومجرد ضحك وهزار) بنسبة ١٤ للفئة العمرية من ٥٥ فما فوق وبنسبة ١١٪ من ٤٠-٥٥.

ومن النتائج التي عرضناها نستطيع أن نقرر أن هناك إتفاقاً بين فئتي العمر أقل من ٢٥ ، ومن ٢٥ - ٤٠ في الوظائف التي تؤديها النكتة.

كما أن هناك تشابهاً بين فئتي العمر من ٤٠ - ٥٥ ، ومن ٥٥ فما فوق في

رأنه كلما اقترب عمر أفراد العينة فإننا لا نحصل على خصائص مزاجية مختلفة بقدر ما نحصل على خصائص متقاربة.

وظيفة قول النكتة مع متغير التعليم :

جـــــدول (٣٤)

العمـــر / المتغيـــرات	عـام		أدبـي		علـمي		تأهيلي		أمـــي	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
يبعده عن الهم والمتاعب	٥٧	٢٦,٣	١٣	٢١,٧	٢٣	١٩,٠	١٧	٢٣	١٦٠	٣٧,٣
يديله فرصة يتريق على بعض الناس	٩	٤	٥	٨,٣	٣	٢,٥	٤	٥,٤	٢٧	٦,٣
يبان منها الغلط	٣	١,٤	٢-	٣,٣	٦	٥,٠	٣	٤,٠	٢	,٥
بيحرج أو يشتم بيها	١	,٥		–	١	,٨	–	–	٥	١,٢
مجرد ضحك وهزار	٥٣	٢٤,٠	١٧	٢٨,٣	٤٠	٣٣,٣	٢٠	٢٧,٠	١١٤	٢٦,٦
يقول رأيه في حاجة	٣	١,٤	٢	٨,٣	٩	٧,٥	٧	٩,٤	٥	١,٢
١ + ٢	١	,٥	١	٣,٣	٤	٣,٣	–	–	٦	١,٤
١ + ٤	–	–		١,٧	٢	١,٦	–	–		
١ + ٨	١	..٥							٦	١,٤
٢ + ٨	١	,٥			١	,٨			١	,٢
١ + ٢ + ٨			١	١,٧					١	,٢
١ + ٢ + ٤ + ٨					١	,٨				
١ + ١٦	٢٤	١١,٠	٤	٦,٧	٩	٧,٥	١٣	١٧,٦	٥٢	١٢,٠
٢ + ١٦	٧	٣,٢	–	–	٣	١,٦	١	١,٣	١٢	٢,٨
١ + ٢ + ١٦	٣	١,٤	٢	٣,٣	١	,٨	١	١,٣	٥	١,٢
١ + ٤ + ١٦	٢	,٩	١	١,٧					١	,٢
٢ + ٤ + ١٦	٣٦	١٦,٦								
٨ + ١٦	٣	١,٤			٢	١,٦			٢	,٥
٢ + ٨ + ١٦							.١	١,٣	١	,٢
١ + ٢ + ٨ + ١٦	١	,٥								
١ + ٣٢	٢	,٩	١	١,٧	١	,٨	١	١,٣		
٢ + ٣٢	١	,٥					١	١,٣	٢	,٥
١ + ٢ + ٣٢					١	,٨				
٤ + ٣٢			٣	٥						
١ + ٤ + ٣٢					١	,٨				
١ + ٢ + ٤ + ٣٢					,١	,٨				
٨ + ٣٢	٣	١,٤	٥	٨,٣			١	١,٣	–	–

تابع جدول (٣٤)

العمر / المتغيرات	عام		أدبي		علمي		تأهيلي		أمي	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
١ + ٢ + ٨ + ٣٢	١	,٥			١	١,٨				
١٦ + ٣٢	٤	١,٨	١	١,٧	٣	٢,٥	١	١,٣	-	-
١ + ١٦ + ٣٢			١	١,٧	٥	٤,٢				
٢ + ١٦ + ٣٢					١	,٨	١	١,٣	٢	,٥
٤ + ١٦ + ٣٢							١	١,٣		
١ + ٤ + ١٦ + ٣٢	١	,٥			٢	١,٦				
١ + ٢ + ٨ + ١٦ + ٣٢										
١ + ٢ + ٤ + ٨ + ١٦ + ٣٢					١	,٨			١	,٢
غير مبين									٢٤	٥,٦
المجموع	٢١٧	١٠٠	٦٠	١٠٠	١٢٠	١٠٠	٧٤	١٠٠	٤٢٩	١٠٠

وبملاحظة الجدول السابق والذي يتناول الوظيفة التي تؤديها النكتة لدى عينات نوعيات التعليمات المختلفة يتضح لنا أن فئة التعليم العام أظهرت نسبة ٢٦,٣٪ على فئة التقدير «يبعده عن الهم والمتاعب» على فئة «مجرد ضحك وهزار» ، ونسبة ١١٪ لفئة التقدير «تبعده عن الهم والمتاعب ومجرد ضحك وهزار».

وتبادلت فئة التعليم الأدبي النتائج مع فئة التعليم العام في زيادة نسبة فئة التقدير «مجرد ضحك وهزار» واحتلالها المقام الأول - بنسبة ٢٨,٣٪ وظهرت فئة «يبعده عن الهم والمتاعب» في المقام الثاني بنسبة ٢١,٧٪ وظهرت النسبة نفسها ٨,٣٪ على فئة التقدير «بيديله فرصة يتريق على بعض الناس» وفئة التقدير «بيقول رأيه في حاجة بطريقة غير مباشرة».

وتشابهت نتائج التعليم العلمي والتأهيلي مع نتائج التعليم الأدبي من حيث أولوية الفئة التقديرية «مجرد ضحك وهزار» والتي ظهرت بنسبة ٣٣,٣٪ للتعليم العلمي ، ٢٧٪ للتعليم التأهيلي، وفي المقام الثاني ظهرت فئة «يبعده عن الهم والمتاعب بنسبة ٢٣٪ لعينة التعليم التأهيلي و ١٩٪ لفئة التعليم العلمي.

وأيضاً ظهرت فئة التقدير «يبعده عن الهم والمتاعب ومجرد ضحك وهزار» في

الترتيب الثالث عند التعليم الأهليل بنسبة ١٧,٦٪ وعند التعليم العلمي بنسبة ٧,٥٪ للتعليم العلمي.

وفي المقام الرابع ظهرت فئة التقدير «بيقول رأيه في حاجة بطريقة غير مباشرة بنسبة ٩,٤٪ للتعليم التأهيلي وبنسبة ٧,٥٪ للتعليم العلمي.

وهذه النتائج تؤكد لنا أوجه التشابه بين كل من عينة التعليم العلمي والتأهيلي على هذا البعد.

وظيفة قول النكتة مع متغير التعليم :

جـــــــدول (٣٥)

	درجة التعليم / المتغيـــرات	أولـي		متوسـط		تخصصي		عليـا		أسـاسي	
		ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
١	يبعده عن الهم والمتاعب	٥٥	٣١,٤	٣٥	٢١,٦	١٣	٢٠,٦	٧	١٧,٠	١٦٠	٣٤,٨
٢	يديله فرصة يتريق على الناس	٨	٤,٦	٨	٤,٩	٢	٣	٢	٤,٩	٢٨	٦,٠
٤	يبان منها الغلط	٢٠	١١,٤	٥	٣,٠	٥	٧,٩	٢	٤,٩	٢	,٤
٨	بيجرح أو يشتم بها	١	,٦							٥	١,٠
١٦	مجرد ضحك وهزار	٥١	٢٩,٠	٥٢	٣٢,٠	٢٠	٣١,٧	٨	١٩,٥	١١٣	٢٤,٦
٣٢	يقول رأيه في حاجة	٢	١,١	١٣	٨	٣	٤,٨	٦	١٤,٦	٥	١,٠
٣	١ + ٢	١	,٦	٢	١,٢	٣	٤,٨	١	٢,٤	٦	١,٣
٥	١ + ٤			١	,٦	١	١,٦	١	٢,٤		
٩	١ + ٨			١	,٦					٦	١,٣
١٠	٢ + ٨	١	,٦					١	٢,٤	١	,٢
١١	١ + ٢ + ٨							١	٢,٤	١	,٢
١٢	٢ + ٤ + ١٠									١	,٢
١٤	٢ + ٤ + ٨									١	,٢
١٥	١ + ٢ + ٤ + ٨							١	٢,٤		
١٧	١ + ١٦	٢٤	١٣,٧	٢١	١٣,٠	٢	٣,٢	٣	٧,٤	٥٢	١١,٣
١٨	٢ + ١٦	٧	٤	٣	١,٨					١٢	٢,٦
١٩	١ + ٢ + ١٦	٣	١,٧	٢	١,٢	١	١,٦	١	٢,٤	٥	١,٠
٢٠	٤ + ١٦									١	,٢
٢١	١ + ٤ + ١٦			٢	١,٢					١	,٢
٢٢	٢ + ٤ + ١٦							١	٢,٤	١١	٢,٤
٢٤	٨ + ١٦	٢	١,٠	١	,٦	١	١,٦	١	٢,٤	٢	,٤
٢٥	١ + ٨ + ١٦									١	,٢
٢٦	٢ + ٨ + ١٦	–	–	–	–	١	١,٦	–	–	١	,٢
٢٧	١ + ٢ + ٨ + ١٦										
٢٩	١ + ٤ + ٨ + ١٦									١	,٢
٣٣	١ + ٣٢			٢	١,٦	١	١,٦				
٣٤	٢ + ٣٢			١	,٦					٢	,٤

تابع جدول (٣٥)

	درجة التعليم / المتغيرات	أولي		متوسط		تخصصي				أمي	
		ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
٣٥	٢ + ٣٢			١	,٦					١	,٢
٣٦	١ + ٢ + ٣٢			١	,٦	٢	٣,٢				
٣٧	٤ + ٣٢			١	,٦						
٣٩	١ + ٤ + ٣٢					١	١,٦				
٤٠	١ + ٢ + ٤ + ٣٢										
٤٢	٨ + ٣٢					١	١,٦			١	,٢
٤٣	٢ + ٨ + ٣٢					١	١,٦				
٤٨	١ + ٢ + ٨ + ٣٢			١	,٦	٢	٣,٢	١	٢,٤	٣	,٦
٤٩	١٦ + ٣٢			٣	١,٨	٢	٣,٢	١	٢,٤	٢	,٤
٥٠	١ + ١٦ + ٣٢							١	٢,٤	٢	,٤
٥٢	٢ + ١٦ + ٣٢			١	,٦						
٥٣	٤ + ١٦ + ٣٢					١	١,٦	١	٢,٤		
٥٩	١ + ٤ + ١٦ + ٣٢										
٦١	١ + ٢ + ٨ +١٦+ ٣٢									١	,٢
٦٣	١ + ٤ + ٨+ ٣٢							١	٢,٤		
	١+٢+٤+٨+١٦+٣٢			٥	٣					٣٦	٧,٨
	غير مبين										
	المجموع	٥٧٥	١٠٠	١٦٢	١٠٠	٦٣	١٠٠	٤١	١٠٠	٤٥٩	١٠٠

من ملاحظاتنا للجدول السابق يتضح أن هناك تشابهاً في نوعية نتائج كل من التعليم المتوسط، والتخصصي ، والعالي ، وأن الاختلافات ظهرت فحسب في الوزن النسبي لنتائجهما على فئات التقدير المختلفة ، فأخذت نتائجهما الشكل التالي :-

ظهرت في المقام الأول فئة التقدير «مجرد ضحك وهزار» ، وذلك بنسبة ٣٢٪ لدرجة التعليم المتوسط ، ٣١,٧٪ للتعليم التخصصي و ١٩,٥٪ لدى التعليم العالي.

وجاءت فئة التقدير «بنبعده عن الهم والمتاعب» في الترتيب الثاني بنسبة ٢١,٦٪ في درجة التعليم المتوسط و٢٠,٦٪ بالنسبة للتعليم التخصصي ، وبنسبة ١٧٪ للتعليم العالي.

ثم ظهرت بعض الاختلافات بينهما في فئات التقدير الأخرى بالنسبة للتعليم المتوسط ظهرت فئة التقدير "بتبعده عن الهم والمتاعب" (ومجرد ضحك وهزار) في المقام الثالث ١٣٪ وفي المقام الرابع «بتقول رأيه في حاجة بنسبة ٨٪.

وفي درجة التعليم التخصصي ظهرت فئة «يبان منها الغلط» في الترتيب الثالث ٧,٩٪ وتوزعت باقي النسب على فئات التقدير المختلفة بوزن نسبي أقل من ٥٪.

وفي التعليم العالي حصلت فئة التقدير «بيقول رأيه في حاجة» الترتيب الثالث بنسبة ١٤,٦٪ وفئة التقدير «بتبعده عن الهم والمتاعب» «ومجرد ضحك وهزار» بنسبة ٧,٣٪.

واختلفت نتائج فئة درجة التعليم الأولى عن نتائج فئات درجات التعليم الأخرى في أن النسبة العليا جاءت في فئة التقدير «بتبعده عن الهم والمتاعب» ٣١,٤٪ وفي الترتيب الثاني فئة «مجرد ضحك وهزار» - وتبعده عن الهم والمتاعب بنسبة ١٣,٧٪، وفي الترتيب الرابع «يبان منها الغلط» بنسبة ١١,٤٪.

وظيفة قول النكتة مع متغير مستوى التحضر :

جدول رقم (٣٦)

	محل الإقامة / المتغيرات	ريف		حضر		شبه حضر		غير مبين	
		ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
١	يبعده عن الهم والمتاعب	٩٣	٣٤,٧	١٣٧	٢٩,٣	٤٠	٣٢,٨	-	
٢	يديله فرصة يتريق على بعض الناس	١٨	٦,٧	٢٦	٥,٦	٣	٢,٥	١	
٤	يبان منها الغلط في بعض المواقف	٥	١,٩	١١	٢,٤				
٨	بيجرح أو يشتم بيها اللي عاوزه	٢	,٧	٣	,٦	٢	١,٦		
١٦	مجرد ضحك وهزار	٦٠	٢٣,٤	١٥٢	٣٢,٥	٣٢	٢٦,٢	-	
٣٢	يقول رأيه في حاجة	١١	٤,١	١٦	٣,٤	٢	١,٦		
٣	٢ ، ١	٢	,٧	٩	١,٩	٢	١,٦		
٥	٤ ، ١	١	,٤	٢	,٤				
٩	٨ ، ١	٣	١	٤	,٩				
١٠	٨ ، ٢	١	,٤	١	,٢	١	,٨		
١١	٨ ، ٢ ، ١	١	,٤	١	,٢				
١٢	١٠ ، ٤ ، ٢					١	,٨		
١٤	٨ ، ٤ ، ٢	١	,٤						
١٥	٨ ، ٤ ، ٢ ، ١	١	,٤						
١٧	١٦ ، ١	٣٦	١٣,٤	٤٥	٩,٦		١٧,٢		
١٨	١٦ ، ٢	١٠	٣,٧	٨	١,٧	٢١	٣,٣		
١٩	١٦ ، ٢ ، ١	٤	١,٥	٧	١,٥	٤	,٨		
٢٠	١٦ ، ٤	-	-	١	,٢	١			

تابع جدول (٣٦)

	المتغيرات / محل الإقامة	ريف		حضر		شبه حضر		غير مبين	
		ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
٢١	١ ، ٤ ، ١٦	٣	١	١	,٢				
٢٢	٢ ، ٤ ، ١٦	-	-	-	-	١	,٨	٣٥	٨١,٤
٢٤	٨ ، ١٦	١	,٤	٥	١,١	١	,٨		
٢٥	١ ، ٨ ، ١٦	-	-	١	,٢	-	-		
٢٦	٢ ، ٨ ، ١٦	-	-	١	,٢	١	,٨		
٢٧	١ ، ٢ ، ٨ ، ١٦	-	-	١	,٢	-	-		
٢٩	١ ، ٤ ، ٨ ، ١٦	١	,٤						
٣٣	١ ، ٣٢	١	,٤	٣	,٦	١	,٨		
٣٤	٢ ، ٣٢	١	,٤	٣	,٦				
٣٥	١ ، ٢ ، ٣٢	١	,٤	١	,٢				
٣٦	٤ ، ٣٢			٢	,٤	١	,٨		
٣٧	١ ، ٤ ، ٣٢			١	,٢				
٣٩	١ ، ٢ ، ٤ ، ٣٢			١	,٢				
٤٠	٨ ، ٣٢			١	,٢				
٤٢	٢ ، ٨ ، ٣٢	١	,٤	١	,٢				
٤٣	١ ، ٢ ، ٨ ، ٣٢			١	,٢				
٤٨	١٦ ، ٣٢	٤	١,٥	٢	,٤	٢	١١,٦		
٤٩	١ ، ١٦ ، ٣٢			٨	١,٧	٤	٣,٣		
٥٠	٢ ، ١٦ ، ٣٢		,٤	٣	,٦	١	,٨		
٥٢	٤ ، ١٦ ، ٣٢			١	,٢			٤	٩,٣
٥٣	١ ، ٤ ، ١٦ ، ٣٢			١	,٢	١			
٥٩	١ ، ٢ ، ٨ ، ١٦ ، ٣٢			١	,٢				
٦١	١ ، ٤ ، ٨ ، ١٦ ، ٣٢	١	,٤						
٦٣	١ ، ٢ ، ٤ ، ٨ ، ١٦ ، ٣٢	١	,٤	١	,٢				
	غير مبين	٣	,١	٤	,٩			٤	٩,٣
	المجموع	٢٦٨	١٠٠	٤٧٦	١٠٠	١٢٢	١٠٠	٤٣	١٠٠

وعندما سئل أفراد العينة ريف ، حضر ، شبه حضر ، عن «لما الواحد يقول نكتة تفتكر ده» ؟.

أكدت النتائج التي توصلنا إليها من الجدول السابق أن الوظيفة الأولى للنكتة التي بيقولها الشخص عند مجموعة الريف هي :

١ - تبعده عن الهم والمتاعب ٨, ٣٤٪.

٢ - مجرد ضحك وهزار ٥, ٢٢٪.

٣ - مجرد ضحك + تبعده عن الهم ٥, ١٣٪.

أما عن نتائج هذا البعد لدى أفراد عينة الحضر فجاءت كالتالي :-

١ - مجرد ضحك وهزار ٤, ٣٢٪.

٢ - تبعده عن الهم والمتاعب ٢, ٢٩٪.

٣- تبعده عن الهم + مجرد ضحك ٦, ٩٪.

وتشابهت نتائج شبه الحضر مع الريف من حيث أولوية الوظائف فجاءت :

١ - تبعده عن الهم والمتاعب ٨, ٣٢٪.

٢ - مجرد ضحك وهزار ٢, ٢٦٪.

٣ - تبعده عن الهم + ضحك ٢, ١٧٪.

وهنا نجد أن نتائج عينة الريف تشابهت بعض الشيء مع نتائج عينة شبه الحضر واختلفت مع نتائج عينة الحضر.

خلاصة القول :

ظهر من النتائج السابقة أن وظيفة النكتة الأولى هي البعد عن الهم والمتاعب بالنسبة لكل أفراد العينة وبأعمارهم المختلفة ودرجة التعليم والنوع ومستوى التحضر ، وهذا يتفق مع الشخصية المصرية التي تتخذ من الفكاهة وسيلة لحل المشكلات أو

بعبارة أخرى وسيلة للتغلب على مواجهة هذه المشكلات والصمود أمامها وهذا يحقق التوافق النفسي أو استعادة التوافق النفسي وقت الشدائد. ويظهر هذا جلياً في المجالات الأدبية وبخاصة في دواوين الشعراء نذكر منها على سبيل المثال أحد شعراء الأندلس في وصفه لنكبة العبادين عندما افتتح قصيدته بقوله :

لأمر طويل الهم نزجي العرامسا * وتطوي بنا أخفافهن البسابسا

فقد عابه النقاد لأنه وصف هذه النكبة التي أصابت الحضارة العربية في الأندلس في الصميم بأنها مجرد أمر - هكذا على سبيل التنكير ثم سلب هذا الأمر فعاليته بحرف الجر السابق عليه - ثم زاد على ذلك وصفه له بأنه - طويل الهم - فلم يصفه بالعمق والحزن الشديد ولكننا نستطيع أن نلاحظ بيسر أن الشاعر لجأ إلى التهوين من شأن النكبة كي يتماسك لأنه أوشك على الانهيار فأراد أن يقوم بفعل يتوافق فيه نفسياً وعلى الرغم من ذلك فإن النصف الثاني من البيت فضحه لأنه نسب فعل الطي لأخفاف الابل أي أنه كان مسلوب الإرادة. وبذلك نستطيع أن نربط هذا الأمر بما كنا نتحدث فيه من أن الانسان يلجأ إلى النكتة وقت الشدة كوسيلة للترويح عن النفس والتماسك والتوافق في المواقف الصعبة.

وظيفة سماع النكتة

جدول رقم (٣٧)

لما الواحد بيسمع نكتة تفتكر ده ؟

المحافظات / المتغيرات	الكليـة	القاهـرة	الجيـزة	الغربيـة	الشرقيـة	دمياط	الاسكندرية	السويس	المنيا	أسوان
	ك / ٪	ك / ٪	ك / ٪	ك / ٪	ك / ٪	ك / ٪	ك / ٪	ك / ٪	ك / ٪	ك / ٪
١ - تبعده عن الهم والمتاعب	٦٣٩ / ٧١,٠٠	١٠٣ / ٧٤	٤٤ / ٥١,٧٦	٨٢ / ٧١,٣٠	١٠٠ / ٨٩,٢٩	٢٩ / ٢٤,٣٧	٣٧ / ٧٧,٠٨	٦٧ / ٧١,٢٨	٦٤ / ٧٠,٣٣	٧٢ / ٧٢
٢ - بيعرف رأي الناس في حاجة	١٥٦ / ١٧,٣٣	٢٨ / ٢٠,٥٩	١٢ / ٢٠,٥٩	١٩ / ١٦,٥٢	٨ / ٧,١٤	٧٠ / ٥٨,٨٢	٧ / ١٤,٥٨	٢٣ / ٢٤,٤٧	٢٠ / ٢١,٩٨	١٠ / ١٠
٣ لا يعرف	٥٩ / ٦,٥٦		٢٨ / ٣٢,٩٤	١٤ / ١٢,١٨	------	٢٠ / ١٦,٨٠		٤ / ٤,٢٦	٧ / ٧,٦٩	
٤ غير مبين	٤٦ / ٥,١١	٤ / ٢,٩٤	١ / ١,١٨		٤ / ٣,٥٧		٤ / ٨,٣٣			١٠ / ١٠
١ + ٢		١ / ,٧٤	——							٨ / ٨
المجموع	٩٠٠ / ٪١٠٠	١٣٦ / ٪١٠٠	٨٥ / ٪١٠٠	١١٥ / ٪١٠٠	١١٢ / ٪١٠٠	١١٩ / ٪١٠٠	٤٨ / ٪١٠٠	٩٤ / ٪١٠٠	٩١ / ٪١٠٠	١٠٠ / ٪١٠٠

وللكشف عن وظيفة سماع النكتة كان السؤال التالي :

لما الواحد بيسمع نكتة تفتكر ده ؟

بيبعده عن الهم والمتاعب

بيعرف رأي الناس في حاجة.

بالنظر إلى الجدول والذي يوضح مجموع التكرارات والوزن النسبي لنتائج العينة الكلية ، ولنتائج عينة كل محافظة على حده نلاحظ عدم اختلاف نتائج هذا البعد عن السابق في أي وظيفة النكتة سواء يقولها الفرد أو يسمعها هي في الدرجة الأولى بيبعده عن الهم والمتاعب ، وظهرت هنا نسبة ٧١٪ بالنسبة لنتائج العينة الكلية ، أما فئة التقدير الثانية وهي «بيعرف رأي الناس في حاجة» فجاءت نسبتها ١٧.٣٣٪.

وتشابهت نتائج باقي المحافظات في غلبة فئة «بيبعده عن الهم والمتاعب» والفئة الثانية «بيعرف رأي الناس في حاجة» مع نتائج العينة الكلية وان زادت النسبة في عينة الشرقية حين وصلت إلى ٨٩.٣٪، وقلت نسبة الجيزة إلى ٥١.٧٦٪ إلا أن جميع المحافظات اتفقت في غلبة الفئة الأولى على الثانية فيما عدا محافظة دمياط والتي غلبت نسبة نتائجها في فئة التقدير بيعرف رأي الناس في حاجة وجاءت بوزن نسبي ٥٨.٨٢٪ في مقابل ٢٤.٣٧٪ لفئة التقدير «بتبعده عن الهم والمتاعب».

ومن النتائج السابقة نستطيع أن نقرر أن الوظيفة الغالبة للنكتة سواء بمشاركته للنكتة بالسماع أو بالالقاء ربما تكون رغبة حقيقية في التغلب على صعاب الحياة،، والقدرة على قلب المأساة إلى ملهاة، وهذا هو الدور الأول للنكتة كما ثبت من الدراسة السابقة للنكتة في العصور القديمة ، وكما أثبتت كثير من الدراسات الأدبية والاجتماعية منذ فجر التاريخ وحتى الآن.

وظيفة سماع النكتة مع متغير النوع :

جدول رقم (٣٨)

النوع / المتغيرات	ذكور		إناث		غير مبين	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪
بيبعده عن الهم والمتاعب	٣٦٥	٦٩,١	٢٦٧	٧٩,٥	٧	١٩,٤
بيعرف رأي الناس في حاجة	١١٣	٢١,٤	٤٢	١٢,٥	١	٢,٨
لا يعرف	٥٠	٦,٥	٢٧	٨	٢٨	٧٧,٨
المجموع	٥٢٨	١٠٠	٣٣٦	١٠٠	٣٦	١٠٠

وفي محاولة منا للمقارنة بين نتائج الذكور ونتائج الإناث فيما يتعلق بوظيفة النكتة المسموعة لدى كل عينة لاحظنا أن ٦٩,١٪ ذكور مقابل ٧٩,٥٪ إناث استجابوا بأن سماع النكتة تبعد الفرد عن الهم والمتاعب ، وأن ٢١,٤٪ ذكور في مقابل ١٢,٥٪ من عينة الإناث كانت وظيفة النكتة المسموعة أن الفرد (بيعرف رأي الناس في حاجة) وبالرجوع للجدول الخاص بنتائج كل من الذكور والإناث عن سؤال (لما الواحد يقول نكتة تفتكر ده ؟ ...) لاحظنا أيضاً زيادة نسبة الإناث على فئة التقدير «تبعده عن الهم والمتاعب» على نسبة الذكور ، ولهذا يمكننا أن نقرر أهمية النكتة التي يقولها الفرد أو يسمعها بالنسبة لمجموعة الإناث فهي للبعد عن الهم والمتاعب، وأن كنا نقرر أيضاً ذلك بالنسبة لعينة الذكور إلا أنها بنسبة أقل من نسبة الإناث وأن نسبة أكبر من عينة الذكور «نعرف من النكتة المسموعة رأي الناس في حاجة» بالمقارنة بالإناث.

وينطبق ما قلناه سابقاً عن وظيفة قول النكتة على ما نحن بصدده من وظيفة سماع النكتة.

وظيفة سماع النكتة مع متغير العمـــر :

جدول رقم (٣٩)

النوع / المتغيرات	أقل من ٢٥		من ٢٥–٤٠		من ٤٠–٥٥		من ٥٥ فما فوق	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
بيبعده عن الهم والمتاعب	١١٩	٦٢,٦	٢٢٦	٧٢,٤	٢٢٥	٧٥,٣	٦٩	٦٩,٧
بيعرف رأي الناس في حاجة	٣٣	١٧,٤	٦١	١٩,٦	٤٦	١٥,٤	١٦	١٦,٢
١ + ٢	٩	٤٧	١٥	٤,٨	١٤	٤,٧	٧	٧,٠٥
غير مبيـن	٢٩	١٥,٣	١٠	٣,٢	١٤	٤,٧	٧	٧,٠٥
المجموع	١٩٠	١٠٠	٣١٢	١٠٠	٢٩٩	١٠٠	٩٩	١٠٠

يوضح لنا الجدول السابق التوزيع العددي والنسبة لوظيفة النكتة المسموعة تبعاً للفئات العمرية المختلفة ، ونرى منه أن فئة العمر من ٤٠ - ٥٥ هي أكبر فئة عمرية حصلت على نسبة مرتفعة في فئة التقدير «بتبعده عن الهم والمتاعب» بينما قلت ٧٢,٤٪ ، ثم فئة العمر من ٥٥ فما فوق بنسبة ٦٩,٧٪ ، وانخفضت بشكل أكبر في الفئة العمرية أقل من ٢٥.

وبالنسبة لفئة التقدير «بيعرف رأي الناس في حاجة» فظهرت بنسبة ١٩,٦٪ في الفئة العمرية من ٢٥ - ٤٠ يليها الفئة العمرية أقل من ٢٥ بنسبة ١٧,٤٪ ثم الفئة العمرية من ٥٥ فما فوق ونسبتها جاءت ١٦,٢٪ وأخيراً فئة العمر من ٤٠ إلى ٥٥ بنسبة ١٥,٤٪.

وهذه النتائج تتفق ونتائج العينة الكلية في غلبة فئة «تبعده عن الهم والمتاعب على فئة «بيعرف رأي الناس في حاجة».

وظيفة سماع النكتة مع متغير التعليم :

جدول رقم (٤٠)

نوع التعليم / المتغيرات	عام		أدبي		علمي		تأهيلي		أمي	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
بيبعده عن الهم والمتاعب	١٣٦	٦٢,٧	٣٥	٥٨,٣٣	٧٠	٥٨,٣	٤٩	٦٦,٢	٣٤٩	٨١,٣
بيعرف رأي الناس في حاجة	٣٥	١٦,١	١٧	٣٨,٣٣	٤٤	٣٦,٧	١٩	٢٥,٧	٤١	٩,٦
لا يعرف	٤٦	٢١,٢	٨	١٣,٣٣	٦	٥	٦	٨,١	٣٩	٩,١
المجموع	٢١٧	١٠٠	٦٠	١٠٠	١٢٠	١٠٠	٧٤	١٠٠	٤٢٩	١٠٠

يتضح من الجدول السابق الذي يوضح التوزيع النسبي لفئات أنواع التعليم المختلفة أن النكتة المسموعة «بتبعده الفرد عن الهم والمتاعب» أكثر من كونه «بيعرف رأي الناس في حاجة» وذلك بالنسبة لجميع أنواع التعليم العام والأدبي والعلمي والتأهيلي وأن الفروق بينهما على فئة التقدير «بتبعده عن الهم والمتاعب» فروق طفيفة وغير دالة فظهرت بنسبة ٦٦,٢٪ للتعليم التأهيلي ثم ٦٢,٧٪ لدى فئة التعليم العام، وبنسبة واحدة عند فئتي التعليم الأدبي والعلمي ٥٨,٣٪ ، وأن نتائج التعليم الأدبي والعلمي على هذا البند متشابهة ، ونتائج التعليم العام والتأهيلي أكثر تقارباً.

وبالنسبة لفئة التقدير «بيعرف رأي الناس في حاجة» فظهرت بنسبة ٣٦,٧٪ لدى عينة التعليم العام تلاها التعليم الأدبي ٢٨,٣٣٪ ثم التعليم التأهيلي ٢٥,٧٪ وأخيراً التعليم العام ١٦,١٪.

وظيفة سماع النكتة مع متغير التعليم :

جدول رقم (٤١)

نوع التعليم / المتغيرات	أولى		متوسط		تخصصي		عليا		أمي	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
بيبعده عن الهم والمتاعب	١٢٧	٧٢,٦	١٠٥	٦٤,٨	٣٣	٥٢,٤	١٩	٤٦,٣	٣٥٥	٧٧,٣
بيعرف رأي الناس في حاجة	٣٠	١٧,١	٤٤	٢٧,٦	٢٥	٣٩,٧	١٦	٣٩,١	٤١	٩
لا يعرف	١٨	١٠,٣	١٣	٨	٢٥	٧,٩	٦	١٤,٦	٦٣	١٣,٧
المجموع	١٧٥	١٠٠	١٦٢	١٠٠	٦٣	١٠٠	٤١	١٠٠	٤٥٩	١٠٠

بالنظر في الجدول السابق يتضح أنه كلما انخفض المستوى التعليمي للأفراد كلما زادت نسبة تقديرهم على أن سماع النكتة «بيبعدهم عن الهم والمتاعب» ويمكن أن نلاحظ ذلك من ظهور أكبر نسبة على هذه الفئة التقديرية «بتبعده عن الهم والمتاعب» عن فئة التعليم الأولى ٧٢,٦ ثم قلت قليلاً في فئة التعليم المتوسط بنسبة ٦٤,٨، وانخفضت عند فئة التعليم التخصصي حتى وصلت إلى نسبة ٥٢,٤٪ وزاد الانخفاض في فئة التعليم العالي ٤١,٣٪.

إلا أن هذه الفئة التقديرية «بتبعده عن الهم والمتاعب» ارتفعت في جميع مستويات التعليم المختلفة عن الفئة الثانية وهي «بيعرف رأي الناس في حاجة «على الرغم من اختلاف الوزن النسبي بين درجات التعليم المختلفة على الفئتين الأولى والثانية.

وظهرت نسبة الأفراد على فئة «بيعرف رأي الناس في حاجة» بالشكل التالي درجة التعليم الأولى ١٧,١٪ ، ارتفعت النسبة في درجة التعليم المتوسط ٢٧,٢٪ وتساوت تقريباً نسبة درجتي التعليم التخصصي والعالي وظهرت نسبتها ٣٩٪.

وبالتالي يمكن أن نقرر أن هناك علاقة واضحة بين درجة تعليم الفرد وبين استجابته على الفئتين التقديريتين والخاصة بالسؤال موضوع المناقشة أنه كلما ارتفع المستوى التعليمي للأفراد كلما قلت وظيفة النكتة المسموعة في أنها تبعدهم عن الهم والمتاعب وكلما

زادت في أنها «بتعرفه رأي الناس في حاجة» . والعكس صحيح أي أنه كلما قلت درجة التعليم لدى الأفراد كلما زادت وظيفة النكتة في أنها تبعدهم عن الهم وقلت في أنه في خلالها «بيعرف رأي الناس في حاجة».

وهذا يدل على أن فهم دلالة النكتة يحتاج إلى أعمال الفكر وهذا يتطلب بدوره مستوى معيناً من التعليم وقد ظهر هذا في فئتي التعليم التخصصي والعالي أكثر من فئتي التعليم الأولي والمتوسط بالنسبة لوظيفة النكتة في معرفة رأي الناس في موضوع بعينه

وظيفة سماع النكتة مع متغير مستوى التحضر :

جدول رقم (٤٢)

النوع / المتغيرات	ريف		حضر		شبه حضر		غير مبين	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
بيبعده عن الهم والمتاعب	٢٠,٣	٧٥,٧	٣٤٠	٧٢,٨	٨٩	٧٢,٩	٧	١٦,٣
بيعرف رأي الناس في حاجة	٤٧	١٧,٥	٨٩	١٩,١	١٩	١٥,٦	١	٢,٣
١ + ٢	١٢	٤,٦	٢٢	٤,٧	١١	٩	١٤	٣٢,٦
غير مبين	٦	٢,٢	١٦	٣,٤	٣	٢,٥	٢١	٤٨,٨
المجموع	٢٦٨	١٠٠	٤٦٧	١٠٠	١٢٢	١٠٠	٤٣	١٠٠

ومن نتائج الجدول السابق نستطيع أن نلاحظ أن ما ذكرناه من نتائج هذا البعد في العينة الكلية من الممكن أن يعمم بالنسبة لعينات الريف - والحضر - وشبه الحضر من حيث أن فئة التقدير «تبعده عن الهم والمتاعب» استحوذت على أعلى التكرارات وعلى نسبة مرتفعة من الوزن النسبي لفئات التقدير وأخذت النتائج الشكل التالي : ريف ٧٥,٧٪ ، شبه حضر ٧٢,٩٪ ، حضر ٢٧,٨٪ ولا توجد فروق دالة بين نتائج كل من الريف والحضر وشبه الحضر على هذه الفئات.

وبالنسبة لفئة التقدير «بيعرف رأي الناس في حاجة» فظهر بالنسب التالي حضر ١٩,١٪ ، ريف ١٧,٥٪ ، ثم شبه حضر ١٥,٦٪ . والفروق أيضاً على هذه الفئة غير الدالة.

وبشكل عام فهناك اتفاق كبير بين نتائج العينة بريفها وحضرها وشبه حضرها ولا نستطيع أن نلحظ أي اختلاف بينهما على هذا البعد.

الفكاهة والقافية

معرفة القافية

والقافية نوع من المرح والفكاهة وسبب لانطلاق الضحك وفي هذا النوع من الفكاهة، يشحذ الفرد طاقته الذهنية لمتابعة الموقف مع فرد آخر ، ثم ينصرف قدر من هذه الطاقة الذهنية في عملية الضحك ويسود جو القافية السرور والمرح.

ولنعد إلى ما أحصاه دارسو الفكاهة المعاصرين من أساليب التعبير الفكاهي مثل أسلوب القلب أو العكس وتكرار الكلمة في مواضعها والنسيان المعهود في العلماء والعباقرة ومن على شاكلتهم ، والعثرة القلمية أو اللسانية أو المطبعية والغلطة مع حسن النية ، وما يتبعها من حسن تخلص فكه وخيبة الحيلة وارتدادها على صاحبها ، أو ظهور الخديعة عن من يفرط في الذكاء. فلا يلبث أن يبدو لنفسه ولغيره كأنه مفرط في الغباء ، كما يتأتى الضحك من تناقض المعاني والمفارقة وتناقض الألفاظ والصور الهزلية، وسرعة الجواب مع المغالطة والمقالب والسخرية والتهكم والمحاكاة (محمد رجب النجار ، ١٩٧٨) ، ومنها فكاهة ما يسمونها فكاهة «قبل وبعد» وكذلك المزاح والدعابة والحذلقة والرد بالمثل ، وأغلب هذه الضروب وبواعثها معروفة لمن ألم بعلوم البلاغة العربية كالتورية والمقابلة والمشاكلة والهزل يراد به الجد، وتأكيد المدح مما يشبه الذم - واخراج الكلام على خلاف مقتضى الظاهر.

أن القافية مثلها مثل ألوان الفكاهة الأخرى تصدر عن منطق لا شعوري يختلف عن منطقنا العادي بل يكاد يناقضه من حيث أنه أقرب إلى منطق طفولة الجنس البشري التي لم تهذبها بعد ضوابط آداب المجتمع الحديث ومقتضيات مواجهة الواقع على نحو سليم.

ويذكر استاذنا (مصطفى زيور ، ١٩٨٢ - ٩٦) «أن مصادر الفكاهة هي عينها مصادر الحلم وأن مصادر الحلم الأساسية هي حياة الطفولة ، وما توصف به من استهتار بقواعد المنطق والخلق فلابد أن الفكاهة تنطوي هي الأخرى على فوضى الطفولة وعينها.

وأيضاً الفكاهة في القافية كما في النكتة تستند إلى اللعب بالألفاظ وتستخدم فيها كلمات ذات معنيين أحدهما متخف نوعاً ما ويتفق مع منطق الموقف. وعلى هذا فهي تتطلب من قائلها «القافية» قدرة على التلاعب بالألفاظ والطلاقة اللفظية .... إلخ.

وفي دراستنا لبعد الفكاهة والمرح عند الانسان المصري والتي تم تخصيص عدد من الأسئلة (تسعة أسئلة) وكانت السبعة الأولى منها خاصة بالنكتة . وبعد استيفائها تم الانتقال إلى سؤالين خصصا لدراسة القافية وهما :

١ - تعرف يعني إيه قافية ؟

٢ - ياترى عمرك ما دخلت قافية مع حد قبل كده ؟

وسنقدم في الجزء التالي نتائج هذين السؤالين وعلاقتهما بمتغيرات الدراسة.

تعرف يعني إيه قافية :   جدول رقم (٤٣)

	المتغيرات / المحافظات	الكليـة	القاهـرة	الجيـزة	الغربيـة	الشرقيـة	دميـاط	الاسكندرية	السويس	المنيـا	أسوان
		ك / ٪	ك / ٪	ك / ٪	ك / ٪	ك / ٪	ك / ٪	ك / ٪	ك / ٪	ك / ٪	ك / ٪
١	نعم	٣٦٦ / ٤٠,٦٧	٨٤ / ٦١,٧١	٢٨ / ٣٢,٩٤	٤٨ / ٤١,٧٤	٣١ / ٢٧,٦٨	٥٤ / ٤٥,٣٨	٣٣ / ٦٨,٧٥	٤٨ / ٥١,٠٦	٢٤ / ٢٦,٣٧	١٦ / ١٦
٢	لا	٥٠١ / ٥٥,٧٦	٥٠ / ٣٦,٧٦	٢٨ / ٣٢,٩٤	٦٧ / ٥٨,٢٦	٨١ / ٧٢,٣٢	٦٤ / ٥٣,٧٨	١٥ / ٣١,٢٥	٤٥ / ٤٧,٨٧	٦٧ / ٧٣,٦٣	٨٤ / ٨٤
٣	لا يعرف	٣٠ / ٣,٣٣	٢ / ١,٤٧	٢٦ / ٣٠,٥٩	-----	-----	١ / ,٨٤	-----	١ / ١,٠٦	-----	-----
٤	غير مبين	٣ / ,٣٣	-----	٣ / ,٣٣	-----	-----	----	-----	-----	-----	-----
	المجموع	٩٠٠ / ٪١٠٠	١٣٦ / ٪١٠٠	٨٥ / ٪١٠٠	١١٥ / ٪١٠٠	١١٢ / ٪١٠٠	١١٩ / ٪١٠٠	٤٨ / ٪١٠٠	٩٤ / ٪١٠٠	٩١ / ٪١٠٠	١٠٠ / ٪١٠٠

أولاً : تعرف يعني إيه قافية :

وكما هو مبين في الجدول رقم (٤٣) فان من يعرف معنى القافية من العينة الكلية يبلغ ٤٠,٦٧٪ ويقابله نسبة ٥٥,٦٧٪ لا يعرفون معنى القافية الأمر الذي يوضح غلبة من لا يعرفون القافية على من يعرفونها.

والجدير بالذكر أن النتائج على هذا البعد جاءت مختلفة في كل محافظة على حده ولم تأخذ شكل النتائج العامة. فبينما زادت نسبة من يعرفون القافية في محافظة الاسكندرية والقاهرة علي من لا يعرفونها، ففي محافظة الاسكندرية جاءت نسبة معرفة القافية في العينة ٦٨,٧٥٪ ، مقابل ٣١,٢٥٪ لا يعرفونها والفارق دال.

وأيضاً في محافظة القاهرة ظهرت نسبة ٦١,٧٦٪ من العينة يعرفون القافية ، بينما ٣٦,٧٦ لا يعرفونها.

والأمر اختلف في محافظة الجيزة فظهرت نسبة من يعرفون القافية متساوية تماماً مع نسبة من لا يعرفونها وجاءت الاجابة بنعم ٣٢,٩٤٪ ، وأيضاً الإجابة «بلا» ٣٢,٩٤٪.

وفي محافظة السويس غلبت نسبة من يعرفون القافية على من لا يعرفون وأن كان الفارق غير دال فنسبة معرفة القافية في هذه المحافظة ٥١,٠٦٪ ونسبة من لا يعرفون منها ٤٧,٨٧٪.

أما باقي المحافظات موضوع الدراسة فكانت مختلفة عن النتائج السابقة وهي غلبة من لا يعرفون القافية بنسبة كبير قعلى من يعرفونها ففي محافظة أسوان جاءت نسبة «لا» ٨٤ مقابل ١٦٪ نعم ، وفي المنيا ٧٢٪ لا يعرفون ، مقابل ٢٦,٣٧٪ يعرفون القافية وفي الشرقية ٧٢,٣٢٪ يعرفون ، ونسبة ٢٧,٦٨٪ لا يعرفون.

أما في الغربية ودمياط فقلت نسبة من لا يعرفون القافية وزادت نسبة من يعرفونها بالمقارنة بنتائج محافظات أسوان والمنيا والشرقية ، فظهرت في محافظة الغربية بنسبة ٥٨,٢٦٪ من أجابوا «بلا» لمعرفة القافية ونسبة ٤١,٧٤٪ «بنعم» لمعرفة القافية ، وأيضاً في محافظة دمياط جاءت نسبة من لا يعرفون القافية ٥٣,٧٨٪ ونسبة ٤٥,٣٨٪ بعرفون القافية.

أن نتائج محافظة الاسكندرية تقترب من معدلها على هذا البعد من نتائج محافظة القاهرة وليعد ذلك إلى كونهما من المدن الكبرى في جمهورية مصر العربية ولتشابهها في الظروف الحضرية وانفتاحهما على الثقافات المحلية الأخرى وما بينهما من تداخل ثقافي فضلاً عن تشابه الظروف الاجتماعية والنفسية بينهما .

معرفة القافية مع متغير الجنس :

جدول رقم (٤٤)

النوع / المتغيرات	ذكور		إناث		غير مبين	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪
يعرف يعني إيه قافية	٢٨٩	٥٤,٧	٧٢	٢١,٤	٥	١٣,٩
لا يعرف	٢٣٨	٤٥,١	٢٦٢	٧٨	١	٢,٨
غير مبين	١	,٢	٢	,٦	٣٠	٨٣,٣
المجموع	٥٢٨	١٠٠	٢٣٦	١٠٠	٣٦	١٠٠

يوضح لنا الجدول السابق أن ٥٤,٧٪ أي ما يزيد عن صنف حجم عينة الذكور يعرفون القافية، بينما ٤٥,١٪ أي أقل من نصف حجم العينة لا يعرفون.

وأن ٧٨٪ من عينة الإناث أي حوالي أربع أخماس العينة لا يعرفن القافية ، بينما ٢١,٤٪ أي خمس حجم عينة الإناث يعرفن القافية.

وهذا يجعلنا نستخلص أن فكاهة القافية ذكرية أكثر منها أنثوية حيث أن غالبية مجموعة الإناث لا يعرفن معني القافية بينما زادت معرفة القافية في مجموعة الذكور بكثير . وربما يعود ذلك إلى أن فكاهة القافية وطبيعتها يتمشى مع الميول الذكرية بشكل أكبر.

وربما لأن الحرية الممنوحة للذكر يعد بالمقارنة بالأنثى أوسع بكثير مما يتيح للذكر التعرف على كثير من الظواهر الاجتماعية والقدرة على التعامل معها .

معرفة القافية مع متغير العمر :

جدول رقم (٤٥)

النوع / المتغيرات	أقل من ٢٥		من ٢٥-٤٠		من ٤٠-٥٥		من ٥٥ فما فوق	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
يعرف يعني إيه قافية	٨٧	٤٥,٧	١٢٧	٤٠,٧	١٢١	٤٠,٥	٣١	٣١,٣
لا يعرف	٧٢	٣٧,٩	١٨٤	٥٩	١٧٧	٥٩,٢	٦٨	٦٨,٧
غير مبين	٣١	١٦,٣	١	,٣	١	,٣	--	--
المجموع	١٩٠	١٠٠	٣١٢	١٠٠	٢٩٩	١٠٠	٩٩	١٠٠

ومن بيانات الجدول السابق يتضح لنا أن معرفة القافية تزيد في الأعمار الصغيرة ، وتقل مع الأعمار الكبيرة ، وظهر لنا ذلك من أن أعلى نسبة في فئة «يعرفون القافية» ظهرت في الفئة العمرية أقل من ٢٥ سنة بنسبة ٤٥.٧٪ ، ثم تتساوى الفئتان من ٢٥ – ٤٠ ، ومن ٤٠ – ٥٥ في نسبة معرفتهم للقافية وهي ٤٠.٥٪ ، ثم تظهر لنا أكبر فئة عمرية من ٥٥ فما فوق بأقل نسبة في معرفة القافية بالمقارنة بنسب باقي الفئات العمرية الأخرى وظهرت بنسبة ٣١.٣٪.

وبالعكس فمن لا يعرفون القافية في الفئات العمرية المختلفة يقلون بصغر العمر ويكثرون في فئات الأعمار الأكبر، فنسبة فئة التقدير لا يعرف القافية جاءت منخفضة في الفئة العمرية أقل من ٢٥ ، وظهرت بنسبة ٣٧.٩٪ ، بينما زادت حتى وصلت إلى ٥٩٪ في فئتي العمر من ٢٥ – ٤٠ ، ومن ٤٠ – ٥٥ ، وزادت بشكل أكبر في فئة العمر من ٥٥ فما فوق حتى وصلت إلى ٦٨.٧.

ومعنى ذلك أن مجموعة الأفراد في الفئة العمرية أقل من ٢٥ تتمتع بحس فكاهي بشكل أكبر من الفئات العمرية الأخرى – ويقل هذا الحس الفكاهي – في الفئة العمرية ٥٥ فما فوق ويتطابق هذا مع تحليلنا لحب وقول وسماع النكتة باعتبار أن القافية نوع من أنواع الفكاهة.

كما أن الاهتمام بمعرفة أنواع الفكاهة يتمشى مع خصائص الميول في مرحلة المراهقة وبداية النضوج وتبلور الشخصية واثبات الذات وحب الاستطلاع بكل ما يدور حولهم في هذه المرحلة.

موقف القافية مع متغير نوع التعليم :

جدول رقم (٤٦)

نوع التعليم / المتغيرات	عـــام		أدبـــي		علمـــي		تأهيلي		أمـــي	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
نعم	٩٢	٤٢,٤	٤٢	٧٠	٩٠	٧٥	٤٦	٦٢,٦	٩٦	٢٢,٤
لا	٩٤	٤٣,٣	١٨	٣٠	٣٠	٢٥	٢٨	٣٧,٨	٣٣١	٧٧,١
غير مبين	٣١	١٤,٣	-	-	-	-	-	-	٢	.٥
المجمـوع	٢١٧	١٠٠	٦٠	١٠٠	١٢٠	١٠٠	٧٤	١٠٠	٤٢٩	١٠٠

من ملاحظتنا للجدول السابق يتبين أن نتائج هذا البعد تفاوتت باختلاف نوعية التعليم.

فأظهرت فئة التعليم العام تساوياً - تقريباً - بين نسبة من يعرف القافية ، ومن لا يعرف فجاءت النتائج بنسبة ٤٢,٤٪ «نعم» ، ٤٣,٣٪ «لا يعرفون».

وجاءت نتائج عينة التعليم العلمي بنسبة أعلى في معرفة القافية فاقت كل نسب فئات التعليم الأخرى فظهرت بنسبة ٧٥٪ في مقابل ٢٥٪ لا يعرفون.

وفي مجموعة التعليم التأهيلي فإن نسبة من لا يعرفون القافية في هذه الفئة التعليمية ٦٢,٢٪ مقابل ٣٧,٨٪ لا يعرفون - أي أن معرفة القافية زادت على نسبة عدم معرفتها في فئات التعليم الأدبي والعلمي والتأهيلي وان فاقت النسب واختلفت نتائج التعليم العام في شكلها عن نتائج باقي الفئات في أن نسب من يعرفون القافية ومن لا يعرفونها تساووا تقريباً.

وهذا يدل على أن معرفة القافية يتطلب قدراً كبيراً من الثقافة العامة - بصفة

خاصة – لدى الأفراد حتى يمكنهم جمع أكبر قدر من المعارف والمعلومات والمفردات التي يمكنهم استخدامها في فكاهة القافية.

ويوضح الجدول السابق ارتفاع نسبة معرفة القافية لدى التخصصي والعلمي وان كانت تقترب بعض الشيء من متخصصي الأدبي وربما يبدو هذا الأمر مناقضاً لما هو شائع عن أن دارس الأدب أكثر ميلاً ومعرفة للدعابة والفكاهة من زميله دارس العلوم ولكن البحث أثبت عكس ذلك وقد يرجع هذا الأمر إلى ما نسميه بالتعويض ومحاولة ازاحة بعض الجوانب المادية الجافة والتغلب على الجفاف العلمي بالمرح والفكاهة والتنكيت والقافية وما إلى ذلك.

معرفة القافية مع متغير درجة التعليم :

جدول رقم (٤٧)

نوع التعليم / المتغيرات	أولـــى		متوســـط		تخصصـــي		عليـــا		أمـــي	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
نعم	٨٣	٤٧,٤	٩٧	٥٩,٩	٥٤	٨٥,٧	٣٢	٧٨	١٠٠	٢١,٨
لا	٨٧	٤٩,٧	٦٤	٣٩,٥	٩	١٤,٣	٩	٢٢	٣٣٢	٧٢,٣
غير مبين	٥	٢,٩	١	,٦	-	--	--	--	٢٧	٥,٩
المجموع	١٧٥	١٠٠	١٦٢	١٠٠	٦٣	١٠٠	٤١	١٠٠	٤٥٩	١٠٠

وفي محاولتنا للتعرف على علاقة معرفة القافية بدرجة التعليم ظهر لنا التالي :

أن أعلى فئة في درجة التعليم «معرفة بالقافية» هي فئة التعليم التخصصي بنسبة ٨٥,٧٪ يليها فئة درجة التعليم العالي ٧٨٪ ثم التعليم المتوسط ٥٩,٩٪ ، وتقل النسبة في فئة التعليم الأولي إلى ٤٧,٤٪.

وكان من المتوقع أن تزيد نسبة «معرفة القافية» في فئة درجة التعليم الأولي عن باقي الفئات التعليمية ولكن ظهر العكس وهي غلبة عدم معرفة القافية على معرفتها فظهرت في فئة لا يعرف بنسبة ٤٩,٧٪ وهي أعلى نسبة في فئة التقدير «لا يعرف» بالمقارنة

بنسبتها في باقي الدرجات التعليمية الأخرى ولكن معرفة القافيــة لا يعني المشـــاركـة فيــها وهذا ما ســوف نتعرف عليـــه في السؤال الخاص بدخول القافية.

كما أن تقارب الظروف التعليمية لفئة التعليم الأولي والتعليم المتوسط أدى إلى تقارب نسبة نتائجهما وتشابههما وكذا فإن الفئة التعليمية «تخصصي» لتقاربها أيضاً في الظروف التعليمية للفئة التعليمية «العليا» أدى ذلك إلى تشابههما بعض الشيء في الفئتين التقديرتين الأولى «يعرف يعني أية قافية» والثانية «لا يعرف» حيث جاءت نتائجهما على فئة التقدير «نعم» ٨٥٪ تخصصي و٧٨٪ للتعليم العالي ، وأيضاً بالنسبة لفئة التقدير «لا» ١٤,٣٪ تخصصي مقابل ٢٢٪ للتعليم العالي والفارق بينهما في النسبتين غير دال وغير جوهري اذا ما قورن بالفارق بينهما وبين الفئتين التعليميتين «الأولى» و«المتوسط».

نلاحظ من الجدول السابق أن المستويين الأول والمتوسط يتقاربان والمستويين التخصصي والعالي يتقاربان وهذا يدل على أن درجة التعليم تنعكس على السمات الشخصية للأفراد فتجعلهم أكثر تشابهاً أو أكثر اختلافاً أو تكسبهم خصائص متقاربة.

معرفة القافية في متغير مستوى التحضر :

جدول رقم (٤٨)

النوع / المتغيرات	ريف		حضر		شبه حضر		غير مبين	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
نعم	٧٩	٢٩,٥	٢٣٩	٥١,٢	٤٢	٣٤,٤	٦	١٤,٠
لا	١٨٩	٧٠,٥	٢٢٨	٤٨,٨	٨٠	٦٥,٦	٤	٩,٣
غير مبين	--	--	--	--	--	--	٣٣	٧٦,٧
المجموع	٢٦٨	١٠٠	٤٦٧	١٠٠	١٢٢	١٠٠	٤٣	١٠٠

وبمقارنة نتائج كل من عينة الريف ، والحضر ، وشبه الحضر في مدى معرفتهم للقافية ظهر لنا أن أعلى نسبة تعرف القافية ظهرت في عينة الحضر ، وجاءت بـ ٥١,٢٪ ،

يليها شبه الحضر وان كان الفارق في النسبة كبيراً فظهر بنسبة ٣٤,٤٪ في هذه الفئة ، وقلت النسبة في عينة الريف إلى ٢٩,٥٪. أي أن نتائج شبه الحضر أقرب إلى نتائج الريف في هذا البعد.

ظهرت لنا أعلى نسبة ممن لا يعرفون القافية في عينة الريف ٧٠,٥٪ ، يليها نسبة الحضر ٦٥,٦٪، والفارق ليس كبيراً ، بينما ظهرت عينة الحضر بنسبة تقل كثيراً وهي ٤٨,٨٪ من حيث عدم معرفة القافية.

ومن النتائج التي توصلنا إليها نستطيع أن نقرر أن الفروق بين المجتمعات الفرعية داخل مجتمع الدراسة في خصائص الفكاهة والمرح - قد يعود إلى فروق في عدد من العوامل منها درجة التحضر أو الريفية بين مجتمع وآخر. ومن البديهي أن تتشابه نتائج الريف مع نتائج شبه الحضر أكثر من تشابهها مع نتائج الحضر وهذا ما أكدته لنا النتائج حيث بلغت نسبة الإجابة بنعم عن السؤال السابق ٢٩,٥٪ في الريف وبنسبة ٢٤,٤٪ في شبه الحضر بينما ارتفعت كثيراً في عينة الحضر ووصلت النسبة إلى ٥١,٢٪ والفارق بينهما دال، وهذا يعود إلى تشابه وتقارب الظروف بين الريف وشبه الحضر أكثر من تشابهها مع الحضر . وارتفاع هذه النسبة في عينة الحضر دليل على ارتباط معرفة القافية بدرجة الحضارة المرتبطة بالتفتح الذهني لاتصالها بوسائل الاعلام المختلفة - اذاعة - تليفزيون - مسرح - صحافة - سينما ... إلخ، مع الإشارة إلى أن بعض البيئات الريفية وشبه الحضرية تتمتع الآن بقدر لا بأس به من الاتصال بوسائل الاعلام المختلفة، ويؤكد هذا الأمر الدراسات الأدبية المتعددة التي تتحدث عن مسرح خيال الظل وما كان يتخلله من محاورات فكاهية بين الممثلين وجمهور المشاهدين وهو يشبه إلى حد كبير ما نسميه بالقافية.

المشاركة في
فكاهة القافية

ياترى عمرك ما دخلت قافية مع حد قبل كده :

جدول رقم (٤٩)

	المتغيرات / المحافظات	الكليـة	القاهـرة	الجيـزة	الغربيـة	الشرقيـة	دميـاط	الاسكندرية	السويس	المنيـا	أسوان
		ك ٪	ك ٪	ك ٪	ك ٪	ك ٪	ك ٪	ك ٪	ك ٪	ك ٪	ك ٪
١	نعم	١١٥ ١٢,٧٨	٢٧ ١٩,٨٥	١٣ ١٥,٢٩	٢٩ ٢٥,٢٢	١٤ ٣,٥٧	١٤ ١١,٧٦	١١ ٢٢,٩٢	٤ ٤,٢٦	١٢ ١٣,١٩	١ ١
٢	لا	٧٥٩ ٨٤,٣٣	١٠٧ ٧٨,٦٨	٥٧ ٦٧,٠٦	٨٦ ٧٤,٧٨	١٠٨ ٩٦,٤٣	٩٧ ٨١,٥١	٣٧ ٧٧,٠٨	٨٩ ٩٤,٦٨	٧٩ ٨٦,٧١	٩٩ ٩٩
٣	لا يعرف	٢١ ٢,٢٣	٢ ١,٤٧	١١ ١٢,٩٤	-----	-----	٧ ٥,٨٨	-----	١ ١,٠٦	-----	-----
٤	غير مبين	٥ ,٥٦	-----	٤ ٤,٧١	-----	-----	١ ,٨٤	-----	-----	-----	-----
	المجموع	٩٠٠ ٪١٠٠	١٣٦ ٪١٠٠	٨٥ ٪١٠٠	١١٥ ٪١٠٠	١١٢ ٪١٠٠	١١٩ ٪١٠٠	٤٨ ٪١٠٠	٩٤ ٪١٠٠	٩١ ٪١٠٠	١٠٠ ٪١٠٠

وللكشف عن مدى مشاركة أفراد العينة في فكاهة القافية كان السؤال التالي :-

كان سؤالنا «يعني إيه قافية ؟» سابق لهذا السؤال وهو دخلت قافية مع حد قبل كده ؟.

وجاءت النتيجة العامة للعينة الكلية بأن نسبة معرفة القافية جاءت ٤٠,٦٧٪ ، ومن بيانات الجدول الحالي والذي نحن بصدد مناقشته يتبين لنا أن نسبة ١٢,٧٨٪ فحسب من العينة الكلية أجابوا «بنعم» عن هذا السؤال ، وأن نسبة من لم يدخلوا القافية هم ٨٤,٢٣٪ إي إن معرفة القافية لا تعني ممارستها. فقد يعرف الفرد ماهية الشيء ولكنه قد لا يمارسه بالفعل.

وأيضاً ظهرت النتائج نفسها بالنسبة للمحافظات المختلفة وهي زيادة نسبة من «لا يدخلون القافية» على من يدخلون مع جماعة أخرى في «فكاهة القافية» وان تفاوتت النسب إلا أن الشكل العام للنتائج جاء بدون اختلافات نوعية على هذا البعد.

وظهرت لنا أعلى نسبة في فئة التقدير «نعم» في محافظة الغربية بنسبة ٢٥,٢٢٪ ، تلاها محافظة الاسكندرية بنسبة ٢٢,٩٪ ثم القاهرة ١٩,٨٥٪ وقلت النسبة في محافظة الجيزة إلى ١٥,٢٩٪ ، وفي المنيا ظهرت نسبة ١٣,١٩٪ ، وأخيراً محافظة دمياط ١١,٧٦، ولم تظهر لنا أي نسبة في محافظة أسوان بالنسبة للدخول في «قافية» وانما جاءت نسبة ٩٩٪ في هذه المحافظة في الفئة التقديرية «لا».

وعلى هذا يمكن أن نلاحظ أن فكاهة القافية وممارستها وان قل في جميع المحافظات الا أنها فكاهة أكثر انتشاراً في الغربية والاسكندرية والقاهرة والجيزة بالمقارنة بوجه قبلي.

وهذه النتائج تتفق مع النتائج التي حصلت عليها بالنسبة للنكتة فقد بدت محافظات مصر العليا أكثر مرونة على متصل حب الفكاهة بالمقارنة بمحافظات مصر السفلى.

المشاركة في القافية مع متغير الجنس :

جدول رقم (٥٠)

النوع / المتغيرات	ذكـــور		إنــــاث		غيـــر مبين	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪
دخل قافية	٩٠	١٧	١٥	٤,٥	١٠	٢٧,٨
لم يدخل	٤٣٣	٨٢	٣١٦	٩٤	١٠	٢٧,٨
لا يعرف	٥	١	٥	١,٥	١٦	٤٤,٤
المجمـــوع	٥٢٨	١٠٠	٣٣٦	١٠٠	٣٦	١٠٠

أن نسبة «الدخول في القافية» جاءت منخفضة في العينة الكلية وكما ظهر لنا من الجدول السابق فلم تتعد الـ ١٢,٧٨٪ ، وبالتالي جاءت النتائج منخفضة أيضاً في فئة «الدخول في قافية» وذلك بالنسبة لعينة الذكور والإناث أيضاً وأن تفاوتت النسب بينهم.

ففي عينة الذكور ظهرت نسبة ١٧٪ «دخلوا قافية» ونسبة ٨٢٪ «لم يدخلوا».

ففي عينة الإناث نسبة ٤,٥٪ «دخلن قافية» مقابل ٩٤٪ «لم يدخلن قافية».

أي أن نسبة الدخول في القافية وأن كانت منخفضة عند النوعين ذكوراً أو إناثاً إلا أنها جاءت في الذكور أربع أضعاف الإناث ، وبالتالي نستطيع أن نقرر أنه مع عدم انتشار ممارسة هذه الفكاهة في المجتمع المصري ككل إلا أنها أكثر انتشاراً في عينة الذكور بالمقارنة بالإناث، وأن الذكور أكثر مشاركة وممارسة للقافية، وكما كانوا في السؤال أكثر معرفة بها وهذا ما أظهرته نتائج السؤال السابق حيث جاءت معرفة الذكور للقافية ٥٤,٧٪ مقابل ٢١,٤٪ للإناث، وبالتالي فان فكاهة القافية وممارستها توجد بشكل أكبر في عينة الذكور بناء على معرفتهم لها أيضاً بالمقارنة بالإناث.

إن دخول الفرد في قافية معناه أنه يمزح ويهزل ويداعب أو يمازح شخص آخر ويستجيب له وجدانياً من ناحية الشدة والامتداد وعلى هذا يمكننا أن نصف الذكور في المجتمع المصري بأنهم أكثر إقبالاً على هذا النوع من الفكاهة .... «القافية» من الإناث.

المشاركة في القافية مع متغير العمـر :

جدول رقم (٥١)

النـوع / المتغيرات	أقل من ٢٥		من ٢٥-٤٠		من ٤٠-٥٥		من ٥٥ فما فوق	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
دخـل قافيـة	٣٧	١٩,٥	٣٦	١١,٦	٣١	١٠,٤	١١	١١,١
لم يدخل قافيـة	١٣٦	٧١,٦	٢٧١	٨٦,٨	٢٦٤	٨٨,٣	٨٨	٨٨,٩-
غيـر مبيـن	١٧	٨,٩	٥	١,٦	٤	١,٣	--	-
المجمـوع	١٩٠	١٠٠	٣١٢	١٠٠	٢٩٩	١٠٠	٩٩	١٠٠

من مشاهدتنا لنتائج الجدول السابق يتضح لنا أن العينة بكل فئاتها العمرية تقل نسبتها في فئة التقدير «دخل قافية» وتزيد بشكل ملحوظ في فئة التقدير «لم يدخل قافية» ومع ذلك يظهر لنا تفاوت في النسب سواء في فئة التقدير الأولى ، أو فئة التقدير الثانية بالنسبة للفئات العمرية المختلفة . فبينما زادت «الدخول في القافية» في الفئة العمرية أقل من ٢٥ ، ووصلت إلى ١٩,٥٪ بالمقارنة بباقي الفئات العمرية الأخرى. ثم تلاها في النسبة الفئة العمرية من ٢٥-٤٠ بنسبة ١١,٦٪ والنسبة نفسها تقريباً ظهرت في الفئة العمرية من ٥٥ فما فوق فوصلت إلى ١١,١ ، وفي الفئة العمرية من ٤٠ - ٥٥ وصلت إلى ١٠,٤٪.

أي أن نتائج الفئات العمرية الثلاث من ٢٥ - ٤٠ ، من ٤٠ - ٥٥ ومن ٥٥ فما فوق تشابهت واقتربت على فئة التقدير «دخل قافية» بينما زادت الفئة العمرية أقل من ٢٥، والتي قلت أيضاً نسبتها في الفئة التقديرية «لم يدخل قافية» بنسبة ٧١,٦٪ بينما زادت نسب الفئات العمرية الثلاث على هذه الفئة التقديرية «لم يدخل قافية» ، ويتضح لنا من ذلك أن الفئة العمرية التي تميزت في نتائجها بعض الشيء عن الفذات الأخرى هي الفئة العمرية أقل من ٢٤ - وكثيراً ما جاءت نتائجها متمايزة ومختلفة عن باقي الفئات في الأبعاد التي ناقشناها سالفاً.

ومما لا شك فيه أن هناك خصائص معينة خاصة بكل عمر ، فهناك التغييرات

الوظيفية وهي التي تتعلق بالوظائف النفسية والعقلية للفرد وتتغير تبعاً لدرجة نضجه، ومرحلة النضج التي يمر بها.

كما أن جو جلسة القافية ، لا يسود مجرد الابتهاج أو المرح وانما تتضمن معنى الخفة والحركة، كذلك الاحساس بالانشراح والنشاط الظاهر وربما تتوافر هذه الخصائص في الأعمار الأصغر أكثر ما توجد في الأعمار الأكبر - كما تتفق مع خصائص مرحلة المراهقة واثبات الذات.

المشاركة في القافية مع متغير نوع التعليم :

جدول رقم (٥٢)

نوع التعليم / المتغيرات	عـــام		أدبـــي		علمـــي		تأهيلي		أمـــي	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
نعم	٢٥	١١,٥	١٢	٢٠	٣١	٢٥,٨	١٤	١٨,٩	٣٣	٧,٨
لا	١٧٤	٨٠,٢	٤٨	٨٠	٨٨	٧٣,٤	٦٠	٨١,١	٣٨٩	٩٠,٦
غير مبين	١٨	٨,٢	--	--	١	,٨	--	-	٧	١,٦
المجموع	٢١٧	١٠٠	٦٠	١٠٠	١٢٠	١٠٠	٧٤	١٠٠	٤٢٩	١٠٠

توضح النتائج السابقة أن نسبة «من يعرفون القافية» أي معرفة ماهيتها مرتفعة في العينة الكلية وفي الجداول الفرعية بالمقارنة بنسبة من يشاركون فيها. ومن الجدول الذي نحن بصدد مناقشته يتضح الأمر مرة أخرى في فئات التعليم بأنواعه المختلفة. فبينما يعرف من مجموعة التعليم العام للقافية نسبة ٤٢,٤٪ إلا أن من قاموا بالمشاركة في القافية نسبتهم ١١,٥٪ فحسب.

وفي التعليم الأدبي «يعرف القافية» نسبة ٧٠٪ ولكن من دخل في قافية نسبتهم لا تتعدى ٢٠٪.

والنتيجة نفسها في التعليم العلمي فنسبة الإجابة «بنعم» «للدخول في قافية» ٢٥,٨٪ بينما نسبة من يعرفون القافية في هذه الفئة التعليمية ٧٥٪ أي ثلاث أضعاف من يشاركون فيها بالفعل ويمارسونها كنوع من أنواع الفكاهة والمرح والترفيه.

وكذا التعليم التأهيلي فكانت نسبة معرفتهم بالقافية ٦٢,٢٪ ونسب ممارستها ١٨,٩٪.

ويمكننا أن نلاحظ أن أقل فئة تعليمية مشاركة في القافية هي فئة التعليم العام، يليها في النسبة فئة التعليم التأهيلي ، وأعلى نسبة حصلت عليها فئة التعليم العلمي ويليها الأدبي.

أن القافية مثلها مثل أي فكاهة لا يمكن لأي فرد أن يشارك فيها والا إذا كانت خصائصه المزاجية تؤهله لذلك فالأفراد الذين يشاركون في القافية هم الأشخاص الذين يغلب على مزاجهم الانبساط والمرح وحب التجمع مع الآخرين ووفقاً لتقسيمات يونج المزاجية فهم طائفة الظاهرين Extroverts ، كما أن لهذا النوع من الفكاهة له بواعثه ومقوماته النفسية والتي توجد بشكل نسبي عند الأفراد تحددها عوامل كثيرة منها نوع التعليم ودرجته.

المشاركة في القافية مع متغير درجة التعليم :

جدول رقم (٥٣)

نوع التعليم / المتغيرات	أولى		متوسط		تخصصي		عليا		أمي	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
دخل قافية	١٧	٩,٧	٢٤	١٤,٨	١٨	٢٨,٦	١٤	٤٣,٢	٤٢	٩,٢
لم يدخل	١٥٤	٨٨	١٣٧	٨٤,٦	٤٥	٧١,٤	٢٦	٦٣,٤	٣٩٧	٨٦,٥
لا يعرف	٤	٢,٣	١	,٦	--	--	١	٢,٤	٢٠	٤,٣
المجموع	١٧٥	١٠٠	١٦٢	١٠٠	٦٣	١٠٠	٤١	١٠٠	٤٥٩	١٠٠

وفي محاولة منا للتعرف على نتائج العينة بدرجات التعليم المختلفة على بعد «دخل في قافية» - «لم يدخل» اتضح لنا التالي :-

أن هناك علاقة بين درجة تعليم الفرد وممارسته لفكاهة القافية فنلاحظ عدم ميل ذوي التعليم الأولى إلى ممارسة فكاهة القافية والعكس صحيح كلما ارتفعت نسبة التعليم

في العينة كلما ارتفعت نسبة دخولهم في القافية ، وأن هذه العلاقة واضحة حيث ظهرت نسبة «دخل القافية» في فئة التعليم الأولى ٩,٧٪ ، ثم ارتفعت النسبة في التعليم المتوسط إلى ١٤,٨٪ وتضاعفت النسبة في التعليم التخصصي ووصلت إلى ٢٨,٦٪ ، ثم ارتفعت في درجة التعليم العالي إلى ٣٤,٢٪.

والعكس ظهر لنا في الفئة التقديرية «لم يدخل قافية» فقلت النسبة في التعليم العالي ٦٣,٤٪ بالمقارنة بالتعليم التخصصي ٧١,٤٪ ، وارتفعت في التعليم المتوسط إلى ٨٤,٦ وزاد الارتفاع في نسبة ذوي التعليم الأولي إلى ٨٨٪.

وربما أن فكاهة القافية تتطلب قدرة ذهنية تتوافر في درجات التعليم المرتفعة وتقل في درجات التعليم الأولي ، وربما يرجع السبب أيضاً إلى أن - وكما ذكرنا سالفاً - أن الفكاهة تصدر عن منطق لا شعوري يختلف عن منطقنا العادي بل يكاد يناقضه من حيث أنه أقرب إلى منطق طفولة الجنس البشري التي لم تهذبها بعد ضوابط آداب المجتمع الحديث ومقتضيات مواجهة الواقع على نحو سليم، فان الانسان البدائي الذي يستعيد كل منا سيرته أثناء مراحل طفولته يقبع في قرارة كل منا ويشق لنفسه طريقاً كلما تخلخلت بسبب أو لآخر تلك الرقابة التي تحول دون انطلاقه . (زيور - ١٩٨٢).

المشاركة في القافية مع متغير مستوى التحضر :

جدول رقم (٥٤)

محل الإقامة / المتغيرات	ريف		حضر		شبه حضر		غير مبين	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
نعم	٢٦	٩,٧	٦٤	١٣,٧	١٥	١٢,٣	١٠	٢٣,٣
لا	٢٤٢	٩٠,٣	٤٠٠	٨٥,٧	١٠٧	٨٧,٧	١٠	٢٣,٣
غير مبين	--	--	٣	٦	--	--	٢٣	٥٣,٤
المجموع	٢٦٨	١٠٠	٤٦٧	١٠٠	١٢٢	١٠٠	٤٣	١٠٠

إذا رجعنا إلى الجدول رقم (٥٤) والخاص بسؤال - تعرف «يعني إيه قافية» وعلاقته بمتغير مستوى التحضر - وجدنا أن أعلى نسبة ظهرت في السؤال السابق والخاص «بمعرفة القافية» كانت في عينة الحضر، وأيضاً ظهرت أعلى نسبة «للدخول في القافية» في العينة نفسها بنسبة ١٣.٧٪ وتلي عينة الحضر في معرفة القافية ، عينة شبه الحضر وأيضاً في «الدخول في القافية» بنسبة ١٢.٣٪ ثم عينة الريف جاءت في المركز الثالث سواء في معرفة القافية أو «الدخول في القافية».

أن نسبة «الدخول في القافية» منخفضة في العينة الكلية بنوعياتها المختلفة بالمقارنة «بعدم الدخول في القافية» وظهر ذلك في جميع الجداول والتي ناقشنا نتائجها سابقً وأيضاً في هذا الجدول الماثل أمامنا إلا أن هناك اختلافات كمية ضعيفة ظهرت لنا بين العينات الثلاث ريفية - حضرية - شبه حضرية. وأن التشابه بينها أكثر وضوحاً من الاختلافات على هذا البعد ، وهذا يدعونا إلى أن نقرر أن الاختلافات بين العينة في ظروفها ومستوياتها التحضرية ليس له أثر على النتائج الخاصة بالمشاركة في القافية.

وخلاصة القول أن القافية - كما أظهرتها الدراسة - ظهرت بنسبة أعلى بين فئات المتعلمين وأبناء الحضر ذلك أنها تتطلب قدراً من الثقافة والذكاء ، فالقافية تعود أصلاً إلى معنى القافية في الشعر حيث تظهر في نهاية كل بيت متشابهة مع الأبيات السابقة فكان الشاعر يوقع باسمه من خلال هذه القافية الموسيقية الرتيبة والعلاقة واضحة بين قافية الشعر وقافية الفكاهة ، ففي الفكاهة ترتبط القافية بموضوع بعينة - كالأفلام مثلاً أو الأغاني أو الجنس أو السياسة ... إلخ - وهذا هو وجه الشبه بين القافية هنا وهناك ، فالتشابه هناك في اللغة ولكنه هنا تشابه في الموضوع.

خلاصـــــة النتـــائـــــج

بعد عرض أبعاد ظاهرة الفكاهة باعتبارها تمثل بعداً من أبعاد الطابع القومي نرى أن هناك عدداً من الملامح يجب الإشارة إليها.

غلب البعد الإيجابي في حب النكتة على البعد السلبي.

انخفضت نسبة المشاركة فقد كان السلوك اللفظي أعلى من السلوك الفعلي.

كانت مشاركة الذكور في النكتة والفكاهة أعلى من الإناث.

زادت درجة المشاركة في الفكاهة بزيادة التعليم وانخفضت بانخفاضه . أخذت النتائج الخاصة بموقف الحزن وورود فكاهة في مثل هذه المواقف شكلاً سلبياً بوجه عام.

ولكن أخذت النتائج شكلاً سالباً متصلباً ومتدرجاً في الصلابة على متصل جغرافي يصل أقصاه وجه قبلي ، وتقل شدة هذا التصلب كلما اتجهنا نحو محافظات الوجه البحري، وأخذت القاهرة موقفاً متوسطاً بين الصلابة والمرونة . وهذا يتفق مع طبيعة العواصم قديماً وحديثاً فقد كانت مدرسة بغداد وسطاً بين مدرستي البصرة والكوفة.

ارتبطت الفكاهة بالعمر الأصغر.

أكدت النتائج أن أكثر الموضوعات الفكاهية كانت تدور حول الجماعات الإقليمية (الصعايدة - الدمايطة - المنايفة ... إلخ). تلا ذلك النكت المرتبطة بالحكام وكانت منخفضة بالنسبة لموضوع (رجال الدين) - ثم الموضوعات التي تدور حول الجنس.

توزعت استجابات أفراد العينة حول وظيفة النكتة كالآتي :-

١) تبعدهم عن الهم والمتاعب.

٢) مجرد ضحك وهزار.

٣) تعطي فرصة للضحك على أناس اخرين.

اتضح غلبة عدم معرفة القافية على معرفتها.

واتسقت نتائجها عدم المشاركة في القافية مع نتائج النكتة، فقد غلبت المعرفة اللفظية السلوك الفعلي وقد عبرت الأمثال الشعبية عن هذا الموقف كما نرى في قولهم «لاقيني ولا تغديني».

ومن جملة النتائج الخاصة بفكاهة القافية ظهر لنا أن الاتجاه العام لدى عينة الدراسة - بمستوياتها المختلفة من حيث جنس المبحوثين (ذكور وإناث) ومن حيث مستوياتهم التحضرية (ريف - شبه حضر - حضر). ومستوياتهم العمرية وأيضاً التعليمية - وبمتغيراتها الحضارية على الامتداد الجغرافي للمجتمع - وأظهرت النتائج أن عينة الدراسة لا تعد القافية أداة للضحك والفكاهة ولا تمارس بشكل عام أي لا تشكل أهمية بالنسبة للمجتمع المصري ممثل في عينة دراستنا بينما نسبة صغيرة فحسب هي التي تعدها طريقة للفكاهة والمرح - وأن ممارستها محدودة حيث أظهرت النتائج قلة الاهتمام بها وأن نتائجها في عينتنا جاءت متجانسة أكثر منها متباينة على مجموعة الأسئلة الخاصة بهذا النوع من الفكاهة وهو «القافية».

اتضح من النتائج الفرعية اتساقها بقدر كبير مع نتائج العينة الكلية مما يؤكد أن هذه الخصائص تعكس الطابع القومي للشخصية المصرية فغلبة حب النكتة واتفاق الناس في وظيفة النكتة واتفاقهم على الموضوعات التي تثير الفكاهة واتفاقهم في انخفاض بعض الموضوعات التي تثار حولها الفكاهة مثل الجنس على الرغم من أن هذا يعد أمراً مشكوكاً في صحته ويؤكد اتفاق الناس حول المرغوبية الاجتماعية فربما يتهامس الناس بنكات جنسية ولكن موقف الاختبار يقتضي اعتباره - الجنس - ووضعه في ذيل قائمة الموضوعات التي تثير الفكاهة.

المراجـــــع

١ - إبراهيم زكريا : سيكولوجية الفكاهة والضحك ، مكتبة مصر ، القاهرة (د. ت.).

٢ - خليفة بركات : علم النفس التعليمي ، ج٢ ، الكويت ، دار القلم ، ١٩٨١.

٣ - عبدالعزيز القوصي : أسس الصحة النفسية ، النهضة المصرية ، ١٩٨١.

٤ - عبدالعزيز رفاعي : الطابع القومي للشخصية المصرية بين الإيجابية والسلبية ، دار النهضة العربية ، ١٩٧١.

٥ - فاروق سعد : جحا ونوادره - بيروت ، دار الآفاق الجديدة ، طبعة ١ ، ١٩٨٢.

٦ - فرج أحمد وأخرون : بحث الاستجابات الشائعة لاختبار تفهم الموضوع ، القاهرة ، المجلة الإجتماعية ، عدد خاص ، ١٩٧٣.

٧ - محمد رجب النجار : جحا العربي ، سلسلة عالم المعرفة ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت ، أكتوبر ١٩٧٨.

٨ - مصطفى زيور : بحوث مجمعة في التحليل النفسي ، القاهرة ، ١٩٨٢.

٩ - وليم الخولي : الموسوعة المختصرة في علم النفس والطب العقلي ، القاهرة ، دار المعارف ، (١٩٧٦).

١٠ - وليم نظير : العادات المصرية بين الأمس واليوم ، دار الكاتب العربي ، (د. ت.).

11 - M.Mc. Dogall : An Aoutline of Psychologie Methuen , london , 1923

القيم السائدة
والقيم المرغوبة
لدى عينة من الأسر
المصرية العائدة
من المهجر

مقدمـــة:

مما لا شك فيه أن القيم تمثل جانباً رئيسياً من ثقافة أي مجتمع ، بل يمكن القول أنها تمثل لب الثقافة وجوهرها، وأن القيم يمكن أن تحدد وتنظم النشاط الاجتماعي لكافة أفراد المجتمع (١٨ : ٥٨).

وقد أوضحت الدراسات (٢٠) أن الجماعات التي تجمع على أساس تشابه القيم يتفاعلون بدرجة أكثر وأفضل من الجماعات التي تتكون عشوائياً دون اعتبار لنسق القيم لدى أعضائها.

ويرى علماء النفس أن هناك ارتباطاً وثيقاً بين الشخصية ككل وبين القيم ، فإذا عرفنا قيم الشخص فإننا نعرف شخصيته جيداً (١٠ : ٢٣٨).

ويذكر «ميرفي» أن التنظيم القيمي بطبيعته في القمة من تنظيم الشخصية ، وربما كانت الشخصية هي إلى حد كبير جداً التنظيم القيمي للشخص (١٩).

والقيم من أكثر سمات الشخصية تأثراً بالثقافة العامة التي يعيش فيها الانسان ، ومن ثمة أكد الكثيرون التباين في القيم بين الأفراد الذين يعيشون في طبقات أو مجتمعات تختلف ثقافياً فيما بينها (١١ : ٦٠٧).

كما أن القيم هي التي تقدم التبريرات التي تساق للأفعال، وسواء تم ذلك نزولاً على تقدير ذاتي أو اجتماعي، ومن هنا تأتي أهميتها في تفسير السلوك والدوافع إليه، ذلك لأن القيم من أهم الوسائل التي تزيد من فهمنا للشخصية الانسانية وتمكننا من تفسير الاختلافات في السلوك.

وتختلف المواقف النظرية في معالجتها ونظرتها للقيم وبخاصة من حيث التأثيرات التي تساعد على اكتسابها وما إذا كانت تتم بشكل ذاتي ومنفرد تماماً أو من خلال التنشئة الاجتماعية وعمليات التطبيع ، وإن كان البعض ينظر إليها على أنها بناءات اقتصادية وبيولوجية فرعية. (١٦ : ٥٠٢).

والقيم تكوين فرضي يستدل عليه من خلال التعبير اللفظي والسلوك الشخصي والاجتماعي، وهي عبارة عن تنظيمات لأحكام عقلية انفعالية معممة نحو الأشخاص والأشياء والمعاني وأوجه النشاط، وهي مفهوم مجرد ضمني غالباً يعبر عن درجة التفضيل الذي يرتبط بالأشخاص أو الأشياء ، أو المعاني أو أوجه النشاط. (٣)

وينظر إلى القيم بوصفها اتجاهات شاملة أي أنها حالات خاصة من مفهوم الاتجاه وهي تعتبر محصلة تطور الكثير من عمليات الإنتقاء والتعميم التي تنتج اتساقاً طويل المدى وتنظيماً في سلوك الفرد بوصفها اطاراً مرجعياً ينتظم نطاقاً أوسع مدى من الاتجاه في تأثيره على الموضوعات. (١٥ : ٤٩).

أن القيم هي اتجاهات مركزية نحو ما هو مرغوب أو غير مرغوب، وتشكل القيم المركزية محوراً لكثير من الاعتقادات والاتجاهات والسلوك ، وقد تؤثر في أحكامنا وأفعالنا إلى ما هو أبعد من الموقف المباشر أو الموقف المعين وذلك عن طريق امداد الفرد باطار مرجعي لادراك وتنظيم الخبرة وللاختيار بين بدائل الفعل. (١٥ : ٥٠).

وتعتبر دراسة القيم من أهم الدراسات التي تهتم بها البحوث النفسية في الوقت الحاضر، ذلك لارتباطها بعدة نواحي نظرية وتطبيقية في ميدان علم النفس، وقد وضعت عدة تعريفات للقيم واختلف استخدام العلماء وتعريفهم لمصطلح «قيمة» اختلافاً واسعاً ابتداء من المستوى الاجرائي حتى مستوى ما وراء النظرية Metatheory ، وعلى الرغم من هذا الخلاف إلا أن هناك شبه اجماع واتفاق على أن القيمة هي :

«مجموعة أحكام يصدرها الفرد على بيئته الانسانية والاجتماعية والمادية، وهذه الأحكام هي في بعض جوانبها نتيجة تقويم الفرد أو تقديره ، إلا أنها في جوهرها نتاج اجتماعي استوعبه الفرد وتقبله بحيث يستخدمها كمحكات أو مستويات أو معايير ، ويمكن أن تتحد اجرائياً في صورة مجموعة استجابات القبول والرفض ازاء موضوعات أو أشخاص أو أشياء أو أفكار». (١٣).

وبمعني أكثر إيجازاً هي أحكام يصدرها الفرد على العالم الانساني والاجتماعي والمادي الذي يحيط به. (١١).

والقيمة بمعناها المجرد هي أي شيء أو ظاهرة أو سلوك له قيمة لدى الفرد نتيجة لتقديره أو تقويمه الخاص لهذا الشيء أو الظاهرة أو السلوك. (٨ : ٤٨).

ويعتبر الكتاب الذي ألفه «سبرانجر Sprenger» وأطلق عليه أنماط الرجال ، وفيه تكلم عن أنماط ستة من القيم وهي القيمة النظرية ، والاقتصادية ، والجمالية ، والاجتماعية، والدينية ، والسياسية ، أساساً لاختيار القيم الذي وضعه «ألبورت وفرنون» وهو الاختيار الذي شاع استخدامه في دراسة القيم لدى الأفراد ، كما أنه يعد أساساً لجميع المقاييس التي انبثقت منه فيما بعد.

ولا يعني ذلك التقسيم الذي أورده «سبرانجر» للقيم أن الأفراد يتوزعون عليها، ولكنه يعني أن هذه القيم توجد جميعها في كل فرد ، غير أنها تختلف في ترتيبها من فرد لآخر قوة وضعفاً في الفرد ، وفي مجموعات الأفراد. (١١).

فمن أهم خصائص القيم ، أنها انسانية ، ذاتية ، نسبية تترتب ترتيباً هرمياً، تتضمن نوعا من الرأي والحكمة ، كما تتضمن الوعي بمظاهره الإداركية والوجدانية والنزوعية. (٢١٧:٢).

كما أن القيم ظاهرة دينامية متطورة لذلك لابد من النظر إليها من خلال الوسط الذي تنشأ فيه والحكم عليها حكماً موقفياً ، وذلك بنسبتها إلى المعايير التي يضعها المجتمع في زمن معين وبارجاعها إلى الظروف المحيطة بثقافة المجتمع. (١٩ : ٥٨).

أهمية وهدف البحث:

من الآثار السلبية لأزمة الخليج بالنسبة لمصر ، مأساة المصريين العائدين من الكويت والهاربين من العراق ، خاصة هؤلاء الذين هاجروا إلى بلاد المهجر واستمروا هناك لمدد طويلة وأنجبوا أبنائهم وطبعوهم على الحياة بكافة جوانبها خارج الوطن حقاً ، لقد صنع

المصريون لأنفسهم بالخارج وطناً وهمياً ومساندة وهمية وصدقوها ، وفجأة دون سابق تخطيط اضطروا للعودة إلى الوطن وكان لزاماً عليهم أن يعيدوا حساباتهم داخل هذا الوطن الأم.

ان حالة العائدين تترك أثراً في النفس يصعب مقاومته أو الوقوف أمامه صامتاً، فكم يتأثر المرء – وخاصة الباحث النفسي – عندما يسمع من أحد أبناء العائدين – بأنه ينتظر بتلهف عودته إلى وطنه الوهمي – والذي صنعه له والداه فصدقه– وأنه يشعر بالغربة داخل وطنه الحقيقي ولا يستطيع المواءمة النفسية مع هذا الوطن ، ويعيش بحياته النفسية هناك بعيداً ثم يقول ... لقد ولدت هناك ، بيتي – أصحابي – مدرستي – حياتي كلها هناك ، فقد ظلوا سنوات طويلة يستقبلهم الوطن زائرين ، مرفهين مسرفين ثم عادوا إلى الوطن يطالبون بنصيبهم في السكن والتعليم – والعمل بعد خبرة قاسية مريرة.

وبما أن أهم دور لعلم النفس هو التصدي لمشاكل المجتمع وتحقيق أهدافه، فقد وجدت الباحثة أنه من الأهمية بمكان الاهتمام بهذه الفئة (العائدين من المهجر عودة إجبارية) تلك الفئة التي سقطت من حساباتنا البحثية لفترة طويلة نتيجة لهجرتها خارج البلاد. خاصة وأن عديداً من الدراسات قد ركزت على آثار حرب الخليج على الشعب الكويتي (١)، وكان لزاماً علينا أن نلقي الضوء على الأضرار المعنوية والمادية التي أصابت العديد من الأسر المصرية نتيجة لهذه الحرب المدوية وأن نهتم بالتعرف على ما طرأ على النسق القيمي لدى هذه الأسر وذلك للعناية بهم وتوفير الظروف والامكانيات وأساليب الرعاية المختلفة لاعادة التوافق النفسي والاجتماعي للمصريين العائدين لوطنهم.

ولا تدعي الباحثة أن موضوع دراسة النسق القيمي لدى الآباء والأبناء بالشيء الجديد، فقد استحوذ على اهتمام عديد من الباحثين ، ولكن أهمية الدراسة ترجع إلى أهمية العينة. ذلك لأن القيم نسبية فما يكون صالحاً لمجتمع قد لا يكون كذلك في مجتمع آخر ، وما يكون صالحاً اليوم قد لا يكون صالحاً غداً ، خاصة وأن القيم تكون صالحة أو غير صالحة ، مستقرة أو غير مستقرة تبعاً لقدرتها على اشباع حاجات الناس وحل مشكلاتهم في مجتمع معين وزمان معين. (٥).

إن القيم كمعايير وأحكام على السلوك والنشاط هي في الأصل نتيجة ومعلول لنوع النشاط ونمط الخبرة والتجارب المادية المعاشة في علاقة الانسان ببيئته المادية والمعنوية.

كما أن القيم افراز لنشاط اقتصادي واجتماعي معين وظروف وعلاقات معينة وعندما تستقر هذه الظروف والأوضاع لفترة من الزمن تستقر معها القيم وتتحول في هذه الحالة إلى دوافع ذاتية للسلوك والنشاط ، وفي نفس الوقت إلى أهداف وآمال لاستمرار تحقيق وتأكيد السلوك الذي أفرزها. (٥ ، ٧).

ورغم أننا نجد في التراث السيكولوجي والسوسيولوجي العديد من الدراسات والبحوث التي تناولت موضع القيم من جوانب متفرقة ، إلا أن الدراسات التي تركز على دراسة القيم لدى عينة من العائدين من المهجر تعد معدومة وذلك ما يلقي مزيداً من الضوء على أهمية البحث الحالي حيث تعتبر دراسة القيم السائدة والمرغوبة لدى عينة من الأسر العائدة من المهجر عودة إجبارية مؤشراً له أهمية في هذه الدراسة ، هذا بالإضافة إلى المقارنة بين قيم الآباء والأبناء.

وبالتالي تهدف الدراسة التي نحن بصددها ، والتي تتخذ دراسة القيم لدى عينة من بعض الأسر العائدة من المهجر محوراً لها - الإجابة على الأسئلة التالية :-

(١) هل تختلف القيم السائدة والمرغوبة لدى الآباء ؟

(٢) هل تختلف القيم السائدة والمرغوبة لدى الأبناء ؟.

(٣) هل توجد فروق في القيم السائدة لدى كل من الآباء والأبناء ؟

(٤) هل توجد فروق في القيم المرغوبة لدى كل الآباء والأبناء ؟.

(٥) هل تختلف الأهمية النسبية للقيم السائدة من خلال ترتيبها الهرمي لدى كل من الآباء والأبناء ؟.

تعريف المفاهيم:

القيم السائدة:

هي القيم الموجودة فعلاً والتي تترجم في سلوك الفرد وهي التفضيلات الفعلية أو الواقعية السائدة (٤ : ٧٤).

القيم المرغوبة:

هي القيم التي يرغبها الفرد وتعبر عما هو مرغوب أو ما هو متوقع أو مرجو أو مطلوب فهي تعبر عن المحكات القيمية المرغوبة التي يتم في ضوئها الحكم على السلوك ، وبالتالي فهي التصورات المثالية لما يجب أن يكون (٤ : ٧٤).

القيمة النظرية:

ويقصد بها اهتمام الفرد إلى اكتشاف الحقيقة ، والتعرف على العالم المحيط به، والسعي لمعرفة القوانين التي تحكم الأشياء (٤ : ٧٦) وهو في سبيل ذلك الهدف يتخذ اتجاهاً معرفياً من العالم المحيط به فهو يوازن بين الأشياء على أساس ماهيتها ، كما أنه يسعى وراء القوانين بقصد معرفتها دون النظر إلى قيمتها العملية أو الصور الجمالية لها. ولذلك نجد أن الأشخاص الذين يضعون هذه القيمة في مستوى أعلى من مستوى غيرها من القيم يتميزون بنظرة موضوعية نقدية معرفية تنظيمية (١١ : ٦٠٢).

القيمة الاقتصادية:

تتعلق بالمنفعة المادية والثروة ، مثل الاهتمام بما هو نافع اقتصادياً والعمل على الحصول على الثروة واستثمارها والاهتمام بالانتاج والتسويق والاستهلاك ، ووضع الثروة في المقام الأول في اختيار الزوج (٤ : ٧٦) ، ولذلك نجد أن الأشخاص الذين تتضح فيهم هذه القيمة يتميزون بنظرة عملية تقيم الأشياء ، والأشخاص تبعاً لمنفعتها (١١ : ٦٠٣).

القيمة الجمالية:

تتعلق بالفن والجمال مثل : الاهتمام بما هو جميل شكلاً وتناسقاً وتشجيع الفن والابتكار الفني ، والاهتمام بالتذوق الفني والجمالي ودراسة الأدب الذي يصور الحب في أسمى صوره ووضع الجمال في المقام الأول في اختيار الزوج (٤ : ٧٧).

ولا يعني هذا أن الذين يتميزون بهذه القيمة يكونون فنانين مبتكرين بل أن بعضهم لا يستطيعون الإبداع الفني ، وان كانوا يتذوقون نتائجه (١١ : ٦٠٤).

القيمة الدينية:

تتعلق بالتعاليم الدينية والسلوك الديني مثل : معرفة ما وراء العالم الظاهري ، ومعرفة أصل الانسان ومصيره ، والإيمان بالله المسيطر على الكون ووضع الدين في المقام الأول في اختيار الزوج (١١ : ٦٠٤).

القيمة الاجتماعية:

تتعلق بالجوانب الاجتماعية في الحياة مثل الاهتمام بالآخرين وحبهم ومساعدتهم ، وتنمية العطف والحنان والإيثار وخدمة الغير والاحساس بالمسئولية الاجتماعية ، ووضع المركز الاجتماعي في المقام الأول في اختيار الزوج (٤ : ٧٦).

ولذلك نجد أن هؤلاء الذين يتميزون بالقيمة الاجتماعية يتميزون أيضاً بالعطف والحنان والإيثار وخدمة الغير ، ويجدون في ذلك اشباعاً لهم وهم ينظرون إلى غيرهم على أنهم غايات وليسو وسائل لغايات أخرى. (١١ : ٦٠٤).

القيمة السياسية:

تتعلق بالنشاط السياسي مثل : العمل للحصول على القوة والتحكم في الآخرين والقدرة على توجيه الغير ، ووضع الحب في المقام الأول في اختيار الزوج (٤ : ٧٦).

ويعني هذا أن الذين يتميزون بهذه القيمة يكونون من رجال الحرب والسياسة ، فبعضهم قادة في نواحي الحياة المختلفة ويتصفون بقدرتهم على السيطرة وتوجيه غيرهم والتحكم في مصائرهم. (١١ : ٦٠٤).

الدراسات السابقة:

لم تجد الباحثة في التراث السيكولوجي دراسات وثيقة الصلة بالدراسة الحالية حيث

يعتبر البحث الحالي هو الأول الذي يتناول بالدراسة مقارنة القيم السائدة والقيم المرغوبة لدى عينة من أسر العائدين من المهجر (عودة إجبارية) وسوف نكتفي في هذا المجال بعرض لبعض الدراسات التي قد تفيد البحث الحالي.

* قام «جون بين» Penn, John, R, 1973 (٢٢) بدراسة القيم والاتجاهات كمقياس للفروق بين الأجيال على عينة من طلاب الجامعة ووالديهم واستخدم مقياس القيم وضع «روكيتش Rokeach» لقياس عدد من القيم الوسائلية والقيم الغائية وانتهى إلى أن كل من الطلاب ووالديهم يكون لديهم نسق متماثل من القيم ، وأن الفروق الطفيفة بين جيل الأبناء ، وجيل الآباء هي فروق تكاملية أكثر منها اختلافية.

* وبحث «عماد الدين سلطان وآخرون» (١٩٧٩) (١٢) الصراع القيمي بين الآباء والأبناء وعلاقته بتوافق الأبناء النفسي وفيه حاول الباحثون اعطاء صورة شاملة للقيم المرتبطة بمجالات الحياة المختلفة هي الزواج، والاختلاط والمساواة بين الجنسين وطاعة الوالدين ومكانة الفرد في المجتمع ومكانة الفرد في الاسرة وبعض القيم الثقافية والتعليم والعمل والدين والتقدمية ، ثم تحديد الاختلافات الموجودة في هذه القيم والاتجاهات بين الأجيال الثلاثة التي تناولها البحث وهي : (طلبة وطالبات المرحلة الثانوية والمرحلة الجامعية والآباء والأمهات) وتحديد تأثير هذا الصراع في القيم بين الآباء والأبناء على التوافق النفسي للأبناء ، وقد استخدم الباحثون للاجابة على أسئلة البحث مقياساً للقيم تكون من ٩٩ عبارة واختبار كورنل للشخصية ، وكشفت النتائج عن درجات متفاوتة بين الاتفاق والاختلاف بين الأجيال الثلاثة في المجالات السابق ذكرها، كما أكدت النتائج أن جيل الأبناء أكثر تقدمية من جيل الآباء ، ولم تكشف النتائج عن علاقات ذات اتجاه واحد بين الفروق وبين الآباء والأبناء في القيم والتوافق النفسي للأبناء ، كما أكدت نتائج الدراسة رسوخ القيم الدينية وعمق الإيمان الديني بين أفراد مجتمعنا مع اختلاف قيمهم.

وتفيد هاتان الدراستان البحث الحالي من حيث دراسة الفجوة القائمة بين الأجيال

وتحديد معالم الصراع القيمي بين الآباء والأبناء.

* ومن الدراسات التي اهتمت بدراسة آثار التهجير على القيم :

* دراسة «سهام خطاب» (١٩٨١) (٦) عن الاتجاهات والقيم لدى عينة من مدينة بورسعيد بعد التهجير ، بهدف التعرف على الآثار النفسية التي ترتبت على تهجير أبناء مدينة بورسعيد عقب عدوان (١٩٦٧) ، وأظهرت النتائج أن هناك فروقاً دالة احصائياً بين المهجرين وغير المهجرين في كل من القيم السياسية والدينية وكذلك في أخلاقيات النجاح والعمل والاهتمام بالمستقبل وفي استقلال الذات وكانت النتائج جميعها في صالح غير المهجرين ، وتفيد هذه الدراسة البحث الحالي من حيث تركيزها على أثر الظروف القاسية التي يمر بها الفرد على قيمه واتجاهاته.

* ودرس «حامد زهران ، واجلال سري» (١٩٨٥) (٤) القيم السائدة والقيم المرغوبة في سلوك الشباب العربي في كل من مصر والسعودية ، وشملت عينة الدراسة ثلاث مجموعات من طلاب وطالبات الثانوي والجامعة ، ومدراء ووكلاء ثانوي في كل من مصر والسعودية وبلغ إجمالي العينة ٥٠٠ فرداً موزعين بالتساوي على مجموعات الدراسة ، واستخدم الباحثان مقياساً للقيم السائدة والمرغوبة من اعدادهما (وهو نفس المقياس المستخدم في الدراسة الحالية) وكشفت النتائج على أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في جميع القيم السائدة لدى الشباب المصري والسعودي، كما وجدت فروق ذات دلالة احصائية لصالح الذكور في القيم الاقتصادية والسياسية ولصالح الإناث في القيم الاجتماعية والجمالية والدينية والنظرية ، كما جاء ترتيب القيم لدى الشباب في البلدين على الوجه التالي : الاجتماعية ، الاقتصادية ، الجمالية ، الدينية ، السياسية ، النظرية ، ولم توجد فروق دالة في القيم السائدة والقيم المرغوبة لدى عينة الدراسة . (وتفيد هذه الدراسة البحث الحالي في دراسة الترتيب القيمي لدى الشباب وأيضاً في التعرف على العلاقة بين القيم السائدة والمرغوبة لديهم).

فروض الدراسة:

في ضوء الإطار النظري وهدف الدراسة وتساؤلاتها يمكننا صياغة الفروض الصفرية الآتية :-

الفـــــرض الأول : لا توجد فروق جوهرية بين القيم السائدة والمرغوبة لدى الآباء.

الفـــــرض الثاني : لا توجد فروق جوهرية بين القيم السائدة والمرغوبة لدى الأبناء.

الفـــــرض الثالث : لا توجد فروق جوهرية بين الآباء والأبناء في القيم السائدة.

الفـــــرض الرابع : لا توجد فروق جوهرية بين الآباء والأبناء في القيم المرغوبة.

الفرض الخامس : لا تختلف الأهمية النسبية للقيم السائدة من خلال ترتيبها الهرمي لدى كل من الآباء والأبناء.

المـــنهج :

(أ) العينة:

أجرى البحث على عينة مكونة من ثلاثين أسرة من العائدين من المهجر بشرط أن تنطبق عليهم الشروط التالية :

(١) أن يكونوا قد أمضوا في المهجر مدة لا تقل عن ١٥ عاماً.

(٢) أن يكونوا ممن اضطروا للعودة الإجبارية ولم يكن في تخطيطهم ذلك.

(٣) أن يكونوا من المتعلمين تعليماً جامعياً (بالنسبة للزوجين) ولديهم أبناء في المرحلة الثانوية أو الجامعية.

(٤) أن يكون كل من الزوج والزوجة ممن يعملون في بلد المهجر.

وشملت العينة ٩٠ فرداً (ثلاثون زوجاً ، وثلاثون زوجة ، وثلاثون من الأبناء ذكوراً وإناثاً). وقد تم اختيار هذه العينة بطريقة عشوائية ممن تنطبق عليهم الظروف السابقة.

وقد بلغ متوسط السن للأزواج (٤٧ سنة) ± ٢.٤ ، وللزوجات (٤٤.٣ سنة) ± ١.٩ ، وللأبناء (١٩.٣ سنة) ± ٢.٢.

(ب) الأدوات :

لقياس القيم السائدة والقيم المرغوبة لدى عينة الدراسة استخدم استفتاء القيم الذي أعده الباحثان «حامد زهران واجلال سري» (٤) ويعتمد هذا المقياس على التصنيف النمطي الذي اقترحه «سبرانجر» عام ١٩٢٨ ، ويهدف إلى قياس القوة النسبية لستة أنماط من القيم هي : النظرية ، الاقتصادية ، الاجتماعية ، الدينية ، السياسية ، الجمالية.

ويتضمن هذا المقياس (٤٨) فقرة ، كل منها تحتوي على ثلاث عبارات سلوكية (أ، ب، جـ) موضوعة في مستطيل يميزها عن غيرها من العبارات تعبر كل واحدة منها عن إحدى القيم ، وبالتالي يصبح مجموع العبارات (١٤٤) عبارة تتوزع بالتساوي على القيم الستة، وأعد الباحثان تعليمات للمقياس من صورتين الأولى تعليمات السلوك الفعلي (القيم السائدة)، بهدف التعريف على القيم التي توجه سلوك المفحوص في الوقت الحاضر ، والثانية تعليمات السلوك المرغوب (القيم المرغوبة) بهدف التعرف على القيم التي يرغب المفحوص أن توجه سلوكه في المستقبل.

صدق المقياس :

تم التأكد من صدق الاستفتاء وذلك بإجرائه مع اختبار «دراسة القيم» وضع «ألبورت وفرنون وليندزي» عداد «عطية هنا» وتوصل الباحثان إلى معاملات وصدق مطمئنة.

ثبات المقياس:

تم التأكد من ثبات المقياس وذلك بإجرائه مرتين على نفس عينة دراسة صدقة ن =٥٠، بفاصل زمني اسبوعين، وتوصل الباحثان إلى معاملات ثبات مطمئنة

وقد قامت الباحثة باعادة حساب ثبات المقياس على عينة مصغرة من عينة الدراسة

الحالية ن = ٣٠ عن طريق إعادة التطبيق بفاصل زمني اسبوعين وحسب معاملات الارتباط بين الدرجات في المرتين وجاءت النتائج على النحو التالي :-

القيــمة	الاجتماعية	الاقتصادية	الجمالية	الدينية	السياسية	النظرية
معـامل الثبات	,٨٩	,٨٦	,٧٩	,٩٢	,٨٤	,٨٨

ويلاحظ من الجدول السابق أن جميع معاملات الثبات مرضية وأن أعلى القيم ثبات هي القيمة الدينية (٠.٩٢) يليها الاجتماعية (٠.٨٩) أما أقلها ثباتاً فهي القيمة الجمالية (٠.٧٩) ومع ذلك فإن جميع معاملات الثبات مرتفعة مما يجعلنا نطمئن إلى استخدام الأداة في الدراسة الحالية.

النتائج وتفسيرها:

أسفرت الدراسة الميدانية ، والتحليل الاحصائي للبيانات ، حسب خطة البحث التي استهدفت التحقق من مدى صحة فروضه الخمسة على النتائج التالية :-

النتائج في ضوء الفروض الأولى:

كان نص الفرض الأول هو : « لا توجد فروق جوهرية بين القيم السائدة والقيم المرغوبة لدى عينة الآباء ».

ويوضح جدول رقم (٢) الدلالة الاحصائية للفروق بين المتوسطات (قيم «ت»).

جدول (٢)

يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم (ت) واتجاهها

(ن = ٦٠)

القيم	قيم الآباء السائدة		قيم الآباء المرغوبة		قيمة ت	اتجاهها
	م	ع	م	ع		
الاجتماعية	٥٩,٢٥	٤,٨١	٥٥,٠٠	٤,٩٤	**٦,٣٧	لصالح القيم السائدة
الاقتصادية	٤٦,٢٥	٦,٩٧	٥٠,٢٥	٣,٦٣	**٣,٩٦	لصالح القيم المرغوبة
الجمالية	٣٨,٧٥	٨,٥٨	٣٥,٧٥	٦,٠٥	*٢,٢١	لصالح القيم السائدة
الدينية	٥٨,٠٠	٩,٤٠	٥٧,٥٠	١٠,٧١	-٠,٢٧	
السياسية	٤٥,٧٥	١٠,٧٣	٤٦,٧٥	٨,٤٣	-٠,٥٧	
النظرية	٤٠,٠٠	٢,٧٣	٤٢,٧٥	٣,٩٦	*٤,٤٣	لصالح القيم المرغوبة

سوف نشير في جداول البحث التالية إلى مستويات الدلالة كالتالي :

** دال عند مستوى ٠,٠١   * دال عند مستوى ٠,٠٥   - غير دال

يتبين من الجدول رقم (٢) أن هناك فروقاء ذات دلالة احصائية بين متوسطات قيم الآباء السائدة والمرغوبة (الاجتماعية ، الاقتصادية ، الجمالية والنظرية) بينما لم تظهر النتائج فروقاً بين متوسطات قيم الآباء السائدة والمرغوبة بالنسبة للقيمة الدينية والسياسية).

كما يتبين أن جوهرية الفروق التي ظهرت في القيم الأربعة سالفة الذكر تتراوح ما بين ٠,٠٥ ، ٠,٠٠١ ، وأن هذه الفروق جاءت لصالح القيم السائدة على القيم الاجتماعية والجمالية ، بينما جاءت لصالح القيم المرغوبة على القيمة الاقتصادية والقيمة النظرية. وهذا يعني أن عينة الآباء في الوقت الحاضر هم أكثر اهتماماً وحباً للآخرين ويميلون إلى مساعدتهم ويجدون في ذلك اشباعاً لدوافعهم وحاجاتهم، ويتميزون بالعطف والحب والحنان والإيثار وخدمة الغير مع الاحساس بالمسئولية الاجتماعية ، وهم ينظرون إلى غيرهم على

أنهم غايات وليسوا وسائل لغايات أخرى.

وهذه النتيجة منطقية فهذه القيمة ظلت لسنوات طويلة غير مشبعة لديهم نتيجة لهجرتهم خارج البلاد مما يوجه اهتماماتهم القيمية الحالية اليها في الوقت الحاضر ويجدون في ذلك اشباعاً لدوافعهم وحاجاتهم، أما فيما يختص بالقيمة الجمالية، فهذا يعني أنهم في الوقت الراهن أكثر اهتماماً بالنواحي الجمالية والشكلية والتناسقية، وأنهم ميالون إلى تقدير كل ما هو جميل وهم في نفس الوقت يرغبون أن يوجهوا سلوكهم في المستقبل إلى ما هو أكثر نفعية وعملية من التذوق الفني ، ويظهر ذلك بوضوح في أن النتائج الخاصة بالقيمتين الاقتصادية والنظرية جاءت عليهما الفروق لصالح القيم المرغوبة أو المثالية، وهذا يعني عدم رضاهم عن القيم السائدة لديهم بالنسبة لهاتين القيمتين في الوقت الحاضر وأن الأمثل هو أن يكونوا في المستقبل أكثر اهتماماً بما هو نافع ومفيد والعمل على الحصول على الثروة واستثمارها بشكل أفضل والاهتمام بالانتاج والتسويق، وأن يكونوا أكثر علمياً في تقييم الأشياء والأشخاص تبعاً لمنفعتها، هذا بالنسبة للقيمة الاقتصادية.

وقد يكون ذلك راجعاً للظروف الاقتصادية المحيطة بهم في الوقت الراهن نتيجة لسوء تصرفهم (حسب قولهم) خاصة وأن معظمهم قد استثمر أمواله بطريقة خاطئة ووضعها في البنوك الكويتية دون أي تصور لما قد يحدث فلم يضعوا في بالهم ما حدث فجأة من أحداث الخليج مما جعلهم يأملون في أن يعيدوا حساباتهم إلى البنوك المصرية واستثمارها بطريقة أفضل وأكثر أماناً داخل وطنهم.

أما عن القيمة النظرية فهم يرغبون في أن يوجهوا سلوكهم في المستقبل إلى التعرف على العالم المحيط بهم، والسعي لمعرفة القوانين التي تحكم الأشياء ، ووضع العلم والثقافة في مكانة عالية من حياتهم ، وأن يكونوا أكثر اهتماماً بالنواحي الاقتصادية والعقلية. وهذا يعني أن لديهم رغبة في أن يتكيفوا بشكل أفضل داخل وطنهم عن طريق التعرف على كل

ما يحيط بهم بعد أن كانوا على غير علم بجميع القوانين التي تحكم العالم المحيط بهم داخل وطنهم والذي غابوا عنه لفترات طويلة دامت أكثر من خمسة عشر عاماً.

أما فيما يختص بالقيمتين الدينية والسياسية فتشير النتائج إلى تقارب القيم السائدة (المدركة) والقيم المرغوبة (المثالية) لدى عينة الآباء ، مما يعبر عن رضاهم عن هاتين القيمتين السائدتين لديهم في الوقت الحاضر.

النتائج في ضوء الفرض الثاني:

كان نص الفرض الثاني « لا توجد فروق جوهرية بين القيم السائدة والقيم المرغوبة لدى الأبناء ».

ويوضح جدول رقم (٣) الدلالة الاحصائية للفروق بين المتوسطات قيم (ت).

جدول (٣)

يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم (ت)

واتجاهها (ن = ٣٠)

القيم	قيم الأبناء السائدة		قيم الأبناء المرغوبة		قيمة ت	اتجاهها
	م	ع	م	ع		
الاجتماعية	٤٩,٦٦	٩,٢٨	٥٢,٣٣	٧,٥٨	١,٢٢	
الاقتصادية	٤٢,٦٦	٤,٤٩	٣٨,٠٠	٧,٢٥	٣,٠١**	لصالح القيم السائدة
الجمالية	٤٦,٣٣	١١,١٤	٤٤,٠٠	٩,٢٠	,٨٩	
الدينية	٦٠,٠٠	٥,٠٩	٦١,٠٠	٧,٧٨	,٥٩	
السياسية	٣٩,٣٣	١,٨٨	٤٢,٣٣	١٠,٣٣	١,٥٨	
النظرية	٥٠,٠٠	١٠,٧٠	٥٠,٣٣	٤٠,٩٨	,١٥	

فيما يتعلق بالفرض الثاني القائل بعدم وجود فروق بين القيم السائدة والقيم المرغوبة لدى الأبناء ، تشير النتائج إلى صحة هذا الفرض في معظمه إذ يتضح من الجدول رقم

(٣) أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين القيم السائدة والمرغوبة على القيم الاجتماعية، والجمالية ، والدينية، والسياسية ، والنظرية. وهذه النتائج تعبر عن تقارب القيم السائدة (المدركة) والقيم المرغوبة (المثالية) عند الأبناء مما يعبر عن رضا الأبناء عن نسق القيم السائدة لديهم ، وهذه النتيجة تتفق مع ما توصل إليه «حامد زهران واجلال سري» (٤).

أما فيما يختص بالقيمة الاقتصادية فظهرت فروق ذات دلالة احصائية لصالح القيمة السائدة لدى الأبناء وهذا يعني أن الأبناء يشعرون بعدم الرضا فيما يختص بهذه القيمة أي غير راضين عن اهتمامهم بالنواحي المادية والنفعية والعملية والرغبة في الثراء والتي اكتسبها هؤلاء الأبناء من آبائهم نتيجة لرغبة أسرهم في الكسب وزيادة الأموال التي جعلتهم يعيشون في غربة طويلة بعيدين عن الوطن والأهل والتي تتطلب منهم حالياً جهداً كبيراً في استعادة توافقهم الاجتماعي والنفسي والدراسي والمهني داخل الوطن فهم يرغبون في التخلص من شدة تأثير هذه القيمة على سلوكهم المستقبلي خاصة وقد جاء على لسان معظم أفراد العينة من الأبناء أن العمل خارج الوطن الذي يسعى إليه الشباب بصورة ملحة في الوقت الراهن يوفر لهم الدخل أكثر مما يوفر لهم الأمن ، وعلى العكس فإن العمل داخل الوطن يوفر الأمن لهم أكثر مما يوفر الدخل.

النتائج في ضوء الفرض الثالث:

كان نص الفرض الثالث هو « لا توجد فروق جوهرية بين الآباء والأبناء في القيم السائدة ».

ويوضح جدول رقم (٤) الدلالة الاحصائية للفروق بين المتوسطات قيم. (ت).

جدول رقم (٤)

يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) واتجاهها

أباء (ن = ٦٠)   أبناء (ن = ٣٠).

القيم	قيم الآباء السائدة		قيم الأبناء السائدة		قيمة ت	اتجاهها
	م	ع	م	ع		
الاجتماعية	٥٩,٢٥	٤,٨١	٤٩,٦٦	٩,٢٨	٥,٣٣**	لصالح عينة الآباء
الاقتصادية	٤٦,٢٥	٦,٩٧	٤٢,٦٦	٤,٤٩	٢,٩٤**	لصالح عينة الآباء
الجمالية	٣٨,٧٥	٨,٥٨	٤٦,٣٣	١١,١٤	٣,٢٧**	لصالح عينة الأبناء
الدينية	٥٨,٠٠	٩,٤٠	٦٠,٠٠	٥,٠٩	١,٣٢	
السياسية	٤٥,٧٥	١٠,٧٣	٣٩,٣٣	١,٨٨	٤,٢١**	لصالح عينة الآباء
النظرية	٤٠,٠٠	٢,٧٣	٥٠,٠٠	١٠,٧	٥,٠٤**	لصالح عينة الأبناء

يتبين من الجدول رقم (٤) أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات قيم الآباء والأبناء السائدة فيما عدا القيمة الدينية حيث كان الفرق غير دال احصائياً على هذه القيمة. كما تبين أن جوهرية الفروق التي ظهرت في القيم الخمس (الاجتماعية ، والاقتصادية، والجمالية، والسياسية، والنظرية) تتراوح ما بين ٠١, إلى ٠,٠٠١ وهذه النتائج تعبر عن تباعد كبير في القيم السائدة لدى الآباء والقيم السائدة لدى الأبناء والتي جاءت لصالح الآباء على القيم الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، بينما جاءت لصالح الأبناء على القيم الجمالية والنظرية.

وتعني هذه النتائج أن الآباء في الوقت الحاضر هم أكثر اهتماماً وتعلقاً (بالمقارنة بالأبناء) بالجوانب الاجتماعية في الحياة مع الميل إلى الآخرين وحبهم ومساعدتهم ومع الرغبة في تنمية العطف والحنان والإيثار وخدمة الغير والاحساس بالمسئولية الاجتماعية ، كما أنهم في حاجة إلى إقامة علاقات طيبة بالآخرين ، وإنشاء صداقات ، والانضمام إلى الجماعات ، وبمعني أخر (تعويض ما فاتهم من انشاء علاقات حميمة مع الآخرين). هذا فيما يتعلق بالقيمة الاجتماعية.

أما فيما يخص القيمة الاقتصادية فتشير النتائج إلى أن الآباء أكثر اهتماماً بالنواحي النفعية والعملية من الأبناء ، ونجد شاهداً على تميز الآباء بالقيمة الاقتصادية

(هذا بالنسبة لعينة الدراسة من الآباء) من خلال تركهم للعمل الحكومي والاستقالة منه وتفضيلهم للعمل في دول النفط وتخلفهم عن العودة إلى بلادهم بعد الانتهاء من مدة الإعارة الرسمية (بعد كل ما استثمره الوطن في تنميتهم بقصد الإفادة من جهدهم). وعلى حد قولهم كان الضغط الاقتصادي من أهم القيم الدافعة لديهم للاستمرار في الغربة لسنوات طويلة.

أما بالنسبة للقيمة السياسية فهذه النتيجة تعني أن الآباء - بالمقارنة بالأبناء - هم أكثر اهتماماً بالقوة والتحكم والسيطرة على الآخرين والأشياء ويميلون إلى القيادة في نواحي الحياة المختلفة ، ويمكن وصفهم بأن لديهم قدرة أكثر على توجيه غيرهم والتحكم في مصائرهم بالمقارنة بعينة الأبناء.

أن تفوق الآباء في القيم الاجتماعية والاقتصادية والسياسية يقابله تفوق الأبناء في القيم النظرية والجمالية ، وإذا نظرنا إلى القيمة النظرية (والتي تعني الاهتمام بمعرفة الحقائق المتعلقة بالعالم المحيط بهم، ومعرفة القوانين التي تحكم الأشياء ، ووضع العلم والثقافة في المقام الأول في اختيار شريك الحياة).

وأن القيمة الجمالية والتي تعني الاهتمام بما هو جميل شكلاً وتناسقاً وتشجيع الفن والابتكار والتذوق الفني والجمالي ودراسة الأدب الذي يصور الحب في أسمى صوره (الرومانسية) مع وضع الجمال في المقام الأول في اختيار شريك الحياة).

فنلاحظ أن هاتين القيمتين تتسقان وخصائص المرحلة العمرية التي يمر بها الأبناء من (عينة الدراسة) ولا ننسى أن عينة الأبناء من المراهقين ، وقد أكد أركسون Erikson (٢١) على الحاجة الملحة للشعور بالهوية وتأكيد الذات في مرحلة المراهقة حيث يتأرجح الفرد بين كونه طفلاً وراشداً فيحاول تحديد موقفه ويناضل من أجل رسم صورة لنفسه مكتشفاً لامكانياته وقدراته محققاً لها.

أما بالنسبة للقيمة الدينية فقد حصل كل من الآباء والأبناء على متوسطات متقاربة

على هذه القيمة م = ٦٠ للأبناء ، م = ٥٨ للآباء مما جعل الفروق بينهما غير دالة ، وهذا يعني أن كلاً من الآباء والأبناء لديهم اهتمام بالنواحي الدينية والروحية وأنهم على درجة متقاربة من الإيمان بالله المسيطر على الكون، وهذه النتيجة تؤكد أن القيمة الدينية من أكثر القيم حساسية وتتصل عبر الأجيال من الآباء والأمهات إلى الأبناء عبر التنشئة الاجتماعية والظروف الأسرية، وهذه النتيجة تتفق مع ما توصل إليه «عماد الدين سلطان وآخرون» (١٢) حيث أكدت نتائجهم رسوخ القيم الدينية وعمق الإيمان بالدين بين أفراد مجتمعنا من الآباء والأبناء.

النتائج في ضوء الفرض الرابـع :

كان نص الفرض الرابع هو : « لا توجد فروق جوهرية بين الآباء والأبناء في القيم المرغوبة ».

ويوضح جدول رقم (٥) الدلالة الاحصائية للفروق بين المتوسطات قيم (ت)

جدول رقم (٥)

يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم (ت) واتجاهها

(آباء ن = ٦٠ أبناء ن = ٣٠)

القيم	قيم الآباء المرغوبة		قيم الأبناء المرغوبة		قيمة ت	اتجاهها
	م	ع	م	ع		
الاجتماعية	٥٥,٠٠	٤,٩٤	٥٢,٣٣	٧,٥٨	١,٧٥	———
الاقتصادية	٥٠,٢٥	٣,٦٣	٣٨,٠٠	٧,٢٥	*٨,٧٢	لصالح عينة الآباء
الجمالية	٣٥,٧٥	٦,٠٥	٤٤,٠٠	٩,٢٠	*٤,٤٥	لصالح عينة الآباء
الدينية	٥٧,٥٠	١٠,٧١	٦١,٠٠	٧,٧٨	-١,٧٧	———
السياسية	٤٦,٧٥	٨,٤٣	٤٢,٣٣	١٠,٣٣	*٢,٠٣	لصالح عينة الآباء
النظرية	٤٢,٧٥	٣,٩٦	٥٠,٣٣	٤,٩٨	*٧,٢٧	لصالح عينة الأبناء

يتبين من جدول رقم (٥) أنه توجد فروق جوهرية بين الآباء والأبناء على القيم المرغوبة بالنسبة للقيم الاقتصادية والجمالية والسياسية والنظرية ، وهذه الفروق ذات دلالة احصائية تتراوح ما بين ٠٥,٠ ، ٠٠١,٠ ، بينما لم تظهر فروق جوهرية بالنسبة للقيمتين الاجتماعية والدينية ، وجاءت الفروق لصالح الآباء على القيم (الاقتصادية والسياسية) ولصالح الأبناء على القيم (الجمالية والنظرية).

وبالرجوع إلى الجدول رقم (٤) والخاص بعرض نتائج المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم (ت) بالنسبة للقيم السائدة لدى الآباء والأبناء نجد أن النتائج التي حصلنا عليها على القيم السائدة جاءت متشابهة مع النتائج التي حصلنا عليها على القيم المرغوبة فيما عدا القيمة «الاجتماعية».

وبما أن القيم تعبر عن تصور المرغوب وتؤثر في السلوك التفضيلي أو الاختياري وتتضمن عنصراً معرفياً وأخر وجدانياً (عاطفياً) وأن القيم السائدة هي القيم الموجودة فعلاً والتي تترجم في سلوك الفرد ، وأن القيم المرغوبة بدورها تتضمن القيم التي يرغبها الفرد وتتضمن أيضاً القيم التي تعبر عما هو مرغوب ومثل ما هو متوقع أو مرجو أو مطلوب ولا تعبر عن السلوك الفعلي ، ولكنها تعبر عن المحكات القيمية المرغوبة والتي يتم في ضوئها الحكم على السلوك ، وبمعني أخر فإن القيم السائدة هي التفضيلات الفعلية والواقعية السائدة، أما القيم المرغوبة فهي التصورات المثالية لما يجب أن يكون (٤ : ٧٤).

وبناء على ما سبق يمكننا أن نتصور أن هناك تنافراً في القيم السائدة والمرغوبة بين الآباء والأبناء (فيما يخص القيم الاقتصادية والجمالية والسياسية والنظرية) أكثر من وجود توافق بينهما ، حيث أن درجات الاختلاف في القيم السائدة والمرغوبة معاً بين الآباء والأبناء واضح في النتائج ولم تظهر درجات من الاتساق أو التماثل أو التشابه الا في القيم الدينية السائدة والمرغوبة ، والاجتماعية السائدة فحسب.

ومعنى ذلك أن القيم الانسانية (الدينية والاجتماعية) أكثر تأثراً بالحياة الأسرية، فإذا كانت الحياة العائلية تتضمن فقدان بعض التفرد والنزول عن الرغبات الذاتية وذلك عندما

تتعارض مع حياة الغير وأن الأسرة أول خطوات الفرد نحو الارتباط بالغير وهي أيضاً نموذج للعلاقات الاجتماعية فيما بعد (١٧ : ٨٤) ، فإن النتائج تشير إلى أن آباء عينة الدراسة نجحوا في نقل الاتجاهات والقيم الاجتماعية إلى أبنائهم بالنسبة للقيم المرغوبة، بينما نجحوا بشكل أكبر بالنسبة للقيم الدينية السائدة والمرغوبة معاً.

وتتفق هذه النتائج مع ما توصل إليها « عمادالدين سلطان وآخرون » (١٢) حيث كشفت نتائجهما عن درجات متفاوتة بين الاتفاق والاختلاف بين جيلي الآباء والأبناء بالنسبة للقيم المرتبطة بمجالات الحياة المختلفة.

النتائج في ضوء الفرض الخامس :

كان نص الفرض الخامس هو : « لا تختلف الأهمية النسبية للقيم السائدة من خلال ترتيبها الهرمي لدى كل من الآباء والأبناء ».

والجدول رقم (٦) يوضح ترتيب القيم السائدة لدى الآباء والأبناء.

جدول (٦)

يوضح ترتيب القيم السائدة لدى الآباء والأبناء

قيم الآباء السائدة				قيم الأبناء السائدة			
الترتيب	القيمة	المتوسط	الوزن النسبي	الترتيب	القيمة	المتوسط	الوزن النسبي
١	الاجتماعية	٥٩,٢٥	٢٠,٦	١	الدينية	٦٠,٠٠	٢٠,٨
٢	الدينية	٥٨,٠٠	٢٠,١	٢	النظرية	٥٠,٠٠	١٧,٤
٣	الاقتصادية	٤٦,٢٥	١٦,١	٣	الاجتماعية	٤٩,٦٦	١٧,٢
٤	السياسية	٤٥,٧٥	١٥,٩	٤	الجمالية	٤٦,٣٣	١٦,١
٥	النظرية	٤٠,٠٠	١٣,٩	٥	الاقتصادية	٤٢,٦٦	١٤,٨
٦	الجمالية	٣٨,٧٥	١٣,٥	٦	السياسية	٣٩,٣٣	١٣,٧

يوضح جدول رقم (٦) ترتيب القيم الستة (السائدة) لدى عينة الآباء وعينة الأبناء ، وتوضح النتائج أن هناك اختلافاً واضحاً بين الآباء والأبناء بالنسبة للانساق القيمية عند كليهما.

ونقصد بالنسق القيمي Value System مجموعة القيم المتباينة بنائياً وظيفياً في داخل إطار ينظمها ويشملها ويرسم لها تدرجاً خاصاً (٩ : ١٣).

وبالنسبة لعينة الآباء تأتي القيمة الاجتماعية في المرتبة الأولى وقد يكون ذلك راجعاً لطبيعة عينة الآباء التي أجريت عليها الدراسة ، ونتيجة للظروف التي طبق في ظلها البحث الحالي، فهذه القيمة ظلت غير مشبعة لديهم لسنوات طويلة (سنوات الهجرة) بعد أن قضوا معظم حياتهم وشبابهم في الغربة مما يجعلهم يلقون بالاً لهذه الناحية في حياتهم الراهنة بعد عودتهم للوطن حتى يجدوا اشباعاً لدوافعهم الاجتماعية التي ظلت غير مشبعة لمدة طويلة.

ثم تأتي القيمة الدينية في المرتبة الثانية والتي تعبر عن الاهتمام بمعرفة أمور الدين وهذه النتيجة مرغوبة خاصة وأن القيم الدينية والاجتماعية من القيم الانسانية الأصيلة التي تتضمن الحب والسلوك الاجتماعي والتضامن والأمن والإخاء والإخلاص، فبدون هذه القيم لا وجود لمسلك اجتماعي سليم.

يلي ذلك القيمتان الاقتصادية والسياسية بمتوسطين متقاربين وهو أمر يمكن تفسيره بأن هاتين القيمتين تتمتعان بنفس المكانة تقريباً في النسق القيمي لعينة الآباء ثم تأتي بعد ذلك القيمة النظرية ثم القيمة الجمالية في ذيل النسق القيمي للآباء.

وبالنسبة للأبناء فتأتي القيمة الدينية في المرتبة الأولى بالنسبة للنسق القيمي لديهم، وهذه النتيجة توضح أن القيم الدينية من القيم الحساسة التي تتصل عبر الأجيال وهي انعكاس حقيقي يكتسبه الفرد من خلال التنشئة الاجتماعية ، ولابد أن الأبناء يجدون هذا الاهتمام بالنواحي الدينية في أسرهم مما يجعلهم يتشربون هذه القيمة ويعبرون عنها في

استجاباتهم ويمكن ملاحظة ذلك بوضوح من خلال تقارب متوسطات الآباء والأبناء على القيمة الدينية والتي جاءت بمتوسط قدره ٦٠ للأبناء ، ٥٨ بالنسبة للآباء.

ثم تأتي القيمة النظرية في المرتبة الثانية وهو أمر متوقع ، وقد يكون ذلك راجعاً لطبيعة الأبناء فهم طلبة وطالبات في مرحلة التعليم مما يجعل الاهتمام بالمعارف والعلوم بشكل محور اهتمامهم في هذه المرحلة ، وهذه النتيجة تتفق مع ما توصل إليه «يوسف عبدالفتاح» (١٩). ثم تأتي القيمة الاجتماعية في المرتبة الثالثة وبمتوسط متقارب من متوسط القيمة النظرية (م = ٥٠) للقيمة النظرية ، (٤٩,٦٦) للقيمة الاجتماعية، وهذا يدل على أن هاتين القيمتين على درجة متقاربة من الأهمية في النسق القيمي لعينة الأبناء.

يلي ذلك القيمة الجمالية والتي جاءت في المرتبة الرابعة ثم الاقتصادية (المرتبة الخامسة) وتعكس هذه النتيجة والخاصة بالقيمة الاقتصادية أن الأبناء لا يلقون بالاً بالنسبة لجمع المال والاستثمار وربما يكون ذلك راجعاً لأن لديهم وفرة من الناحية الاقتصادية (عن طريق آبائهم) تجعلهم لا يلقون بالاً لهذه الناحية فهي مشبعة لديهم مما يوجه اهتماماتهم القيمية إلى نواحي أخرى أبرزها الدينية والنظرية والاجتماعية.

وفي ذيل النسق القيمي للأبناء تأتي القيمة السياسية ، وهذه النتيجة التي توصلت إليها الدراسة الحالية والخاصة بالقيمة السياسية تتفق مع ما توصل إليه « حامد زهران واجلال سري » وقد فسرها الباحثان على أساس أن الشباب لا يهتمون بالنشاط السياسي إذا كان نظام التنشئة والسياسة يكف النشاط السياسي للشباب.

المراجـــع

١ - إبراهيم حيدر : مستقبل الأزمة في ندوة أزمة الخليج العربي ، أبعادها ومخاطرها ، الرباط، د ١٠ نوفمبر ، ١٩٩٠.

٢ - توفيق مرعي : الميسر في علم النفس الاجتماعي ، الأردن ، دار الفرقان للنشر والتوزيع، ١٩٨٤.

٣ - حامد عبدالسلام زهران : علم النفس الاجتماعي ، ط ٥ ، القاهرة ، دار الكتاب ، ١٩٨٤.

٤ - حامد عبدالسلام زهران ، اجلال سري : القيم السائدة والقيم المرغوبة في سلوك الشباب : بحث ميداني في البيئتين المصرية والسعودية ، في مجلة المؤتمر الأول لعلم النفس ، القاهرة ، ١٩٨٥.

٥ - سعد المغربي : التنمية والقيم ، مسلمات ومبادئ في : مجلة علم النفس ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ع ٧ ، ١٩٨٨ ، ص ص ٦ - ١٥.

٦ - سهام أحمد خطاب : اتجاهات وقيم عينة من بورسعيد بعد التهجير ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الدراسات الانسانية ، جامعة الأزهر ، ١٩٨١.

٧ - سول شيد لنجر (تأليف) التحليل النفسي والسلوك الاجتماعي، (ترجمة) سامي محمود علي ، دار المعارف بمصر ، ١٩٧٠.

٨ - صالح أحمد عزب : مدى تأثير القيم العربية الاسلامية على البرامج الموجهة للأسرة في منطقة الخليج العربي، وقائع ندوة ماذا يريد التربويون من الاعلاميين ، ج ١ ، ط٢، مكتب التربية لدول الخليج العربي ، ١٩٨٥.

٩ - عبدالباسط محمد : بعض مظاهر صراع القيم في أسر قروية مصرية، المجلة الاجتماعية القومية ، يناير ١٩٧١.

١٠ - عبدالله عبدالحي : المدخل إلى علم النفس ، القاهرة ، مكتبة الخانجي ، ١٩٨١.

١١ - عطية محمود هنا : دراسات حضارية مقارنة في القيم. في : قراءات في علم النفس الاجتماعي في الوطن العربي ، الجزء الأول ، القاهرة ، الهيئة المصرية للكتاب، ١٩٨٦، ص ص ٦٠٢ - ٦١٣.

١٢ - عماد الدين سلطان ، جابر عبدالحميد وآخرون : الصراع القيمي بين الآباء والأبناء وعلاقته بتوافق الأبناء النفسي في : قراءات في علم النفس الاجتماعي في الوطن العربي، مجلد ٣ ، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٧٩، ص ص ١٤٥-١٦٣.

١٣ - فؤاد أبو حطب : العلاقة بين أسلوب المعلم ودرجة التوافق بين قيمه وقيم تلاميذه. في : قراءات في علم النفس الاجتماعي في الوطن العربي ، مجلد ٣ ، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٧٩، ص ص ٢٢٥ - ٢٤٣.

١٤ - كلفن هال (تأليف) : الشخصية بتحليل فرويد ، (ترجمة) محمد فتحي الشنيطي، القاهرة ، مكتبة مصر ، ١٩٦٠.

١٥ - لويس كامل مليكة : سيكولوجية الجماعات والقيادة ، ط ١ ، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨٩.

١٦ - محمود أبو زيد : المعجم في علم الإجراء والاجتماع القانوني والعقاب ، القاهرة ، دار الكتاب للطباعة والنشر ، ١٩٨٧.

١٧ - محمود السيد أبو النيل : علم النفس الاجتماعي : دراسات مصرية عالمية ، الجهاز المركزي للكتب الجامعية ، ١٩٧٥.

١٨ - محمود عودة : مشكلات منهجية في دراسة القيم في المجتمع القروي المصري : في قراءات في علم النفس الاجتماعي في الوطن العربي ، مجلد ٣ ، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٧٩ ، ص ص ٥٥ - ٦٩.

١٩ - يوسف عبدالفتاح محمد : الفروق في القيم بين المواطنين والوافدين من الجنسين في دولة الإمارات في : قراءات في علم النفس الاجتماعي في الوطن العربي، مجلد ٥ ، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٩٠ ، ص ص ٥٧ - ٧٢.

20 - Atkinson, Ronald, A., Grouping Students by a Value Profile to determine interactions within groups, Diss. Abs. Inter., A, 39.1.83.1978.

21 - Erikson E.H., Identity, Youth handcrises, N.Y. Nordand & Company, Inc. 1959.

22 - Penn, John, R., : Values and Attitiudes as measures of Intergeneration differences Dissertation, Abstract, International (A) 33,8,1973,4531 - 4532.

الفهرس

الموضوع	الرقم

